يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ١٥ ذو القعدة ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٤٢ VOL 42/36 — 5.10.79

٨ صفحات

ألثمن: ٦,٠٠ ل.ا.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-את׳יחאד

AL-ITTIHAD

كارتر يخيب « آمال » دعاة الحرب الباردة لكنه يهدد بتصعيد التوتر في البحر الكاريبي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجمع المراقبون على ان خطة اوساط امريكية معينة ، بما فيها افراد في الادارة الامريكية ، للعودة الى تنشيط سياسة الحرب الباردة وتهديد مكتسبات الانفراج الدولي من خلال افتعال ازمة مصطنعة حول الوحدة العسكرية السوفييتية الموجودة في كوبا ، فشلت فشلا ذريعا . فقد اعترف الرئيس الامريكي كارتر نفسه في خطابه ، الذي القاه صبيحة امس الاول الاربعاء ، بان هذه الوحدة العسكرية لا تشكل خطرا على امن الولايات المتحدة الامريكية .

ومع ذلك يشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة ، كما اعلن كارتر ، ستصعد من نشاطها العسكري الاستفزازي ضد الشعوب والسلام في العالم . فستقوم بتكثيف هذا الوجود العسكري في منطقة البحر الكاريبي وزيادة الدعم لانظمة الحكم الرجعية القائمة في امريكا اللاتينية . وستصعد من نشاط مخابراتها في العالم كله وذلك على ضوء دروس سقوط الشاه في ايران وعدم كفاءة الاقمار الصناعية التجسسية والذى اثبتته الازمة المفتعلة على حد قول كارتر . كما امر بالاسراع في تشكيل قوات الرد السريع وتقويتها .

وترى هذه الخطوات الى تصعيد التوتر في البحر الكاريبي وتعميق العداء لجمهورية كوبا الاشتراكية والى حماية الانظمة الرجعية في امريكا اللاتينية والتي شكل انتصار شعب نيكاراغوا على الدكتاتور سوموزا تهديدا لها ، والى زيادة التدخل الامريكي في شؤون دول امريكا اللاتينية بصورة عامة .

وانتقدت اوساط مطلعة في العاصمة الامريكية ذاتها الازمة التي افتعلتها دوائر المخابرات الامريكية . واشارت الى ان قادة الاتحاد السوفييتي وكوبا الاشتراكية رفضوا هذه الادعاءات الكاذبة . واعلن ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتي « لا يهدد احدا وانه في ممارساته لا يتخطى هدف الحفاظ على امنه وامن حلفائه » .

هذا وحذر برجنيف الاوساط العدوانية الغربية من اللعب بالنار .

ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو اكد في خطابه ، الذى القاه في الامم المتحدة ، وفي اثناء المباحثات التي اجراها مع سايروس فانس ، مبادىء سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال : ان حملة التحريض الارعن وتشويه الحقائق المنتشرة في الغرب حول كوبا وعلاقاتها بالاتحاد السوفييتي هي كذب مفضوح لا اساس له من الصحة .

وبعد ان اكد فيدل كاسترو في تصريح اخر له ان الولايات المتحدة الامريكية تعلم بوجود الوحدة العسكرية السوفييتية منذ ١٧ عاما قال : ان كوبا مثلها مثل امريكا اللاتينية كلها ليست ملكا للولايات المتحدة . ولهذا فليس بامكان امريكا او باستطاعتها ان تمنعنا من اتخاذ التدابير التي نراها اساسية وحيوية لضمان امننا .

الحكومة تصعد هجمتها المسعورة وتقرر الاسراع في استيطان المناطق الفلسطينية المحتلة

* لجنة وزارية خاصة لايجاد مبررات قانونية لتنفيذ قرارات الحكومة بشأن الاستيطان *

القدس — لمراسلنا البرلماني — صعدت الحكومة الاسرائيلية هجمتها المسعورة على ما تبقى من اراض عربية في المناطق المحتلة وقررت في جلستها الاخيرة التعجيل في الاستيلاء على هذه الاراضي وتوسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واقامة خمس مدن جديدة فيها .

وقد اجتمع ، اول امس الاربعاء ، كل من الوزراء ديان (الخارجية) وفايتسمان (الحربية) وشارون (الاستيطان والزراعة) و بورغ (رئيس وفد المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ووزير الداخلية والشرطة) مع رئيس الحكومة مناحيم بيغن وقرروا اتخاذ خطوات عملية عاجلة لتوسيع سبع مستوطنات قائمة في المناطق المحتلة . كما قرروا اقامة لجنة وزارية اخرى برئاسة وزير القضاء ، شموئيل تمير ، لايجاد المبررات القانونية لقرار الحكومة وتفسيره للرأي العام العالمي بانه « جاء بحكم الضرورات الامنية » . وقد اجتمعت هذه اللجنة ، امس الخميس ، واتخذت عدة قرارات في هذا الصدد . واعلن شموئيل تمير ، في ختام الاجتماع ، ان اللجنة ستعمل في الفترة القريبة بشكل متواصل « لان موضوع الاستيطان لم يعد يحتمل التأجيل » .

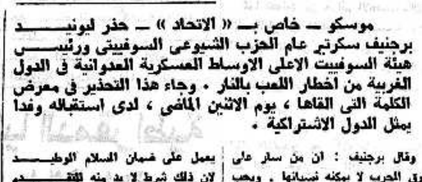
ومن جهة اخرى بدأت آليات الاحتلال تنفذ مخططات الاستيطان . وقد ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال منعت بلدية سلواد من توسيع الشارع الرئيسي من الجهة الحالية لخط الطيبة ومنعت البناء على الاراضي الموازية لهذا الخط على اتساع ٤٠٠ متر من الجانبين . وذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان العمل في اقامة مستوطنة « ريحان ب » على اراضي عرابة جنين قد بدأ منذ نهاية الاسبوع الماضي . كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ان العمل سيبدأ في القريب لتوسيع مستوطنات « القنا » و « افرات » و « كفر قدوم أ » و « كفر قدوم ب » و « بيت حورون » و « عوفرة » .

عوفرة

هذا وعلى الرغم من شمل مستوطنة عوفرة ، القائمة على اراضي عين يبرود وسلواد المحتلة ، بمخطط توسيع المستوطنات فقد قام المستوطنون باقتحام السياج المحيط بهم وحاولوا السيطرة بالقوة على ٨٠٠ دونم من الاراضي العربية . وكان وزير الحربية عيزر فايتسمان في اجتماعه ، يوم الاحد الماضي ، مع الوزير زبولون هامر واعضاء الكنيست من حزب المتدينين قد وعدهم ببحث توسيع المستعمرات في الضفة المحتلة في اقرب وقت ، وذلك عقب التذمر الذى ابداه « المتدينون » من ان هذه المستعمرات تكاد تختنق !! كما بحث اعضاء حزب « المفدال » مع وزير الحربية امكانية الالتفاف على محكمة العدل العليا بشأن الاراضي المصادرة التي تقوم عليها مستعمرة « القنا » .

برجنيف يحذر الاوساط العسكرية الغربية من نتائج اللعب بالنار

يجب عمل كل شيء كيلا تعرف الاجيال الشابة غير السلام



موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حذر ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى الاوساط العسكرية العدوانية في الدول الغربية من اخطار اللعب بالنار . وجاء هذا التحذير في معرض الكلمة التي القاها ، يوم الاثنين الماضي ، لدى استقباله وفدا يمثل الدول الاشتراكية .

وقال برجنيف : ان من سار على طرق الحرب لا يمكنه نسيانها . ويجب عمل كل شيء لكي لا تعرف الاجيال الشابة غير طرق السلام والتعاون والثقافة . وسياسة الاتحاد السوفييتي تسير وفق هذا المبدأ ولهذا فهو يعمل على حماية الانفراج الدولي ويسعى الى نزع السلاح وتوسيع التعاون الدولي وتعميقه .

وقال ان من يمثل مصالح الكادحين يعمل على ضمان السلام الوطيد لان ذلك شرط لا بد منه للتقدم الاجتماعي والبناء السلمي وللدفاع عن حق الانسان الاساسي وهو حقه في الحياة والتطور . ولهذا فكم يبدو سخيفا الادعاء المختلق حول ما يسمى بالخطر السوفييتي .

واوضح برجنيف ان المبادرين الى سباق التسلح والذين يضعون المشاريع والخطط لتحويل اوروبا الغربية الى قاعدة لتهديد الاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اوساط امنية اسرائيلية ترحب باتفاق «المراقبة» في سيناء المصرية المحتلة

تل ابيب — نشرت « معريب » ، امس الخميس ، ان اوساطا امنية كبيرة ترى في الاتفاق ، الذي ينظم الاشراف على « الامن » في سيناء بعد الانسحاب الاسرائيلي منها ، مدماكا « هاما » في توطيد « الامن والسلام » في سيناء .

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بانه ، بواسطة المثني فني (جاسوس) امريكي ، يمكن القيام بالمراقبة في سيناء بصورة انجع بكثير من قوات المراقبة الدولية .

وذكرت « معريب » ان « الفنيين » الامريكيين المذكورين سيزودون بطائرات هليوكوبتر وباجهزة الكترونية تمكنهم من مراقبة كل التحركات المصرية في المنطقة « أ » و « ب » من سيناء . كما ستقام فرق مراقبة مشتركة مصرية — اسرائيلية .

وكان عدد من الوزراء الاسرائيليين واعضاء لجنة الخارجية والامن قد اعربوا عن رفضهم لهذا الاتفاق وانتقدوه بشدة . ومن الواضح ان هذا الانتقاد ليس مستهجنا ولا غريبا . فهو يستهدف اساسا التلويح للسادات ، ومن ورائه الولايات المتحدة ، بوجود معارضة حتى لمثل هذا الاتفاق وذلك في محاولة لابتزاز المزيد من التنازلات الساداتية لاسرائيل علاوة على ما قدمه حاكم مصر من تنازلات كبيرة حتى الان لصالح الاطماع الاسرائيلية . ويستهدف كذلك صرف الانظار عن الاخطار الحقيقية المترتبة عن هذا الاتفاق ، اخطار تصاعد التدخل الامريكي العسكري المباشر في المنطقة ، ومن كونه حلفا عسكريا عدوانيا قطباه اسرائيل ومصر السادات وتموله وتدعمه الولايات المتحدة .

شروط اسرائيلية للانسحاب من شرم الشيخ

هذا وصرح ديان في جلسة الحكومة المنعقدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانه ابلغ الادارة الامريكية رفض اسرائيل الانسحاب من شرم الشيخ ومشارف رفح قبل اقامة وحدات دولية ، او بديل لها ، للفصل بين اسرائيل ومصر ولضمان حرية الملاحة في تلك المنطقة !!

ويتساءل المراقبون السياسيون عما اذا كان هذا الشرط محاولة اسرائيلية للابطاء في الانسحاب من سيناء المصرية ومن خلال ذلك ضمان انهاء عملية فرض الامر الواقع الاحتلالي في الضفة الغربية والقطاع وزرع هاتين المنطقتين كليا بالاستيطان الكولونيالي في محاولة للحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية عليهما .

« تشرين » تدعو الى اجراء تغييرات واسعة في قيادة الدولة واجهزتها

دمشق — دعت « تشرين » السورية في مقال نشرته ، امس الاول ، الى اجراء تغييرات واسعة في قيادات اجهزة الدولة السورية ومؤسساتها وذلك تأكيدا على ضرورة اصلاح الوضع الداخلي . وهو ما اوصت به القيادة المركزية للجبهة الوطنية والتقدمية في سوريا في ختام اجتماعاتها المطولة ، التي عقدتها مؤخرا .

وقالت الصحيفة ان الشعب السوري يريد ان يرى (الى جانب الرئيس السوري) قيادات ومؤسسات لا يرقى اليها الشك ولها رصيد لدى الشعب وعندها القدرة على تحمل المسؤولية والنهوض بها . واضافت ان معالجة الاوضاع الداخلية تحتاج الى ادوات جديدة قادرة على تنفيذ ما هو صحيح ومطلوب .

عشية الذكرى السادسة لحرب اكتوبر سلطات السادات تقرر محاكمة الشاذلي

القاهرة — اعلن وزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، في حديث الى مجلة « المصور » المصرية ، امس الخميس ، ان السلطات الساداتية ستقدم الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصرية السابق ، الى المحاكمة بتهمة « افشاء » اسرار عسكرية تتعلق بحرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ . وقال انه ستجرى محاكمته امام محكمة عسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الفريق الشاذلي نشر ، خلال الفترة الماضية ، مذكراته حول حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتي كشف فيها عن نخائل السادات ورفضه السماح للقوات المصرية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

السادات يرفض الافراج عن ١٤ معتقلا وطنيا

القاهرة — رفض السادات الافراج عن ١٤ معتقلا من الوطنيين المصريين المناهضين لسياسته الاستسلامية . وكانوا قد اعتقلوا مؤخرا ، بتهمة الشيوعية . لكن محكمة امن الدولة المصرية امرت بالافراج عنهم بعد ان لم تثبت اداناتهم . بيد ان السادات استغل « حقه » القانوني الذي يخوله استخدام النقض والاعتراض على قرار المحكمة وامر فعلا بابقاء ال — ١٤ المذكورين رهن الاعتقال التعسفي .

ويقبع العشرات من مناهضي حكم السادات ونهجه الخياني في المعتقلات في ظروف سيئة للغاية .

وحدات عسكرية امريكية خاصة للعدوان لمكافحة حركات التحرر وتهديد الشعوب العربية

تل ابيب — نسبت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في نبأ لمراسلها من العاصمة الامريكية نشرته امس الاول ، الى جنرال امريكي قوله ان وزارة الحربية الامريكية انتهت من تشكيل قوة عسكرية للتدخل السريع في المناطق الملتهبة من العالم والتي تتعرض فيها المصالح الامريكية الامبريالية الى الخطر .

وستتألف هذه القوة من مئة الف جندي . وستضع وزارة الحربية تحت تصرفها كل ما تحتاجه من ذخيرة وعتاد عسكري وما تتطلبه من نفقات .

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان وزارة الحربية الامريكية قررت اقامة هذه الوحدة نظرا لان الانظمة الموالية لامريكا عاجزة وحدها عن مواجهة تصاعد حركات التحرر الوطني العالمية في اقطارها . وهو ما اكدته احداث ايران . ويتضح كذلك اتساع التنسيق العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة . فقد ذكرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

قادة الدول الاشتراكية والصديقة تشارك المانيا الدمقراطية احتفالاتها

برلين — الوكالات — تتوافد اليوم وغدا وفود الدول الاشتراكية والصديقة الى جمهورية المانيا الدمقراطية لمشاركة شعبها الاحتفالات بالذكرى الثلاثين على تأسيس جمهوريته الدمقراطية والذي يصادف السابع من تشرين اول الجاري .

ومن المتوقع ان يصل قادة الدول الاشتراكية على رأس الوفود الحكومية والحزبية ، حيث سيجرون ايضا مباحثات سياسية هامة يتطرقون خلالها الى الوضع الدولي ومهام المنظومة الاشتراكية المستقبلية .

وكان ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، قد وصل امس الى برلين على رأس وفد بلاده للمشاركة في الاحتفالات .

اسرائيل تختطف سبعة لبنانيين

بيروت — الوكالات — قامت فرقة عسكرية اسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، بالتسلل الى قرية شبعة في الجنوب اللبناني واختطاف سبعة مواطنين كان من بينهم المختار .

ونفى ، امس الخميس ، ناطق اسرائيلي هذا الخبر .

الشيوعيون الفرنسيون يدعون الى وقف الغزو الفرنسي لجمهورية افريقيا الوسطى

بانغي — الوكالات — يواجه حكم الرئيس ديفيد داكو في جمهورية افريقيا الوسطى ، الذي اقيم بحراب الجيش الفرنسي ، معارضة جماهيرية متسعة واستنكارا متصاعدا . فقد دعت اتحادات الطلاب الى اضراب عام والى المطالبة باخراج القوات الفرنسية من اراضي افريقيا الوسطى وتمكين الشعب من ممارسة حقوقه .

وطالب جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، بوقف الغزو الفرنسي الى اراضي افريقيا الوسطى . واكد ان على شعب هذه البلاد ان يقرر مصيره بنفسه وان يختار النظام الذي يريد . كما وجه فرانسوا ميتران ، زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ، دعوة مماثلة .

ويذكر ان فرنسا اتت بالرئيس الجديد داكو لضمان تسلطها على ثروات البلاد الاقتصادية وخاصة الاورانيوم وتقوية مراكزها العسكرية في تشاد وغابون .

الدول الافريقية لن تعترف باسرائيل طالما تحتل هذه الاراضي العربية

واشنطن — الوكالات — اكد وليام تولبرت ، رئيس ليبريا ان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية لن تعترف باسرائيل طالما هي مستمرة في احتلالها للاراضي العربية . ومن المعروف انه يشغل منصب رئيس هذه المنظمة في دورتها الجارية .

وقال في ختام زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ وان تتوقف من اقامة المستوطنات الكولونيالية فيها . وطالب بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا وكان تولبرت قد اعرب عن قلق دول منظمة الوحدة الافريقية من التعاون الوثيق القائم بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري .

صحيفة الحزب الشيوعي الايراني تصدر من جديد

سفير ايران في الكويت يحذر من محاولة اثارة الفتنة بين ايران والدول العربية

طهران — اذاع راديو طهران ان الحكومة الايرانية سمحت باعادة اصدار صحيفة الحزب الشيوعي الايراني — تودة — من جديد . وكانت الصحيفة قد اغلقت بضغط من الاوساط الدينية المحافظة في ايران وفي اثناء الهجمة التي تعرضت لها الاوساط اليسارية فيها .

كما جاء من العاصمة الايرانية ان ابراهيم بازدي ، نفى حدوث اي تحسن في العلاقات بين ايران والولايات المتحدة الامريكية وقال ان حكومته لم تجر اية اتصالات مع مسؤولين امريكيين . كما نفى نبأ موافقة ايران تعيين سفير امريكي

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

احكام بالسجن على وطنيين سودانيين

الخرطوم — الوكالات — اصدرت محاكم نظام النميري ، هذا الاسبوع ، احكاما على ١٤ وطنيا سودانيا بالسجن لفترات تتراوح ما بين ال ٦ اشهر وال ٨ سنوات وذلك بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية للاطاحة بنظام النميري او بالانتماء الى تنظيمات سياسية محظورة .

ويذكر ان نظام النميري يحاول جاهدا الحفاظ على نفسه امام تصاعد الهيئة الشعبية المطالبة باسقاطه . وقد اصدرت المحكمة العسكرية حتى الان احكامها الجائرة بحق ٦٦ وطنيا سودانيا بينهم العديد من العسكريين

الاحتفال في موسكو بالذكرى ال ٣٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني الشقيق

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفل الطلبة العرب والاجانب في العاصمة السوفييتية ، يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني وذلك في قاعة جامعة « الصداقة مع الشعوب » على اسم باتريس لومومبا .

وقد تحدث في هذا الاحتفال الدكتور محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، فاكد على صمود الشعب الفلسطيني ببطولة امام كل المؤامرات التي تحاك ضده . واكد على ان اي حوار تقوم به منظمة التحرير في اوروبا الغربية والولايات المتحدة أو اي مكان آخر لا يمكن ان يكون على حساب العلاقة الوطيدة والتحالف المبدئي مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعب الفلسطيني وكل الشعوب المناضلة . واضاف ان مثل هذا الموقف اصبح حجرا اساسيا لسياسة المنظمة لا يتزحزح .

وقد القى الرفيق غسان حبيب ، مبعوثنا في الاتحاد السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الكلمة الرئيسية في الاحتفال . فثمن عاليا الدور البطولي الذى لعبه ويلعبه الشيوعيون الاردنيون في النضال العام في الشرق الاوسط ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وفي الدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني العادلة وعن حقوق العاملين وكل الفئات المسحوقة من اجل اطلاع فجر الاردن السعيد . وبعد ان استعرض نضالات حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه المبدئية الثابتة وتآخي الشيوعيين ، اليهود والعرب ، في الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، اكد المخاطر المترتبة عن اتفاقية العار والخيانة بين بيغن والسادات تحت رعاية الامبريالية الامريكية . ودعا الى تجميع كل القوى الثورية والتقدمية في المنطقة بوحدة صف لافشال هذا الحلف الثلاثي الدنس .

كما القى احد الرفاق الاردنيين استعراضا شاملا لكفاح الحزب الشيوعي الاردني في مسيرته المظفرة طوال ٣٥ عاما . واكد ان الشيوعيين الاردنيين سيواصلون الطريق متمسكين بالمبادىء والقيم التي ارساها معلم هذا الحزب وقائده فؤاد نصار .

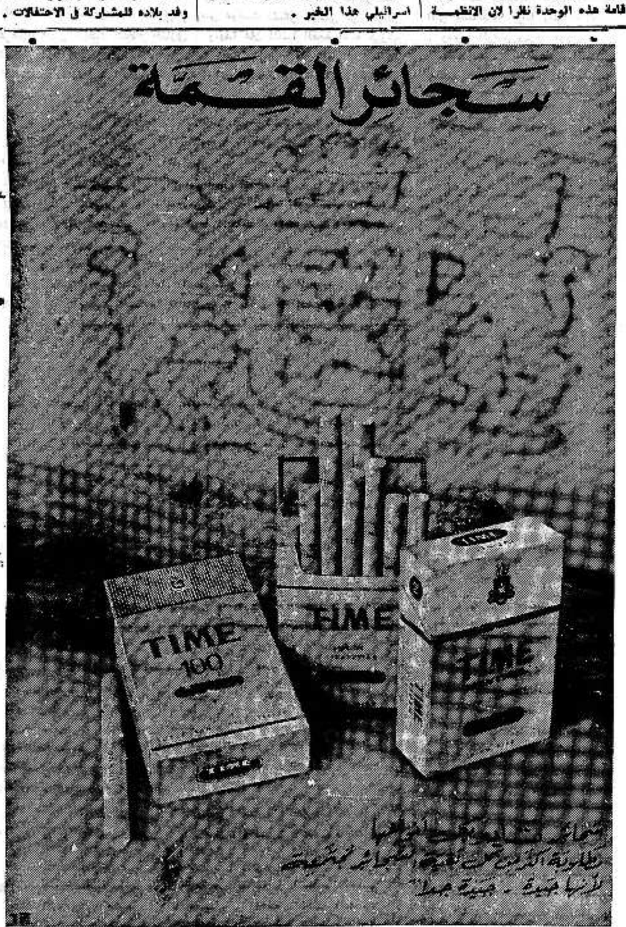
وقدمت في الاحتفال تحيات من اللجنة الحزبية لجامعة الصداقة . كما القيت كلمة تحية باسم كل المنظمات الشيوعية العربية وتحية من الحزب الاشتراكي اليمني .

الكونغرس الامريكي يقرر قطع « المعونة » عن سوريا

واشنطن — قرر الكونغرس الامريكي ، امس الاول ، مطالبة الحكومة الامريكية بوقف « المساعدة » الاقتصادية المقترحة لسوريا وذلك عقابا لها على موقفها الرافض لنهج كامب ديفيد التآمري العدواني وتضامنها مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة كارتر اقترحت في برنامجها الجديد تقديم مساعدة اقتصادية هزيلة الى سوريا تصل الى ١٠٠ مليون دولار وذلك في محاولة للحفاظ على روابطها مع الحكومة السورية . ويجيء قرار الكونغرس الامريكي ليكشف حقيقة اهداف مثل هذه المساعدات .

عرفات في أنقرة

انقرة — من المتوقع ان يصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، اليوم الجمعة الى العاصمة التركية . وسيجتمع عرفات الى رئيس الحكومة التركية ، بولاند اجاويد ، وغيره من المسؤولين الاتراك ويتباحث معهم حول العلاقات الفلسطينية — التركية . واعرب مسؤولون اتراك عن ثقتهم بان هذه الزيارة ستسهم في تطوير العلاقات التركية — الفلسطينية والتركية — العربية عامة .



احتفالات و نشاطات ثقافية على شرف عام الطفل العالمي في كفر ياسيف وابو سنان وعكا

لمراسلينا في كفر ياسيف وابو سنان وعكا — تستمر لجان عام الطفل العالمي المحلية في عقد الاحتفالات والنشاطات الثقافية الفنية المتنوعة على شرف عام الطفل العالمي . ويساهم في التحضير لذلك مئات الاطفال من ابناء شعبنا والهيئات الشعبية المختلفة واعضاء اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي. وننشر فيما يلي تقارير عن بعض هذه النشاطات وافانا بها مراسلونا .

معرض رسوم اطفال في كفر ياسيف

افتتحت لجنة عام الطفل العالمي في كفرياسيف ، باشتراك نادي « بيت الشباب » في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، معرضا لرسوم اطفال كفر ياسيف في قاعة النادي واستمر حتى مساء اليوم التالي . وقد ضم المعرض عدة لوحات للرسامين الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ٦ — ١٤ عاما .

وجرى افتتاح المعرض بحفل رسمي وبحضور جمهور غفير من ابناء القرية ، اداره الاستاذ رغول بولس مركز « بيت الشباب » . فاستعرض التحضيرات لهذا المعرض مشيدا بجهود لجنة عام الطفل المحلية و « بيت الشباب » . كما شكر كل من ساهم في انجاح هذا المعرض وخصوصا الرسامين كمال ملحم وعبد عابدي ونظير جريس .

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، فاشاد بهذا النشاط مؤكدا ان المجلس من طرفه سيعمل على دعم مثل هذا النشاط وانه سيبدأ ، في القريب العاجل ، ببناء مركز ثقافي في القرية . وقال ان مثل هذا العمل من اطفالنا يعتبر مساهمة هامة في نضال شعبنا الفلسطيني . واعرب عن امله في ان تنمو هذه المواهب وتترعرع في ظل السلام العادل الذي سيتحقق حتما . ودعا رئيس المجلس في ختام كلمته الى تشجيع هذه المواهب والاستمرار في مثل هذه النشاطات .

ونوه الدكتور الياس نصر ، عضو لجنة عام الطفل المحلية ، باهمية العناية بالاطفال وشحذ مواهبهم . واستعرض برنامج نشاطات اللجنة المحلية للفترة المقبلة والذي يتضمن محاضرات طبية حول العناية بالاطفال ستعقد في كافة احياء القرية .

واختتم الحفل الرسام ابن القرية ، كمال ملحم ، بتحية قصيرة شكر فيها « بيت الشباب » والمجلس المحلي ، وتطرق الى لوحات المعرض ، التي تعبر عن تطلع الاطفال لحياة حب واخوة وسلام . وطالب المؤسسات المسؤولة بتشجيع الاطفال على تطوير مواهبهم الفنية .

معرض اشغال يدوية للاطفال في ابو سنان

شهدت جماهير ابو سنان ، طول نهار ومساء السبت ٢٩—٩—١٩٧٩ ، ساعات جميلة لا تنسى . فمنذ ساعات الصباح صدحت الالحان الفيروزية الجميلة واغاني الكفاح عبر مكبرات الصوت تشاركها الدعوة لحضور اول عمل من نوعه في ابو سنان — معرض الاشغال اليدوية للاطفال بمناسبة عام الطفل العالمي .

وفي الساعة الرابعة وبعد ان غصت ساحة نادي « الاخوة » بالنساء والاطفال والرجال والشباب اعلنت الرفيقة زكية دباجة ، من فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية ، عن افتتاح الاجتماع الحاشد على شرف عام الطفل العالمي الذي كان شعاره الاساسي « من اجل السلام العادل والحياة السعيدة لاطفالنا » . وتحدثت عن اهمية هذه المناسبة واحيائها في بلادنا وعن الظروف القاسية التي يعاني تحت وطأتها الاطفال العرب، داعية الى تشديد الكفاح دفاعا عن حاضر ومستقبل الاطفال في بلادنا .

ثم شكرت النساء واصحاب الدكاكين وكل من عمل لانجاح المعرض . وقدمت الرفيقة دباجة ، التي تولت عرافة الاحتفال ، الاستاذ نمر نجار عضو اللجنة القطرية لعام الطفل فتحدث باسهاب عن مشاكل الاطفال العرب وما يعانونه من سياسة القهر القومي السلطوية وخاصة في مجال التعليم .

وعن حركة النساء الدمقراطيات حيت الاجتماع الرفيقة نجية غطاس ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل . فتحدثت عن دور النساء الدمقراطيات عالميا وكفاحهن الذي اثمر بقرار هيئة الامم المتحدة ان يكون عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي .

كما تحدثت عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني داعية الى استنكار الاعمال الوحشية التي يمارسها حكام اسرائيل في حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني .

وباسم اطفال ابو سنان ومنظمة ابناء الكادحين حيى الاجتماع الشبل عبد الله سليمان عبد الله ، وتحدث عن النواقص التي يعاني منها الاطفال العرب ، وطالب المجلس المحلي بفتح روضات للاطفال .

بعد هذه الكلمات استمع الجمهور الى برنامج فني حافل احيته فرقة الانوار الموسيقية بقيادة الفنان يوسف نقولا وشارك في العزف والغناء الفنان رفيق حزان والاطفال : امل مرقس وخولة الحاج وياسر حزان . وقد صفق لهم الجمهور طويلا . وتولى عرافة البرنامج الفني فرجيني منصور .

وعند انتهاء البرنامج الفني بدأ الجمهور باستعراض معروضات المعرض التي لاقت الاستحسان والتقدير .

والجدير بالذكر ان هذا المعرض الذي ملأ جدران نادي الاخوة ، وجميع معروضاته خاصة بالاطفال ، هو ثمرة جهد ايدي النساء الدمقراطيات وعضوات الشبيبة وابناء الكادحين ومن تبرعات دكاكين القرية .

مسيرة واحتفال فني في عكا

طافت شوارع عكا ، يوم الجمعة ٢٨—٩—٧٩ ، مسيرة شعبية شاركت فيها جميع نوادي البلدة : نادي « الاخوة » للشبيبة الشيوعية ونادي الفنار البلدي وسرية كشافة النادي الارثوذكسي وسرية الكشافة الاسلامية. وقد بادرت الى هذه المسيرة « الفرقة التطوعية من اجل اولاد عكا » .

وتخلل المسيرة عرض كشفي ورفع شعارات تطالب بتحسين الوضع الاجتماعي والسكني في عكا القديمة .

وبعد انتهاء المسيرة احتشد الاهالي في ساحة « خان العمدان » حيث اقيم مهرجان فني شاركت فيه فرقة موسيقية محلية وبعض المواهب الناشئة . وتكلم في هذا المهرجان كل من يوسف باب الله ، عن الفرقة التطوعية ، وموظف الشؤون الاجتماعية محمد اسدي ، ونائب رئيس البلدية ، حلمي الشافعي ، وعضوا البلدية الرفيق محمود ابو شنب ، عن الجبهة الدمقراطية ومحمد شعبان .

جمهورية المانيا الدمقراطية تحتفل بعيدها الثلاثين

تحية اللجنة المركزية لحزبنا في هذه المناسبة

تل ابيب — تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية ، شعبا وحزبا وحكومة ، في السابع من تشرين اول الجاري بالذكرى الثلاثين لتأسيسها ، وقد ارسلت اللجنة المركزية لحزبنا تحية الى الرفاق الالمان في هذه المناسبة فيما يلي نصها :

الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، برلين — جمهورية المانيا الدمقراطية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب ، تعبر عن مشاعر المناضلين من اجل السلام والدمقراطية ومناهضة الفاشية في اسرائيل ، وتبعث الى شعب المانيا الدمقراطية وادارتها وحكومتها التهاني القلبية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

من خلال رفض العمل الاستفزازي الذي قام به فرسان واشنطن في الحرب الباردة ، والقوى الرجعية والانتقامية في المانيا الغربية وتجسد في اقامة دولة المانية غربية انفصالية ، فان تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في اكتوبر ١٩٤٩ يشكل نقطة تحول في العالم وفي تاريخ المانيا ، التي شنت من على اراضيها الحرب العالمية الثانية الرهيبة ، ويضمن عدم تكرار ما حدث . مع تاسيس اول دولة دمقراطية معادية للفاشية ، التي تحولت الى دولة اشتراكية على تراب المانيا ، اصبحت حصنا للسلام والدمقراطية والاشتراكية والاممية البروليتارية وعززت الصداقة والتعاون مع حركات التحرر الوطنية المعادية للامبريالية ومع معسكر السلام العظيم ومع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي العظيم .

منذ البداية ، عملت جمهورية المانيا الدمقراطية بقيادة الشيوعيين وحزبكم بنجاح على استئصال جذور الفاشية والعسكرية والعنصرية من الاساس ولقنت الشباب وكافة الشعب بروح الدفاع عن السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب ، تلك الروح التي عوضت بشكل حقيقي عن الدمار الرهيب الذي ارتكبه النظام النازي . وبهذا فان المانيا الدمقراطية عززت الحصن ضد قوى الظلام التي ما زالت تحاول احياء جو الحرب الباردة على الحدود الغربية لجمهورية المانيا الدمقراطية وفي اماكن اخرى في العالم .

ان الدور الهام الذي قامت به المانيا الدمقراطية وقيادتها في تحصين سياسة الانفراج الدولي والسلام في اوروبا والعالم اكسب دولتكم الشرف العظيم والاعتراف الواسع .

ويقدر الشيوعيون الاسرائيليون والقوى الدمقراطية في بلادنا الانجازات الهائلة لشعب جمهورية المانيا الدمقراطية في بنائه للمجتمع الاشتراكي المتطور والرفاه الاجتماعي والدمقراطية الحقيقية والحرية والاكتفاء للجميع .

نتمنى لكم يا رفاقنا الاعزاء ، اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي ، وحكومة المانيا الدمقراطية ولكل الشيوعيين مزيدا من النجاح في بناء الاشتراكية ، لمصلحة الجماهير العاملة ورفاهيتها في ظل السلام والسعادة .

تهانينا

* الى الرفيق صالح عطاالله وعروسه رينه بالزواج . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بركا

* الى نبيهة رشدي ابو يونس وعريسها مطيع عبد الهادي عودة بالزفاف . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الرفيق الدكتور سليمان بشير وعروسه لإيان لبيب فيفي بالزواج.
اعضاء الحزب الشيوعي — القدس

* الى الرفيقين جميل وبثينة ابو راس بالمولود الجديد فادي .
اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

✱ اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات

● دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في منطقتنا . يوم السبت ٦—١٠—٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● الطيرة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل . اليوم الجمعة ٧٩/١٠/٥ الساعة ٧,٠٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● برطعة — محاضرة موضوعها : الجماهير العربية في اسرائيل : يوم السبت ٧٩/١٠/٦ الساعة ٧,٠٠ مساء . المحاضر عبد الحميد ابو عيطة .

ندوة طمرة تؤكد على اهمية وحدة السلطات المحلية العربية

طمرة — لمراسلنا — اقامت رابطة الاكاديميين في طمرة ندوة حول قضايا السلطات المحلية العربية وذلك في قاعة جبهة طمرة الدمقراطية التي غصت بالحضور .

افتتح الندوة المحامي عبد الهادي المجدوب سكرتير رابطة الاكاديميين . وتحدث في الندوة رئيس مجلس محلي البقيعة السيد صالح خير ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف الرفيق نمر مرقس وسكرتير لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي رمزي خوري .

وتحدث السيد صالح خير عن المصاعب التي تواجهها قريته ، والتي هي جزء من مشاكل السلطات المحلية العربية عامة . واكد على اهمية وحدة المجالس المحلية العربية .

وفضح الرفيق نمر مرقس في كلمته سياسة التمييز السلطوية المنتهجة تجاه سلطاتنا المحلية . وشرح معركة كفر ياسيف دفاعا عن مدرستها الثانوية . وابرز اهمية مخيمات العمل التطوعي التي تشاهدها قرانا وبلداننا .

وشرح الرفيق رمزي خوري باسهاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي مدعما اقواله بالارقام والاحصاءات .

واكد على اهمية الوحدة في النضال ومواجهة المؤامرة الدنيئة لتفسيخ هذه الوحدة .

ووجه الحضور العديد من الاسئلة للمشاركين في الندوة اجابوا عليها . واكد المجتمعون انهم سيعملون على الاطاحة باللجنة المعينة وبرئيسها المفروض على اهالي طمرة فرضا . وانهم سيعملون على انجاح جبهة طمرة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي القادمة التي ستجرى في كانون الثاني القادم .

طائر النقر هو المخرب !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكتشف المزارعون في الكيبوتسات والقرى الزراعية ان العطل و « التخريب » الذي كان يصيب انابيب البلاستيك في اراضيهم ليس ناتجا عن اية « عملية تخريب مقصودة » ، كما زعموا في الاشهر الاخيرة في سياق تحريضهم العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل ، فقد تبين لهم ان طائر النقر السوري هو الذي يقوم بهذه العمليات التخريبية ... ولكن المزارعين لا يستطيعون مقاومتها لان هذا الطائر يحظى بحماية سلطة المحافظة على الطبيعة ويحظر قتله .

اكتشاف مدينة في نهاريا من عهد الكنعانيين

نهريا — الوكالات — تقوم مجموعة من الباحثين عن الاثار بعمليات تنقيب على الشاطئ بين نهريا وقرية الزيب العربية المهجورة (بالقرب من مصانع الاسبست)، وذلك بحثا عن آثار لقرية يعود تاريخها الى عهد الكنعانيين في الفترة بين ٣١٠٠ — ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد وتمتد على مساحة ٧٠٠ دونم شمالي نهريا . وقد اكتشفت ادوات مصنوعة من الخزف والفخار واثار لبيوت قديمة .

محاضرة عن الحريات الدمقراطية في عبلين

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين جرى ، يوم السبت الماضي ، لقاء مع الرفيق سلمان ناطور المحرر في جريدة « الاتحاد » حيث تحدث عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل والهجمات الشرسة عليها . وركز الرفيق ناطور في كلمته على مضمون الحريات الدمقراطية في اسرائيل والدور الذي يمكن ان تلعبه الصحافة، لمنع سيطرة الفاشية في اسرائيل والتصدي لسياسة الحكومة العنصرية المتطرفة . ثم جرى نقاش حيوي حول هذا الموضوع . وكان افتتح اللقاء الرفيق علي حيدر سكرتير فرع الشبيبة .

وفي نهاية اللقاء اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر الحملة الشرسة على الحريات الدمقراطية وعلى كافة القوى التقدمية في اسرائيل .

تهنئة

رزق رفيقنا وزميلنا سميح القاسم وزوجته مولودا جديدا سمياه وضاح فللوالدين احر التهاني وللمولود الجديد الصحة والسعادة والعمر المديد .

زملاؤك في «الاتحاد» و «الجديد»

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية — فرع الرامة —

تدعو لحضور الندوة الهامة حول « تأثير البيئة على نمو الطفل ومستقبله » باشتراك : تسيبورا شاروني — مربية ، سميح رزق — باحث اجتماعي ، اسمى قسوس — مربية ، دكتور هاني حنا — طبيب اطفال . ويدير الندوة الدكتور انور عوض ، وذلك يوم السبت ٦—١٠—١٩٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة وقف الروم .

لجنة سنة الطفل حركة النساء الدمقراطيات — البعنة —

على شرف سنة الطفل العالمية ندعوكم لحضور الندوة الهامة حول « اوضاع الطفل » . يشترك في الندوة الباحث الاجتماعي يحيى ذباح ، الدكتور محمد بكري ، المربي ومدير المدرسة السابق نعيم خوري . ويدير الندوة اسماعيل بكري ، وذلك يوم السبت ٦—١٠—١٩٧٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة النادي في البعنة .

حديث مع الرفيق سهيل نصار المشارك في معرض الكتاب الدولي "من اجل السلام والتقدم"

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شهدت موسكو ما بين الرابع والعاشر من ايلول الجاري حدثا ادبيا وثقافيا رائعا هو الثاني من نوعه . وكان هذا الحدث هو معرض «الكتاب الدولي من اجل السلام والتقدم» . واشترك في هذا المعرض الهام الرفيق سهيل نصار ممثلا لمنشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية .

واجرى مراسلنا هذا اللقاء مع الرفيق سهيل نصار بعد عودته الى البلاد .

قال الرفيق سهيل نصار — انها المرة الثانية التي تتلقى فيها الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الادبي والثقافي الهام والذي مثلنا فيه مطبوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية . وقد اقيم المعرض في قاعات « معرض انجازات الاتحاد السوفييتي » في موسكو وشارك فيه العديد من ممثلي دور النشر والطباعة من ٧٥ بلدا . ولوحظ في هذا المعرض ان تمثيل الدول النامية والمتحررة حديثا كان واسعا . كما ان نشاطهم كان كثيفا .

■ كيف استقبل الجمهور الجناح الذي مثلتموه ؟

— الانسان السوفييتي بطبيعته مهتم بالقراءة ولهذا استقبل ما عرضنا من كتب ومجلات وقصص واشعار باهتمام بالغ . والقارئ السوفييتي مهتم بشكل خاص بالادب العربي في اسرائيل ومهتم ايضا بكلمة حزبنا الشيوعي الذي يضع الحل الصحيح لازمة الشرق الاوسط . ومن الطبيعي في هذه الحالة ان نناقش ونشرح ونفسر . وللدلالة على اهتمام الراي العام السوفييتي بنضالنا وعملنا هنا اجرت اذاعة صوت السلم والتقدم مقابلة اذاعية معي .

■ سمعنا انه تم توقيع ١٨٦٠ اتفاقية لتبادل الكتب وطباعتها في اطار المعرض ، فما هي حصتكم ؟

— اود ان اقول هنا الى ان المعرض كان فرصة رائعة لاجراء لقاءات عمل في دور نشر مختلفة . وفعلا التقينا بالمسؤولين عن معارض اوزبكستان واذربيجان وغيرها ، والتي تصدر مجلات ونشرات باللغة العربية وقد وعدونا بتزويدنا بمنشوراتهم . كذلك التقينا بمدير قسم الترجمة من العربية الى الروسية . وعقدنا اتفاقا يقضي بترجمة ٣ كتب صدرت لادبائنا الى اللغة الروسية هذا العام . ولا بد من ان اذكر هنا الى انه هذه هي المرة الاولى التي يتم بيننا مثل هذا الاتفاق .

■ عدا هذه الاتفاقات والاجتماعات هل قدمتم اقتراحات ؟

— طبعا . فدى اجتماع العمل الذي عقد في دار « التقدم » التي تترجم وتنشر الكتب السوفييتية باللغة العربية اقترحنا اعادة طباعة الكتب التي احبها قارئنا والاهتمام اكثر بالترجمة . وقد تقبلت هذه الملاحظات والاقتراحات .

ثم اتفقنا وعلى شرف ثورة اكتوبر ان نقيم معرض الكتاب السوفييتي . فمما لا شك فيه ان الكتاب السوفييتي الان يحتل مكانا هاما لدى القارئ العربي في بلادنا .

سهيل نصار

■ كتبت الصحف الاسرائيلية ان المسؤولين عن معرض الكتاب في موسكو منعوا عرض بعض الكتب الاسرائيلية ؟

— لقد اعلن باريس ستوكالات رئيس المعرض ان معرض الكتاب الثاني في موسكو يعقد تحت شعار « الكتاب من اجل السلام والتقدم » . ولهذا فسيمنع عرض اي كتاب لا يتوافق ولا ينسجم مع هذا الشعار وعليه فقد منع عرض كل كتاب يدعو الى العدوان او يبرره او يثير الكراهية بين الشعوب او يحتقرها . لقد عرضت كتب سياسية وفكرية وادبية وثقافية تمثل مختلف الاراء السياسية الموجودة في عالمنا ولكن في حدود الاطار العام الداعي الى السلام والتقدم .

■ ما هي القضية الاكثر جذبا للاهتمام والتي لاحظتها من خلال لقاءاتك في المعرض ؟

— الحقيقة ان القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة هي القضية الاكثر جذبا للاهتمام . وهذا ليس صدفة فالشعب السوفييتي يتتبع الاحداث بصورة مكثفة وهو يدعو الى السلم واخوة الشعوب . وانطلاقا من اهتمامه بقضية السلام والحرب يهتم بقضية شعبنا الفلسطيني العادلة .

لجنة المبادرة العربية الدرزية تفتتح ناديها القطري في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — في احتفال مهيب جرى يوم السبت الماضي افتتاح النادي القطري للجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو . وحضر الاحتفال المئات من ابناء شفاعمرو ومن قرى الجليل والكرمل . وقد زينت القاعة لافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين رافضي الخدمة وبالغاء التجنيد الاجباري ، والكف عن سلب الارض وغيرها من الشعارات التي تطالب بالمساواة والدمقراطية والسلام العادل .

افتتح الاحتفال جهاد سعد ، عضو السكرتارية القطرية ، مؤكدا الدور النضالي الذي تقوم به لجنة المبادرة من اجل تحقيق اهدافها واهمها الغاء التجنيد الاجباري . كذلك شكر جميع الذين تبرعوا للجنة ان كان ذلك بالاموال او بتقديم الاثاث والمعدات التي جهز بها النادي .

وتكلم الرفيق امين عساقلة رئيس مجلس محلي قرية المغار مؤكدا على دور رؤساء المجالس المحلية الدمقراطية في النضال المتواصل من اجل المساواة والدمقراطية والحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل .

وتحدث النائب شارلي بيطون مشيرا الى اهمية العمل مع القوى الدمقراطية اليهودية كما ايد مطالب اللجنة .

والقى عضو سكرتارية اللجنة حاتم حلبي كلمة فضح فيها نشاط اعوان السلطة ضد مصالح ابناء الطائفة .

وكانت الكلمة المركزية النائب توفيق طوبي حيث حيى اللجنة في مواقفها المشرفة ودفاعها عن مصالح وحقوق ابناء الطائفة العربية الدرزية الى جانب القوى التقدمية والدمقراطية ، الامر الذي يجعلها تقف في قيادة هذه الطائفة والدليل على ذلك هو اتساع التاييد الشعبي لها . كذلك تطرق في كلمته الى التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والعالم وتحدث باسهاب عن مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في روما .

والقى الشعراء الشباب سليمان دغش من المغار وسهيل قبلان من بيت جن ومفيد قويقس من بركا ووهيب وهبه من دالية الكرمل ونزيه حسون من شفاعمرو قصائد الهبت حماس الجمهور .

واختتم الاحتفال بعرض مسرحية بقام نور عامر سكرتير فرع اللجنة في شفاعمرو ، بعنوان القرية الصامتة ، اخرجها الشاب زيدان سلامة وشارك في اداء ادوارها كل من نزيه حسون وزيدان سلامة وسعيد زيد ومبدا اصطفان ومجيد شاهين وموسى صبح وشاهين شاهين . واشرف على الاخراج المخرج رياض مصاروة والممثلان عفيف شليوط ووليد ياسين . وجرى سحب يانصيب وزعت فيه جوائز قيمة .

وقد وردت الى الاحتفال سيل من رسائل التاييد والتضامن من سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض ومن فرع الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو ولجنة التراث الشعبي المحلية ومن طلاب مدرسة الاخوة الشاملة في بركا ومن فرع لجنة المبادرة في جامعة القدس ومن لجنة عاملات مصنع آفي موديل في بركا ومن عشرات رافضي الخدمة الاجبارية من قرى الجليل .

مستهجن ام غير مستهجن

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٢١—٩—٧٩ خبرا تعرضت فيه الى تصرفات رئيس مجلس محلي جت ، السيد احمد ابو عصبة ، ووصفت هذا التصرف بانه مستهجن . والحقيقة ان تصرف المذكور غير مستهجن بالمرة فهو معروف باتصالاته المتينة بدوائر الظلام في السلطة منذ فترة طويلة وبالتقى بصورة دائمة بممثلي هذه الاجهزة المعروفة لجماهيرنا .

ويكفي للدلالة على هذا الارتباط الوثيق لرئيس مجلس محلي جت ذكر هذه الحادثة . لقد اجتمع في بداية هذه السنة مجموعة من الشرفاء في القرية لتشكيل لجنة محلية للدفاع عن الارض تكون على اتصال باللجنة القطرية وتسهم في معركة جماهيرنا . ولما كان السيد احمد ابو عصبة رئيسا للمجلس فقد رأى الجميع ان يدعونه للاجتماع . وحين ذهب احدهم لتسليم الدعوة للسيد ابو عصبة وجد احد رجال الشين بيت عنده . كان هذا الشنبوت قد حقق معه في السابق . وحين ناقش هذا الانسان الشريف رئيس المجلس اجاب الاخير — بانه لا يغلق بابه دون احد .

محمود حمدان — جت

٧٥٪ من العائلات لا يكفيها دخلها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يتبين من استطلاع اجراه معهد (فوري) ان ٧٥٪ من العائلات الاسرائيلية لا يكفي مدخولها الشهري لشراء حاجيات العائلة ، وكان المعهد قد اجرى استطلاعا مماثلا خلال شهر حزيران الماضي وتبين ان ٦٧،٤٪ من العائلات تعاني من هذا الوضع . وكما يظهر من نتائج الاستطلاع فان ٢،٤٪ فقط من العائلات تحسنت اوضاعها في خلال الاشهر الستة الماضية .

وقد شمل الاستطلاع ١٢٠٠ عائلة يشكلون نموذجا اجميع قطاعات الشعب ووصلت نسبة المتذمرين من هذا الوضع بين اصحاب الدخول المنخفضة ٨٦،٢٪ ، وبين اليهود الشرقيين وصلت نسبتهم ٨٠،٤٪ وبين القادمين الجدد وصلت الى ٨٠،٨٪ واما بين اصحاب الدخول فوق المتوسط فوصلت نسبة المتذمرين الى ٦٤،٥٪ وبين الاكاديميين ٦١،٨٪ وبين اصحاب « الياقات البيضاء » تصل النسبة الى ٦٤،٧٪ .

وكعادة منظمي استطلاعات الراي ، لم يتطرقوا هذه المرة ايضا الى الجماهير العربية .

منظمة أبناء الكادحين منطقة عكا

تعلن عن رحلة منطقية الى احراش الجليل وذلك يوم الاحد ٧٩/١٠/٧ . في البرنامج : كلمات والعاب وبرنامج فني وفرز اليانصيب .

احتفال بعودة وفدي اشبال الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة احتفالا منطقيا لاشبالها في منظمة « ابناء الكادحين » ، صبيحة يوم الاحد ٩/٣٠ ، وذلك احتفاء بعودة وفدي الاشبال من مخيم « ارتيك » في الاتحاد السوفييتي ومن المانيا الدمقراطية . وحضر الاحتفال المئات من ابناء الكادحين ومن اعضاء الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق موسى نصار بكلمة قصيرة اوضح فيها الفروق بين حياة الاطفال في بلادنا وحياتهم في ظل النظام الاشتراكي مؤكدا على اهمية النضال من اجل حقوق الاطفال وسعادتهم على شرف عام الطفل العالمي . ثم تحدث كل من الرفيق عامر صفوري عضو وفد « ارتيك » وصفاء كنانة عضو وفد مخيم المانيا عن انطباعاتهما من الزيارتين ولقاءات الوفدين مع اطفال العالم .

ثم جرى تقديم برنامج فني شاركت فيه فرق ابناء الكادحين من الناصرة وسخنين وعرابة ويافة الناصرة . وفي النهاية عرض فيلم سوفييتي حول الاطفال وقدمت مرطبات .

جمعية انعاش الاسرة تفتتح السوق الخيرية الثامنة

القدس — لمراسلنا — تفتتح جمعية انعاش الاسرة في البيرة المحتلة السوق الخيرية السنوية الثامنة ابتداء من صباح اليوم (الجمعة) وحتى مساء الجمعة القادم ٧٩/١٠/١٢ . وتباع في هذه السوق جميع منتجات الجمعية من تطريز واصواف وملبوسات وماكولات يرصد ريعها لدعم وانجاز مشاريعها الخيرية . ويذكر ان الجمعية عملت خلال السنين الماضية على احياء التراث الشعبي الفلسطيني واصدرت مجلة التراث والمجتمع وانشأت متحفا فولكلوريا فلسطينيا وافتتحت روضة اطفال وحضانة ومكتبة ومدرسة صيفية وعدة مراكز لمكافحة الامية في البيرة وقرى سنجل وكفر مالك ورافات .

تعزية

عائلتا طوبي وتوما في حيفا تتقدمان بأحر التعازي الى جودي وعفاف النشاشيبي بوفاة المأسوف على شبابها سوسن .

السماح باصدار مجلة « الكاتب »

القدس — لمراسلنا — باكثرية الاصوات قررت المحكمة العليا يوم ٧٩/٩/٢٧ تثبيت قرار الامر الاحترازي ضد وزير الداخلية الذي كان استصدره ، الشاعر اسعد الاسعد بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر والسماح بموجبه للشاعر اسعد الاسعد باصدار مجلة « الكاتب » الاسبوعية في القدس وبهذا تلغي المحكمة امر المنع الذي كان اصدره وزير الداخلية في السابق . كما قررت المحكمة ان تدفع وزارة الداخلية نفقات المحكمة .

عمل تطوعي في بركا

بركا — لمراسلنا — انتقل تقليد العمل التطوعي في قرانا العربية الى قرية بركا الجليلية ايضا ، حيث نظم فرع لجنة المبادرة الدرزية يوم عمل تطوعي هو الاول من نوعه في القرية تجند له العشرات من الشباب . وقد انجز في هذا اليوم بناء سور من ثلاثين مترا مربعا .

ديان والوجه الحقيقي لحكام اسرائيل

تل ابيب — اكد ديان مجددا رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها . فبعد ان عاد الى البلاد من محادثاته في الولايات المتحدة اعلن انه لا ينصح الحكومة باجراء اتصالات مع المنظمة حتى لو كفت عن ان تكون منظمة عسكرية ، على حد قوله ، واوقفت نشاطها المسلح .

وكان ديان قد اعلن ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، ان حكومته تطالب المنظمة بقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والتخلي عن اي عمل من اعمال المقاومة المسلحة المناهضة لاسرائيل . ونصح ديان المنظمة بان تتحول الى حركة سياسية تعمل على توطين اللاجئين في الاقطار العربية .

ولقد كشف ديان بهذا التصريح عن حقيقة موقف اسرائيل من الحركة الوطنية الفلسطينية . فهو يطالب قادة هذه الحركة عمليا بالتخلي عن النضال دفاعا عن الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتآمر على هذه الحقوق وتصفيتها . وحتى بعد كل هذا فلا أمل لان تعترف اسرائيل بالمنظمة !!

وفاة شابة

عبلين — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عبلين وشفاعمرو وحيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، المأسوف على صباها سوسن جودي النشاشيبي ابنة ال ١٣ عاما الى مثواها الاخير . وكانت المفقودة للبيت حتفها اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عبلين باحر التعازي الى آل النشاشيبي وكركبي في البلاد .

تعازينا

● الى آل نواطحة بوفاة المأسوف على شبابه الاستاذ جورج جميل نواطحة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة —

مقابلة مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الذي زار البلاد

نضال طبقي عنيف لمواجهة ضربات أزمة الرأسمالية

*** سلطة جيسكار – بار تحاول تأمين الارباح للاحتكارات على حساب العاملين حتى في ظل الازمة * من مظاهر الازمة : بطالة جماعية متصاعدة ، تضخم مالي ، مس بحقوق الشغيلة واحتدام الصراع الطبقي * ينشط الشيوعيون بشكل خاص داخل المصانع والاحياء – فالوحدة يجب أن تنبت من القاعدة * انتهك زعماء الاشتراكيين البرنامج التقدمي وانحرفوا باتجاه اليمين * بلادكم جميلة – السلام العادل هو لمصلحة شعبيها وكافة شعوب المنطقة ***

أجرى المقابلة : يهودا أونغر

[رئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ »]

لا تسنح لك كل يوم فرصة الالتقاء وجها لوجه مع مندوبي حزب شيوعي كبير ، مثل الحزب الشيوعي الفرنسي، صاحب التقاليد الثورية العريقة . ولذا استغلينا فرصة زيارة وفد من هذا الحزب الشقيق الى بلادنا وطلبنا اجراء مقابلة مع اعضائه . استجابوا لطلبنا برغبة وبوجوه باسمة ، تميز المزاج الطيب الذي يتحلى به الفرنسيون عموما ، وتحدثوا عن بلادهم وحزبهم ونضالاتهم وعن انطباعاتهم في اسرائيل . كان المتحدث الرئيسي في هذا الحوار رئيس الوفد الرفيق جورج لازارينو ، بينما اكمل بقية اعضاء الوفد حديثه ببعض الملاحظات .

■ سؤال : ما هو الوضع الحالي في فرنسا ؟

■ جواب : فرنسا موجودة اليوم في ازمة ، وذلك في اطار الازمة العامة التي تعصف بالجهاز الراسمالي العالمي . وهذه الازمة عميقة وتضر بكافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية . اما نظام الحكم الفرنسي ، بقيادة رئيس الجمهورية جيسكار ديستان ورئيس الحكومة بار ، وهما ممثلا الاحتكارات القومية والعالمية الكبيرة ، فانه يعمل في هذا الوضع ايضا على تكديس ارباح اضافية لمصلحة الاحتكارات من خلال مضاعفة استغلال العاملين الجشع .. وبهذه السياسة يمس النظام استقلال فرنسا القومي .

ان نتائج هذه السياسة ملموسة ، بشكل خاص ، في عدة مجالات .

١ – تسود البلاد بطالة واسعة تشمل حوالي ١،٨ مليون عامل . وتعترف الحكومة رسميا فقط بوجود ١،١٣ مليون عاطل عن العمل وتعطى ٨٠ – ٩٠ ٪ منهم منح بطالة بمبالغ زهيدة وبعضهم لا يقبضون بتاتا . وحتى يكون العامل (عاطلا عن العمل) رسميا يجب ان يفصل من احد اماكن العمل .

ومن لم يفصل – مثلا الشباب الذين لم يدخلوا معترك العمل بعد – لا يحسب « عاطلا عن العمل » . وحسب توقعات بعض الاقتصاديين ، ستشمل البطالة في عام ١٩٨٢ ، اذا ما استمر الوضع الحالي ، حوالي ٢ ملايين انسان .

٢ – ارتفاع الاسعار بوتائر جنونية . ويضمن ذلك ارتفاع اجرة الدور ورفع رسوم الضرائب . ومن جراء ذلك وصلت نسبة التضخم الى ١٢٪ في السنة .

٣ – الهجوم على مكاسب العمال وعلى الضمانات الاجتماعية لهم والحديث يدور هنا ، اولا وقبل كل شيء ، حول التأمين الطبي الرسمي ، ففي حين تقلص الحكومة الدفعات الممنوحة للعمال من جهة (لقاء زيارة الطبيب مثلا) ترفع من جهة ثانية الرسوم المفروضة على العمال من نسبة ٦٪ الى نسبة ٧٪ من الاجر . ولا تسحب هذه الزيادة على دفعات المشغلين .

ان السياسة الحكومية تضر ايضا بالتعليم . فهم لا يبنون صفوفا كافية جديدة ، ولا يخصصون الاموال الكافية للابحاث العلمية وتضر بالصناعة ، حيث تغلق عدة مصانع ويجري فصل عمال (وخصوصا في صناعات التعدين والنسيج والسفن) ، وتضر بالزراعة، حيث تسود ظاهرة اختفاء المزارع الصغيرة والمتوسطة .

■ سؤال : كيف ينشط



وفدا الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي في اثناء المباحثات بينهما

الحزب الشيوعي الفرنسي في مواجهة هذا الوضع المتأزم ؟

■ جواب : لا تقف الطبقة العاملة مكتوفة الايدي امام هذا الوضع فهناك ردود فعل جماهيرية على السياسة الحكومية . ففي الاونة الاخيرة اضرب عمال القطارات مطالبين بعلاوات اجور ، وجرت مظاهرات للمعلمين واساتذة الجامعات ضد عمليات الفصل من الجامعات ، وهناك مصانع يجلس فيها عمالها المفصولون منها منذ سنة كاملة حتى يمنعوا اغلاقها ، وكانت مظاهرات الفلاحين ضد استيراد منافس لمنتوجاتهم وغيرها .

كما هو واضح لا يحدث كل هذا من تلقاء نفسه ، وانما نتيجة للنشاط الشيوعيين الواسع في اوساط الشغيلة وخصوصا في اطار اتحاد النقابات المكافح (سي جي تيه) . وهو تنظيم كبير مستقل يضم في عضويته وينشط في اطاره عمال وموظفون ينتمون لاحزاب مختلفة . وفقط المستغلون (بكسر الغين) لا يمكنهم ان يكونوا اعضاء فيه .

يبذل الحزب الشيوعي جهودا من اجل ان يكون حاضرا في كل المصانع وبغية النشاط هناك بين اوساط العمال . نحن نعتقد ان المواجهة بين العامل والمشغل يجب ان تكون في المصنع نفسه ، اذا كان ذلك في مصنع خاص او تابع لملكية جماعية . للحزب هناك خلايا متعددة في المصانع، وفي مصانع معينة لنا عدد من الخلايا وحتى فروع كاملة ، ويرى العمال في الشيوعيين اناسا امناء على مصالحهم ولذلك ينتخبون الكثيرين منهم لعضوية لجان العمال وللقيادات التنظيمات النقابية .

كما ينشط الحزب في أحياء المدن وفي القرى . وتقوم منظمة الشبيبة الشيوعية بالنشاط بين اوساط الشبيبة حسب توجيهات الحزب. ويعمل الكثير من الشيوعيين في المنظمات الجماهيرية – منظمات نساء وحركة السلام وغيرها . وهذا الامر يمكننا من الاشتراك مع اوساط واسعة جدا ليس لها احيانا اي اتصال بالحزب .

ان هدف حزبنا ، كما هو معلوم ، هو اقامة مجتمع اشتراكي في فرنسا – والطريق الى ذلك هي عبر تأميم وسائل الانتاج – يأخذ هذا المجتمع بالحسبان خاصية وتقاليد فرنسا . وشعارنا العام بصدد ذلك هو « اشتراكية ذات طابع فرنسي » . ولقد قررنا في مؤتمر حزبنا الاخير ، الثالث والعشرين ، ان تلك هي اشتراكية دمقراطية ذات ادارة ذاتية، باشتراك الفئات الشعبية ، في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية . كذلك حددنا استراتيجية للوصول الى الاشتراكية في فرنسا بطريق دمقراطي، طريق الانتخابات ، ولكن في الوقت نفسه طريق تصعيد النضال الطبقي . وحددنا معادلة بحسبها تكون الدمقراطية ، في عملية بناء الاشتراكية، هي الهدف وهي الوسيلة ونحن نرغب في الوصول الى ذلك بالاستناد على غالبية الشعب . ولذا نوجه جهودنا لتحقيق وحدة قوى اليسار والتقدم والدمقراطية في فرنسا .

■ سؤال : فيما يتعلق بكل ذلك يسأل السؤال : ما هو موقف الحزب الاشتراكي الفرنسي اليوم ؟

■ جواب : وقعنا في عام ١٩٧٢ برنامجا مشتركا مع الاشتراكيين – ناضلنا من اجله على مدى ١٠ سنوات – وكان برنامجا تقدميا يتلاءم مع مطالب العاملين . وضم البرنامج ، بين ما ضمه من امور ، تأميم الاحتكارات ووسائل تطبيق التأميمات ومشاركة العمال الواسعة في ادارة المصانع وغير ذلك . ونجحنا آنذاك ، بقدر معين ، في زحزحة الحزب الاشتراكي من التعاون فوق الطبقي لكننا لم ننجح في اخراجه من هذا الطريق . ومن جهة اخرى حاولت قيادة الاشتراكيين استغلال الشراكة بيننا لتقوية صفوف حزبها على حسابنا .

واطلق زعماء الحزب الاشتراكي تصريحات عديدة تتناقض مع البرنامج المشترك (مثلا : ضد تقليص ساعات العمل ، ضد زيادة الاجور وضد التأميمات) .

وقد شجبنا دائما هذه التصريحات . واستعدادا لانتخابات عام ١٩٧٨ تنكرت قيادة الاشتراكيين كلية للبرنامج المشترك ونحن من طرفنا لم نوافق على برنامج افرغ من كل مضمونه . ولم يكن بامكاننا ان نسمح لذلك حتى لا تزرع الاوهام وخيبة الامل بين اوساط الطبقة العاملة . انتقدنا مواقف الاشتراكيين وعندها قطعوا العلاقات معنا وخاض الحزبان الانتخابات كل على حدة . ولهذا السبب لم يفز اليسار في انتخابات ١٩٧٨ رغم انه كان باستطاعته ان ينتصر .

لقد امل زعماء الحزب الاشتراكي ان يتضاعف نفوذهم في الانتخابات على حساب الحزب الشيوعي بحيث يمكنهم الاشتراك نتيجة لذلك في الحكومة . (كتب غاستون دفر ، رئيس بلدية مارسيليا ، ان الاشتراكيين سيفوزون بـ ٤٠٪ من الاصوات) . لكنهم فازوا ، في الواقع ، بـ ٢٦٪ من مجموع الاصوات سوية مع العناصر اليسارية الراديكالية (بينما حصل الشيوعيون على ٢١٪ من مجموع الاصوات) وهذا لم يكن كافيا لاشراكهم في الحكومة. ولذا اسمعت مؤخرا لديهم اصوات تطالب بالوحدة معنا . بيد ان سياستهم الداخلية والخارجية هي سياسة يمينية (مثلا : كان الحزب الاشتراكي الحزب الوحيد الذي ايد الاتفاق المنفرد بين بيغن والسادات وتحفظ من محادثات كرايسكي – عرفات) .

ولذا لا تظهر الان امكانية التعاون . وخط الشيوعيين هو نحو تطوير وحدة النشاط في القاعدة ، وفي المصانع والاحياء . ان التعاون بين الاحزاب يمكن ان يقوم فقط على اساس نشاط موحد كهذا وليس قبله .

■ سؤال : قبل مغادرتكم اسرائيل ، ما هي انطباعاتكم عن زيارتكم في بلادنا ؟

■ جواب : لقد كانت هناك اهمية كبيرة لكل ما شاهدناه وما سمعناه خلال كل اللقاءات والزيارات التي قمنا بها . وكان الانطباع القاسي بشكل خاص من زيارتنا في المناطق المحتلة .

كذلك تأثرنا من الوضع القاسي الذي تحياه فئات معينة في اوساط الجماهير اليهودية، وخصوصا في اعقاب مشاهدة وضع السكن البائس . كما سمعنا عن مشاكل الازواج الشابة في الحصول على سكن انساني . وبالطبع سمعنا كثيرا خلال محادثاتنا حول ارتفاع الاسعار بوتائر جنونية وحول التضخم المالي المتفاقم .

تعلمنا الكثير حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وحول سياسة التمييز القومي المنتهجة ضدها ومصادرة اراضيها وخصوصا حول التمييز ضدها في مجال الخدمات البلدية . والمثال البارز على ذلك تلك الفوارق بين الناصرة العربية ونتسيرت عيليت .

اعجبنا كثيرا بجمال الطبيعة في اماكن متعددة مثل القدس وحيفا وعكا والجليل وغيرها . البلاد جميلة وطقسها رائع .

وحسب رأينا هناك كل الظروف لان يعيش سكانها حياة رفاهية وسلام ونحن نتمنى ذلك للشعب في اسرائيل ولكافة شعوب المنطقة . ونحن على اقتناع اكثر مما مضى بان مصلحة سكان اسرائيل – يهود وعربا على السواء – تتطلب الوصول الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط يتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف بممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ، الا وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

وان اللقاءات التي اجريناها مع نشيطي واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق وكذلك مع رؤساء المجالس البلدية والمحلية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عززت فينا الثقة ان هناك امكانية قائمة لمستقبل مشترك وسعيد بين شعبي هذه البلاد .

وعند هذا الحد اضافت الرفيقة بولات لاجواني :

– بالنسبة لنا ، نحن النساء ، هناك امر مشترك . فنحن – ولا يغير من هذا ان كن نساء يهوديات او عربيات او غير ذلك – نمنح الحياة . وعلينا واجب اساسي في الدفاع عن الحياة . ولذا ابتهجت واعجبت جدا عندما علمت ان للنساء في بلادكم دورا كبيرا في النضال من اجل السلام ، من اجل ان يتمكن اولادهن العيش بسلام وحياة كريمة اكثر .

اهالى البقيعة يطالبون بتحسين الخدمات الطبية

البقيعة – لمراسلنا – يوقع اعضاء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية في البقيعة على عريضة يحتجون فيها على اغلاق العيادة في القرية عدة مرات في الشهر دون اي سبب منطقي ودون اكتراث لمعاناة المرضى .

ويطالب اهالي البقيعة ادارة الصندوق بتنظيم العمل في العيادة وحضور الموظفين والممرضين والاطباء في المواعيد المقررة دائما ، وفي حالة تغيب احدهم لاسباب اضطرارية يجب ايجاد البديل عنه حالا .

وطرح الاهالي عدة مطالب اخرى في العريضة هي :

* ايجاد الادوية اللازمة في عيادة القرية وخاصة الانواع التي كانت موجودة فيها ، وانقطعت منذ عدة اشهر .

* زيادة زيارات الطبيب وزيادة ساعات عمله في القرية حتى تتلاءم وزيادة السكان .

* تحسين الخدمات الطبية في القرية وتحسين التعامل مع الاعضاء حتى لا يضطروا للذهاب الى اطباء خصوصيين كما يحدث مع اغلب المرضى حاليا .

وحذر الاهالي ادارة « صندوق المرضى » من تجاهل اوضاعهم وأكدوا انه اذا لم تستجب مطالبهم فسيتخذون خطوات نضالية اشد حزما من العرائض .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

العمل الجبهوي

انه لن دواعي سرورنا ان هذا الباب الذي يعالج قضايا سلطاتنا المحلية قد اخذ يجتذب بعض العاملين في مجال السلطات المحلية للاشتراك في الكتابة ومعالجة مشاكلهم ضمن هذا الباب ....

لقد كتب الينا الرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس مجلس محلي المكر ، مقالا تحت عنوان : « العمل الجبهوي : دفاعا عن الارض والمساواة والحق والقضية » ، يقول فيه : « لقد تمكنت جماهيرنا العربية في هذه البلاد كما هو معلوم من تحقيق انجاز كبير وهام جدا حين افلحت في اقامة جبهاتها الدمقراطية على المستوى المحلي وبعد ان افلحت هذه الجماهير مع القوى التقدمية اليهودية في اقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » على المستوى القطري .

« واليوم ونحن على ابواب مرور عام على الانتخابات للسلطات المحلية ، التي اسفرت عن فوز الجبهات الدمقراطية بادارة العديد من مجالسنا المحلية ، الامر الذي ترك صداه في الرأي العام المحلي اليهودي والعربي وعكس اثره في الرأي العام الشرق اوسطي ولا سيما لدى جماهيرنا الفلسطينية على ارض الوطن المحتل وفي مخيمات هذا الشعب في منفاه .

« وبهذه المناسبة لا اكشف سرا اذا قلت ان هذه الجبهات المحلية ليست على مستوى واحد في تحمل مسؤوليات الجانب الكفاحي من الاهداف التي وضعتها نصب اعينها وطرحتها امام جماهير ناخبيها – اعني قضايا الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية ... »

وهنا يتعرض الى نشاطات جبهة المكر الدمقراطية « التي خاضت المعركة الانتخابية على اساس برنامج وميثاق جسّدا اماني الجماهير في التطلع الى المزيد من الخدمات والمشاريع التطويرية وتحقيق الانجازات في شتى المجالات . وكذلك لم يغفل لا البرنامج ولا الميثاق قضية الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية ... »

ثم يقول انه في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها السلطات المحلية العربية « قد تحقق انجاز العديد من المشاريع الهامة والحيوية التي ما زال العديد من قرانا يتطلع الى تحقيقها ، ونحن لا ننسى ولا للحظة واحدة ان ما امكن تحقيقه ليس كرما خالصا ولوجه الله وحبا لسواد عيون سكان قرية المكر ، فهناك المخطط الرامي الى ترحيل عرب عكا وسواهم الى قريتنا المكر فلا بد من ايجاد الحد الادنى من المحفزات .

وفي الوقت نفسه لا بد من التأكيد ايضا انه ومع وجود هذا المخطط فان الحصول على ما امكن الحصول عليه لم يأت بسهولة فقد تطلب الامر اصرارا وكفاحا ومثابرة في المطالبة ولا اغالي ان قلت الضغوط احيانا .

ففي ظل هذا الائتلاف الدمقراطي الذي نشأ وقام حتى قبل سنة ١٩٧٨ وما زال قائما تم انجاز ما يلي :

١ – توسيع الشارع الرئيسي واعادة تعبيده بطول حوالي ٢ كيلومترات وبعرض ٦ امتار .

٢ – انشاء ملعب لكرة القدم وتسييجه وبناء غرف للاعبين وزرع الملعب بالعشب الاخضر بلغت تكاليفه حوالي نصف مليون ليرة .

٣ – شق وفرش طرق زراعية بالكركار بطول ٥ كيلومترات وعرض ٤ امتار .

٤ – اقامة قاعة لبيت الشبيبة وثلاث غرف تدريس و ٤ غرف « ترومي » سنة ١٩٧٦ .

٥ – توسيع الشوارع الداخلية وتعبيد طرق داخلية جديدة خلال السنتين الاخيرتين كلفت حوالي مليوني ليرة .

٦ – بناء غرفة مختبر وغرفتي تدريس للصف التاسع سنة ١٩٧٨ .

٧ – بناء وحدة لصفوف البستان على الطراز الحديث كلفت حوالي مليون ونصف المليون ليرة سيتسلمها المجلس خلال الاسابيع القادمة .

٨ – اقامة حديقتين عامتين في القرية احداهما مجهزة بالعاب للاطفال .

٩ – في بداية هذا العام الدراسي تم تقسيم المدرسة وانتقلت المدرسة « أ » الى بناية جديدة على الطراز الحديث تضم ١٢ غرفة تدريس و ٦ غرف ادارة مع ملحقاتها . وكذلك قاعة للرياضة بمساحة ٢٨٠ مترا مربعا تقوم فوق ملجأ على المساحة نفسها تكلف بناؤها اكثر من عشرة ملايين ليرة . ولاول مرة في تاريخ المدرسة لم تبق اية غرفة تدريس مستأجرة – هذا عدا العديد من المشاريع والانجازات الاخرى » .

وهنا يتوقف الرفيق احمد خطيب مرددا قول السيد المسيح « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، لينتقد بعض الاطراف التي تتشكل منها جبهة المكر الدمقراطية والائتلاف الدمقراطي من قضايا نضال شعبنا : « اننا نريد من جبهة المكر الدمقراطية وادارة مجلس المكر الدمقراطي ان يرفع صوت الاحتجاج مثلا ضد مضايقات السلطة المركزية لسلطاتنا المحلية العربية بعدم دفع المطلوب لها لدى تلك الدوائر الحكومية مجسّدا بما حدث لبلدية الناصرة الجبهوية عندما اضطرها الامر لاعلان الاضراب ..

وان يشجب اجراءات وزارة المعارف ضد مدرسة يني الثانوية ويعلن التضامن مع جبهة كفر ياسيف الدمقراطية والتلاف مجلسها الدمقراطي حيث خاضا معركة دفاعا عن التعليم الثانوي العربي في اسرائيل بشكل عام ...

وكذلك استنكار تصريح بن غال ....

لا اريد ان استطرد في هذا المجال لان هدفي التلميح وليس التجريح والحرص على هذه الجبهة ووحدتها على خط برنامجها وميثاقها وكذلك على تعزيز الائتلاف الدمقراطي ، وجانب الدفاع عن الارض والمساواة والحق والقضية هو العامود الفقري لهذه الوحدة الجبهوية ولهذا الائتلاف الدمقراطي ....» .

اننا اذ نتمنى لقرية المكر الصامدة مزيدا من المكاسب والتقدم نتمنى لجبهة المكر الدمقراطية مزيدا من النجاحات ومزيدا من الوحدة وان نرى في قضايا التضامن مع معارك جماهيرنا المدافعة عن حقها في الارض والتطور والحياة الانسانية والسلام العادل جزءا لا يتجزأ من قضايا جماهير المكر وجبهتها الدمقراطية .

***

ازمة السكن

ازمة السكن التي تعاني منها عشرات الوف العائلات التي تعيش في ظروف سكن خطرة وغير انسانية وكذلك عشرات الوف الازواج الشابة التي لا ترى امامها اي امل بالحصول على مسكن انساني في السنوات القريبة القادمة ازاء الغلاء الهائل لبيوت السكن ... ازاء هذا نشرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برنامجا عمليا تحدت فيه حكومة « الليكود » واتهمتها بالمسؤولية الكاملة عن هذا الغلاء وحرمان عشرات الوف العائلات والازواج الشابة من السكن ...

واقترحت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عدة اقتراحات من شأنها تخفيض اثمان البيوت للعائلات المحتاجة الى اقل من الثلث :

* على الحكومة ان تقدم « اراضي الدولة » مجانا لبناء المساكن للمحتاجين (وهذا لوحده يستطيع ان ينزل سعر المسكن حوالي ٤٠٪ دفعة واحدة) .

* على الحكومة ان تعفي من الضرائب والجمارك جميع مواد البناء والاجهزة اللازمة لبناء المساكن الشعبية للمحتاجين (وهذا يخفض ثمن المسكن بـ ٢٠ – ٣٠٪) .

* على الحكومة ان تخصص حالا عشرة مليارات ليرة على الاقل للمساعدة في بناء المساكن الشعبية التي تقدم للمحتاجين باجرة شهرية لا تتجاوز ١٠٪ من معدل الاجور العام .

* على الحكومة ان تساعد اذا لزم ، في دفع اجور السكن للمحتاجين لذلك .

* يجب اعطاء عملية البناء الشعبي لشركات البناء الحكومية والهستدروتية والشعبية .

* يجب الاشراف على عمليات البناء هذه بواسطة السلطات المحلية .

* يجب ان تقام الابنية الشعبية اولا في المناطق التي بها الحاجة الماسة والمستعجلة للمساكن .

* يجب بحث امكانية ان يعطى المحتاجين باجور سكن منخفضة ، جميع المساكن غير المستعملة والتي لا يسكنها اصحابها (في البلاد عشرات الوف من مثل هذه المساكن) .

* يجب توجيه هيئات الهستدروت والسلطات المحلية في هذا الاتجاه .

* على المحتاجين من الجماهير التي تقاسي من اوضاع السكن المؤلمة ان تنتظم ، يهود وعربا ، وان تتوحد القوى من اجل تنفيذ الحكومة لهذه المطالب .

الدجر والجرة

بقلم : شموئيل شكيد

عن الشقيقة : « زو هديرخ »

مئات من العائلات اشترت تلفزيونات ملونة عشية « الابروفزيون » : (مسابقة الغناء الاوروبي الدولية) وامتلأت البلاد بالقصص وكان لـ ٥٠٪ من الناس ، على الاقل ، نقود فائضة . هكذا فجأة والشراء تلفزيونات ملونة . في الواقع ان هناك من الناس من يخرج من حقيبته حزمة كبيرة من أوراق البينفوريون (ذات الـ ٥٠٠ ليرة) وليس « الهرتسليم » – (أوراق النقد ذات المئة ليرة) ويدفعون اي ثمن مقابل كل حاجة . وهناك من الناس من يمنح النادل البقشيش ورقة « الهرتسل » (ذات المئة ليرة) واحيانا ورقتين . وهؤلاء هم ، بشكل عام ، الذين يتعاملون بالاموال السوداء . ومنهم من هو في اطار الاجرام المنظم وغير المنظم .

ويسافر الى خارج البلاد العديدون ممن يفضلون أن يصرفوا اموالهم في النزهات والا يحتفظوا باموالهم التي تنزل قيمتها يوما بعد يوم .

فما الفائدة من الاحتفاظ بالنقد في الجيوب وقيمته تهبط يوما بعد يوم ؟ ومن يضمن لنا ، في حالة انهيار البورصة القادمة ، الا تتحول رؤوس الاموال المرتبطة وأسهم الشركات وسندات بنك اسرائيل الى التزامات لا تساوي قيمة الورق المطبوعة عليها ؟

ولذلك فلا غرابة ان الاموال النقدية التي تهبط قيمتها يوما بعد يوم ومستقبلها غير مضمون في اعين اصحابها يخرجونها دون حساب وبلا تردد .

حتى لدينا ، نحن الاجيرين ، هناك أيام قاحلة فلا توجد في جيوبنا سوى بروطة . ايام قاحلة حقا ولكنه يوجد ، ويحدث هذا عندما نأخذ فروقات اجور تراجعية ، فبعد مفاوضات استمرت عدة أشهر في وصولات رواتبنا ، بعد خصم ضريبة الدخل بعض الآلاف زيادة على الاجرة العادية . وعندئذ تكون للاجير مرة الفرصة أن يشتري مرة في الاسبوع منتوجات يمكن الاحتفاظ بها ، وان يدفع ديونه مرة واحدة ويكون بذلك ملكا ليوم واحد .

وهناك من يدعي بعناد قائلا : « اخرجوا وانظروا ! كم من النقد يتداول الناس بين ايديهم ، لماذا كل هذا الحديث عن مستوى الحياة المتدني ؟ الناس يشترون ويشترون ويشترون » . وهناك من يذكر بأيام بومبيه الاخيرة فيتحدثون عن التعب قبل الكارثة ، عن « كل واشرب كأنك تموت غدا » .

مثل هذه الظاهرة قائمة ولكنها ليست مميزة لوضع المواطنين في اسرائيل . ومن العبث القياس على هؤلاء الذين يتنزهون في شارع ديزنجوف في تل أبيب وعلى المشترين في المحلات ذات الاسعار العالية ، والا نرى هؤلاء الذين يسكنون في احيائهم في مدن التطوير ولا يتنزهون في ساعات العمل .

● عندما يصبح هرتسل ورقة نقدية صغيرة ●

ويقوض التضخم المالي كل البنية الاقتصادية للدولة. ويقول أصحاب الصناعة « التضخم المالي شيء جيد » . « فهو يحفز المشترين » . ولكنهم كانوا يقصدون تضخما بنسبة ٥ – ٦٪ سنويا وليس تضخما متسارعا يصل الى ١٠٠٪ وأكثر سنويا . فهذا التضخم سيء حتى على اذواقهم .

ان جدول الاسعار الرسمي والمزيف للمستهلك زاد بمعدل ١١٪ سنويا بين ١٩٦٨ الى ١٩٧٠ . وزاد بين الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٣ بمعدل ١٥٪ سنويا ، وزاد بين سنوات ١٩٧٤ – ١٩٧٧ بمعدل ٣٦٪ سنويا وفي عام ١٩٧٨ وصل التضخم المالي الرسمي الى ٥١٪ ويتحدثون ، بشكل رسمي اليوم ، عن زيادة بمعدل ٨٠٪ وبشكل غير رسمي عن زيادة بنسبة ١١٠٪ .

نشرت « معريب » في (١٧–٨–١٩٧٩) عن التغيرات التي طرأت على أسعار المواد الاستهلاكية الاساسية خلال الـ ٢٧ شهرا الاخيرة (الغلاء في فترة حكم « الليكود ») : ارتفع سعر رغيف الخبز الموحد منذ أيار ١٩٧٧ حتى آب ١٩٧٩ من ١٤٢٥ اغورا الى ٣٤٥٠ اغورا اي باكثر من ضعفين وارتفع سعر زيت الصويا في الفترة نفسها من ٧٤١٠ أغورات الى ٢١٤٥٠ اغورا اي بزيادة ٣ اضعاف . وارتفع سعر كيلوغرام لحم الطيور المثلجة من ١٣٤١٠ أغورات الى ٥٨ ليرة اي بزيادة أكثر من أربعة اضعاف . وارتفع سعر الحليب بثلاثة اضعاف ونيف ، والمرجرينا بـ ٣ اضعاف والزبدة باربعة اضعاف والبيض بثلاثة اضعاف ونصف الضعف .

ويرتفع سعر مادة اليوم وأخرى غدا . فبعد ارتفاع سعر الخبز والحليب ومنتوجاته والطيور المثلجة وغيرها باكثر من ٥٠٪ دفعة واحدة في مطلع آب المنصرم استمرت موجات الغلاء طيلة شهر آب ، واخذت تبرز ارتفاعات جديدة اخرى في مطلع ايلول الماضي في أسعار المواد الاستهلاكية وفي الخدمات الضرورية .

● من المذنب في التضخم المالي ؟ ●

من الممكن والضروري تحليل التضخم المالي . ولذا علينا ان نرى المسببات العامة وان نشير الى القوانين الاقتصادية للراسمالية والتي تؤثر في اتجاه التضخم المالي اليوم وفي الازمة الاقتصادية الدورية غدا . ومن الممكن الاشارة الى ما يجري في العالم الراسمالي (وقد فعلنا ذلك اكثر من مرة من على صفحات جريدتنا) كما يفعل ذلك مثلا ايرليخ حسب طريقته في جريدة « هآرتس » البرجوازية يوم ٢٦–٨–١٩٧٩ : « ان الاخبار الاقتصادية التي تصل من العالم والتي تنتشر في البلاد غير جيدة . وهذا بلغة التقليل . ان العالم (الراسمالي – ايرليخ) يقف اليوم على عتبة هاوية اقتصادية .. وان هذه التنبؤات والاخبار المنشورة عن هاوية كهذه هي نفسها تقربها من الوقوع » .

وحتى انه من الممكن اقتباس اقوال موشه ديان لكاتب جريدة « معريب » دوف جولدشتاين : « تضخم مالي متعاظم ، وبدون ضوابط – والحكومة غير قادرة على السيطرة عليه وايقافه . ان هذا سيؤدي بنا ، لا أعرف كيف اقول ذلك ، الى فشل اقتصادي كلي » .

ولكن كل هذا لا يلغي الحقيقة الاساسية بان الحكومة تتحمل المسؤولية الرئيسية في ارتفاع الاسعار المدوخ وتسريع التضخم المالي . صحيح ان حكومة « الليكود » هي حكومة عاطلين عن العمل . ولكن تعاظم التضخم المالي ليس نتيجة البطالة ، بل نتيجة سياستها .

ان النفقات العسكرية المتزايدة بالرغم عن الصفقة المنفردة مع السادات من اللازم دفعها ومن اللازم تمويل السياسة الحكومية في اقامة المستوطنات الكولونيالية اذا تم توطينها او لم يتم . ان الحكومة « تبعثر » المصروفات على المستوطنات الى ميزانيات مختلفة حتى تموه الحقيقة. ولكنهم يتحدثون ويكتبون عن الآيارات العديدة التي تصرف هكذا عبثا . وحتى لحرب الاستنزاف في جنوبي لبنان ثمن نقدي ثقيل بالاضافة الى الاضرار البشرية القاسية . وحسب الصحافة الاسرائيلية فان اسرائيل تلقي كميات ضخمة من المتفجرات على مدن وقرى الجنوب اللبناني . وكل هذا يكلفها نقودا هائلة . كما تكلفها نقدا طائلا ساعات الطيران الاضافية وتشغيل القوات العسكرية . ان هذه النفقات غير المنتجة على مختلف انواعها تشكل حملا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي هو اعجز من ان يحمله . فهذه النفقات او ، على الاقل ، الحصة الكبيرة منها تمونها حكومة « الليكود » بطريقة تضخمية اي انها تلقي بثقلها على حياة الاجيرين من العمال الذين يعيشون من أجورهم التي يتسلمونها بالليرات الصادرة توا من مطبعة وزير المالية بسرعة فائقة والتي تهبط قيمتها بسرعة ليست اقل بكثير .

● ويل للجرة ●

يقول المثل الشعبي : اذا سقط الحجر على الجرة فويل للجرة . واذا سقطت الجرة على الحجر فويل للجرة. وهل من الممكن القاء عبء النفقات على العمال الاجيرين وضمان الارباح الطائلة للراسماليين عن طريق التضخم المالي ؟ ليمض التضخم المالي ! اوليس من غير الممكن الاستمرار بعد على هذا الطريق . انهم يبحثون عن طريق آخر للوصول الى النتيجة نفسها . قال عضو الكنيست يغئال هوروفتس او ان رئيس الحكومة يلقي عليه مهمة وزارة المالية ويضمن له دعم الحكومة الكامل لاتخاذ اجراءات فورية وخطوات عملية باقالة خمسة آلاف عامل على الفور (الصحافة الاسرائيلية) .

واقالة عمال تعني : بطالة جماهيرية وجيشا من العاطلين عن العمل يتحول الى ضاغط على هؤلاء العمال الذين لا يزالون يعملون فيمنعهم من أن يناضلوا من اجل رفع اجورهم الحقيقية خوفا من خسارة اماكن عملهم . ويستفاد من هذا انه في حالة عدم التمكن من الاستمرار بالاضرار بالعاملين عن طريق التضخم المالي يصبح من اللازم الاضرار بهم عن طريق البطالة . فهذه هي سياسة حكومة « الليكود » .

والسؤال الحاسم هو فيما اذا كان جمهور العاملين على استعداد ان يكون هو الجرة .

وعلينا ، اذا كنا لا نستطيع الان ان نخرج من بين يدي الوزير ايرليخ المطبعة التي تطبع أوراق البنفوريون ، ان نطالب بايقاف التضخم المالي . ولذا علينا ان نرد اليوم بالطرق المفتوحة امامنا : ان نطالب بالغاء الغلاء والغاء تقليص السوبسيديا والمطالبة بعلاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ شهريا .

يضاف الى ذلك علينا ان نضغط على كل مكان بمشيئته تعلى وان نحصل على زيادات تحت هذا الاسم أو ذاك الاسم . اذا كانت زيادات على مجهود أو تعويضات عن عمل غير صحي أو عن أيام استعداد للعمل لموظفي الهستدروت او زيادات على الشعور بالخجل لموظفي ضريبة الدخل .

ومن الهام جدا الا نسمح ، نحن الاجيرون ، بأن يحولونا الى جرة في هذه الاهبة .



رسالة من وزارة المالية إلى حبيبة

ايتها الحبيبة الغالية ..

يبدو انى فى ابتعادى عنك يا حبيبة افقد السيطرة على ذاتى وانى اصبح لقمة سائغة لدى الآخريـــن . فخـــلال السنتين العابرتين اشعر انى صرت العوبة بايدى نفـــر من الحاقدين السماسرة الذين لا دين لهم ولا ضمير . وهمهم الوحيد ان يربحوا على اكتاف الآخرين .

ما اسوا هذه الدنيا يا غاليتى . انها تبدو امامـــى كالسراب .. معتمة مرعبة ليس لها قرار . الناس فيهـــا وحوش مفترسة ، بسماتهم تخفى انياب ضباع الغـــاب وكلماتهم تخفى مآرب تمزق الالباب .

انا مذ تركتك يا حياتى اصارع الدنيا صراعا . لم اجد لى اى معين . واصدقائى وحلفائى انبروا عنى .. همهـــم الاول مصالحهـــم حتى ولو جاءت تتدحرج على جثـــث الآدميين . طعنوا فيّ ونكثوا العهود وغرروا بى وبين يوم وليلة .. داسونى وابعدونى .. وصـــرت بايديهم كبـــش فـــداء .

اتذكرين يا اميرتى وسيدتى قبل سنتين . اتذكرين كم بيننا من احلام ؟ وكيف تصورنا الوزارة وبعدها كيـــف الاعمال ؟ وكيف بعتك مصنعى كي اتفرغ للوزارة والاشغال؟ وكيف سيسهل وضعنا فى التجارة والصناعة وفى التوريد وفى التصدير ؟ وكيف تخيلنا التجار الصغار يرجوننا مساعدتهم وتسيير امورهم وكذلك المنافسين الكبار ؟ تخيلنا يومها ان نعيش فى سعادة وازدهار وان تنمو اموالنا ولا تعود تتسع لها خزائن البنوك والمصطبات تحت بلاط الدار ! وتخيلنا ان ابقى دائما وزيرا بل وربما رئيسا للوزراء وانت وانجالنا فى ادارة الاعمال .. اتذكرين ..

اتذكرين كيف جاء الصبى موداعى — الذى يدبر لى المكائد اليوم بعد ان صار وزيرا — كيف جاء يومها يرجوننا ان نتعاون ونطلق العنان لشركات التامين .. وكيف جـــاء جدعون بات وهوروفيتش وغيرهم من اصحاب ارباب المال .

اليوم يا حبيبتى كلهم .. كلهم يدبرون ضدى المكائد والاحابيـــل .

التضخم والغلاء بسببى . انخفاض مستوى التعليم وانتشـــار البطالة والحشيش والسرقات وحوادث الاغتصاب كله بسببى . ازمة السكن بسببى . ازمة الصحة بسببى . ازدياد حوادث الطرق بسببى . تسمم الحليب بسببى . هزال التربية الصهيونية فى المدارس والجامعات والجيش كله بسببى . حروب اليهود داخل الاحزاب وداخل الكتـــل وداخل الجيش والحكومة وفى شارع رموت فى القـــدس .. كلها بسببى . موت ابنائنا فى لبنان بسببى . فضيحتنا امام العالم وسوء سمعتنا بسببى . كل شيء سيء وسلبى يسوقونه على عاتقى .

واما ارباح البنوك والشركات الهائلة .. وأما اموال الاستيطان الوطنى فى يهودا وشومرون .. وأما أمـــوال شراء الاسلحة الاكثر تطورا فى العالم .. وامـــا المصانـــع الحربية التى نقيمها ونطورها .. وأما تهويد الجليل واقامة المناطر .. وأما مطارات وقواعد النقب العسكرية .. كل هذه البطولات لا يذكروننى بالخير فيها .. وينسون اى دور قمت به فى انشائها ..

فجاة انا المسؤول عن كل الدمار ويجب ان اعاقـــب فاطير من منصبى .

اى بشر هم هؤلاء يا حبيبتى . اى بشر . لماذا يتنكرون لى فى هذه اللحظة بالذات ... وهم شركائى فى كل صغيرة وكبيرة .. لماذا ؟ ولماذا اختـــارونى انا بالذات ضحيـــة لافعالهم .. لماذا ؟ هل يحسبون اننى ضعيف ؟ هل يحسبون اننى لا استطيع الصمود ؟ هل نسوا ما لى من جاه ونفوذ وأموال ؟ هل نسوا اننى استطيع شراءهم بأموالى وباشارة من ابهامى ؟

اننى يا عزيزتى ، وانت خير من يعـــرف ، قـــوى جدا . وسادبرهم . اننى قادم اليكم فى القريب فلا تقلقى . لقد ارسلت اخبرهم ، من هنا حيث اقضى عطلتى فى المنتجع ، باننى لن اسكت على الضيم . سوف اعود وافضـــح كـــل طوابقهم . لقد اعطيتهم فرصة . قلت لهم بوضوح « عـــلى وعلى اعدائى يا رب » . فان اصررتم على جعلى ضحيـــة سادمركم . فتراجعوا قبل فوات الاوان . ودروب التراجع امامكم عديدة . فليس بالضرورة ان اعود وزيرا للمالية . يمكن ان اعود نائبا للرئيس . ويمكن رئيسا للجنة وزراء . ويمكن وزير دولة او وزير شيء آخر . المهم .. ان تحفظوا كرامتى .

وأما انت يا اميرتى وآمرتى .. فانتظرينى بفـــارغ الصبر ، وكونى مطمئنة من جهتى . فلن اهزم .

(نظير مجلي)

محجر «نيشر» يهدد كابـــول وطمـــرة بقبرهمـــا بـــالتـــراب

بقلـــم يوســـف الغـــازى
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

فى احدى جولاتنا فى الجليـــل ، برفقة القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، كنا نقلنا معنا فى سيارتنا ، على الطريـــق ، شابين من قرية كابول . وما قصه علينا هذان الفتيان حز رأيي بوجوب زيارتي ، مرة اخرى ، لهذه القرية . فقد تحدثا لنا عن محجر « نيشر » الذي ان يقم سيقبر كابول وطمرة بآلاف اطنان التراب . وتحدثا عن المحـــاولات القديمـــة والمتكررة التي تستهدف خلق الخصام والعداء بين مواطني القرية الاصليين واللاجئين . تحدثا عن ادارة المجلس المحلي الفاشلة وعن خيبتهما من « أبناء البلد » .

الخطر الذي يخيم على النبات وعلى كـــل كائن حي

عندما قررت ادارة « نيشر » ان تنقل محجرها من الكرمل الى جبل العريض ادرك اهـــالي قريتي طمرة وكابول الذين يعيشون عند منحدر الجبل انه اذا نفذ حقا هذا البرنامج واقيم المحجر فستكون نهايتهم .. فاعمال المحاجر ستنشر غيومـــا من الغبار يقدر وزنها بعشرات الاطنـــان يوميا . وهذا الغبار وهذه السموم سوف يستنشقها الاهالي ، وهي سامة بحيث تؤدي الى موت كل كائن حي ونبات فى تلك المنطقة . وعليه ستنقلب حياة مواطني القريتين الى جهنم مما يضطرهم الى الهرب بارواحهم طلبا للنجاة . « وهكذا فبواسطة المحاجر — قال المواطنون لنا — تسعى السلطات لطردنا من قريتنا ومن اراضينا » .

واهالي القريتين ما برحوا يعانون ، حتى اليوم ، من المتفجرات التي تقوم بها شركة « نيشر » ، وهم يعيشون غير مطمئني البال : فالاطفال الصغـــار يتملكهم الرعب من هذه الانفجارات وتاثيرها يسبب احيانا تكسير زجاج النوافذ .

ولم تقتصر المعارضة على اقامـــة محجر ، فى جبـــل العريض ، على مواطني القريتين العرب فهناك مواطنون يهود يعيشون فى المنطقة نفسها مثل كيبوتس « تامن » ، مثلا ، يعارضون ذلك ايضا .

لقد شق شارع ما يسمى « شارع نيشر » من اجل الاعداد لاقامة ذلك المحجر ، ومر ذلك الشارع فى قلب اراضي طمرة وكابول . وهنا اشار بعض محدثي بالاتهام الى احد « ابناء البلد » (واسمه محفوظ لدي) اللذي اعطى « نموذجا » لآخرين للتنازل عن اراضيهم التي احتاجتها الشركة لشق الشارع ، وذلك مقابل رشوة مادية وبعض التسهيلات (مثل الحصول على بعض القسائم وحق الاستفادة من مياه الشرب للاغراض الزراعيـــة) التي حصل عليها «ابن البلد» المذكور ..

كما ان ادارة المجلس المحلي فى كابول التي يقف على راسها ابراهيم ريان المدعوم من « ابناء البلد » لم تحرك ساكنا للحيلولة دون البـــدء بتلك الاعمـــال .

اللاجئون — « الحاضرون »

يبلغ عدد سكان كابول حوالي ٥ آلاف نسمة ، ٤٠٪ منهم لاجئون من قرى ميعار والبروة والدامون التي هدمت جميعها ولم يبق لها اثر .

لقد جاء هؤلاء اللاجئون الى هاتين القريتين فى عام ١٩٤٩ وتوطنوا على اراضي الوقف الاسلامي . وكـــان بينهم من اقام خياما واقام آخرون براكات من التنـــك او الاخشاب والاسبست . وعبر السنين اقاموا لهم بيوتا من الباطون . ولكن ادارة اراضي اسرائيل التي صادرت اراضي الاوقاف الاسلامية تهددهم اليـــوم بنهبهم ما يملكون ان هم لم يوقعوا متنازلين عن حقوقهم على اراضيهم التي شردوا منها عام ١٩٤٨ . ومن بين ١٥٠ عائلـــة من اللاجئـــين « الحاضرين » اغري القليلون فقط بالموافقة على تسوية كهذه .

يبذرون النزاعـــات ليخلقوا الفرقة

حاولت السلطات على مدى السنين السابقة ان تثير النزاعات بين ابناء كابول الاصليين واللاجئـــين الذين وجدوا فى هذه القرية ملجا لهم . ولكن السلطات فشلت فى ذلك . فعلاقـــات الجيرة الحسنة والمودة الطيبة تسود ، بشكل عام ، بين جميع المواطنين .

وفى حين فشلت السلطات اخذت مجموعة نشيطي « ابناء البلد » على عاتقها تلك المهمة الحقيرة محاولـــة تنفيذها . ففي انتخابات السلطـــات المحلية السابقة فى القرية تقدم جماعة « ابناء البلد » بقائمة على انها قائمة ابنـــاء كابول « الابرار » ، ووجهوا سهامهم الرئيسية ضد قائمة الجبهة الدمقراطية التي وقف على راسهـــا الكاتب «اللاجيء» محمد علي طه . وهو اصلا من قرية ميعار .

وقـــد ادعى « ابناء البلد » فى دعايتهم الانتخابية ضد مرشح الجبهة زاعمين ان كونه «لاجئا» بشكل خطرا ، اذ لن يدافع عن مصالح اهالي كابول الاصليين ! ! وبالمقابل دعوا الى انجاح وتأييد مرشحهم ابراهيم ريان وهو من «عائلة كبيرة ومحترمة» واحد « ابناء البلد » .

ولم يكن صدفة ان « ابناء البلد » افشلوا كـــل محاولة للتعاون عشية الانتخابات . فقد عرفوا ان السلطات معنية ، بشكل رئيسي ، باسقاط مرشح الجبهة الدمقراطية . وقـــد تكشفت ، فى غـــد الانتخابـــات ، سياستهم الحقيقية .

فى الجولة الاولى للانتخابات حصلت قائمة الجبهة على اكثر من ثلث اصوات الناخبين وفازت بـ ٣ مقاعد فى المجلس المحلي من مجموع ٩ مقاعد . وفازت القوائم الاخرى بمقعد واحـــد لكل قائمة عدا قائمة واحـــدة فازت بمقعدين .

وفى انتخابات الجولة الثانيـــة للرئاسة حيث انحصرت الانتخابـــات على مرشحين : مرشح الجبهـــة الدمقراطيـــة — محمـــد علي طـــه ومرشح « ابناء البلد » ابراهيم ريان عملت مختلف العناصر التي تمثـــل السلطة فى القرية لانجاح هذا الاخير، من كتلة «التجمع» وحزب «المفدال» (المتدينين) وحتى «الليكود» (التكتل اليميني المتطرف) . وبفارق ضئيل من الاصوات نجح ابراهيم ريان .

ولم يخيب ابراهيم ريان آمال من عملوا على انجاحه للوصول الى رئاسة المجلس . فهو بمساعدة شركائه «الذين يسيرون فى الثلم نفسه» يحول دون اشراك اعضاء الجبهة الدمقراطية ، اكبر كتلة فى المجلس المحلي ، فى جميع لجان المجلس باستثناء لجنة المراقبة . كما افشل انتخاب الكاتب محمد علي طه لمهمة رئيس لجنة المعارف وانتخب واحدا من جماعته هو ابراهيم سليمان ريان . وعندما اقترح اعضاء الجبهة على المجلس ان يقف الى جانب عرب النقب فى نضالهم ضـــد مشروع القـــانون اللذي يستهدف الاستيلاء على اراضيهم رفض رئيس المجلس ذلك مدعيا انه « ليس من حـــق المجلس الاهتمام بقضايا ذات صبغة قطرية عامة ، وان مهمته تنحصر فى الامور المحلية » ! ...

كابول بحاجـــة الى قيادة قويـــة

وتستغل السلطات ، اليوم ، ضعف رئيس المجلس وعزلته .. فلم يصادق ضابط المنطقـــة سوى على ميزانيـــة بخسة للقرية لا تزيد عن ٨٠٠ ٤ مليون ليرة فقط .

وهكذا يبدو جليا كم اضر بقريـــة كابول ابعاد الجبهة الدمقراطية عن ادارة شؤونها .

ان قرية كابول تفتقر الى ٢٠ غرفة دراسية للتعليم الابتدائي . كما جمد برنامج بناء ست غرف دراسية . وهناك ، اليوم ، ١٥ غرفة مستاجرة لاغراض التعليم واكثر من مئتي طالب ثانوي يتعلمون فى حيفا وعكا وطمرة وكفر ياسيف بعيدا عن قريتهم لعدم وجود مدرسة ثانوية فى القرية .

إشاعـــات كـــاذبة وعريضة مشبوه بهـــا

ان اهالي كابول تخالجهم مشاعر من احسوا بالخديعة ومن « اخطا فى شروته » فى انتخابهم احد « ابنـــاء البلد » لرئاسة المجلس . ومعارضة القرية للسلطات ضعفت . وهنـــاك عناصر مختلفة تسعى لتجزئة المواطنين. فقبل اسابيع معدودة ، مثلا ، نشرت عناصر مجهولة اشاعة بان السلطات تتاهب لنقل قسم من لاجئي ميعار القاطنين فى شعب الى قرية كابول .. وعقب هذه الاشاعة « طبخت » عريضة فى قرية كابول موجهة الى السلطات تطالبها بالا تنقل لاجئي ميعـــار المستوطنين فى شعب الى كابول، وذلك بالادعـــاء انهم قاموا بعمليـــة اجرام فظيعة فى قريـــة شعب ومن الممكن ان يقوموا بعمليـــات اجرام مشابهة فى قرية كابول .

وقد اججت هذه العريضة الاجواء فى القرية . فاصدرت الجبهـــة الدمقراطية فى القرية منشورا وزعته على الاهالي ، نددت فيه بمروجي تلك الاشاعات والمبادرين الى تلك العريضة الـــذين استهدفوا تمزيق الصفوف واثارة الشكوك وزرع النزاعات وخلق الفوضى . لقد دعا منشور الجبهـــة الى وحدة اهالي القرية ضد عدوهم الاساسي اللذي يصادر اراضي العرب ويهدم بيوتهم . فقرية كابول مثـــل جارتها طمرة يخيم عليها خطر النهب . وان يقم ذلك المحجر فسيقبرون احياء تحت سحبه الترابية .. وهكـــذا يضطرونهم الى ترك قريتهم واراضيهم وبيوتهم .

المخـــابرات العســـكريـــة الاســـرائيليـــة تتـــاجـــر بالمخـــدرات !

بقلم يغئال لبيب

فى ١٧ ايار ١٩٧٨ ، قام عدد من ضبـــاط الشرطـــة التابعين لوحدة مكافحة المخدرات فى منطقة تل ابيـــب باقتحام الشقق فى « كريات اونو » بالقرب من تل ابيب ووجدوا جنديين يسكنان فى تلك الشقـــة مع غيرهما من افراد الجيش .

وضبطت الشرطة فى الشقة ايضـــا ١٢ كغم مـــن الحشيش ذى الدرجة العالية كما عثرت على اثار الافيون ، وكان الحشيش من نوع لبنانى معبأ فى رزم تزن كل واحدة منها ٢٠٠ غرام .

وبدات الشرطة التحقيق مع الجنديـــين واستمـــر التحقيق طوال الليل ، وفى الصباح انهار الجنديان واعترفا للمحققين باسم الشخص المسؤول عن المتاجرة بالحشيش . وفى خلال التحقيق الذى استمر طيلة عدة اسابيـــع كشف الجنديان النقاب عن اسماء عدد آخر من الاشخاص الذين تاجروا بالحشيش او اشتروه منهما .

لكن الشرطة ركزت اهتمامها بالشخص الذى بدا انه يدير العملية ، وتتبعته حتى دخلت شقته اخيرا فى احـــدى الليالى وبدات بتفتيش الشقة بعد الحصول على الامر اللازم لذلك من المحكمـــة .

ثم تبين بعدئذ بأن رئيس الشابين المتاجرين بالحشيش لم يكن سوى احد رجال المخابرات العسكرية الذى يحمل رتبة — كابتن — وكان هو الضابط المسؤول مباشرة عن الجنديين الشابين .

وعثرت الشرطة فى بيته على مبلغ صغير من العملة الاجنبية غير المشروعة كما عثرت ايضا على سلع غـــير مشروعة — لكنها لم تعثر على مخدرات .

فاعتقلت الشرطة ضابط المخابرات العسكرية واقتادته الى احد مراكز الشرطة حيث بقى فى الحبس الانفرادى وجرى التحقيق معه بشكل متواصل ، وبعد فترة قصيرة انهار الضابط ايضا واعترف باعطاء المخدرات للجنديين ، واضاف يقول باعترافه بأنه مذنب بتهريب انواع مختلفة من المخدرات الى اسرائيل طوال عدة اشهر . واستطرد يقول بأنه لم يكن الوحيد الذى يفعل ذلك ، بل ان له شريكا آخر فى المخابرات العسكرية يحمل رتبة ميجر ، ثم زاد الضابط على ذلك قوله — اعتقد كذلك ان ذلك ليس نهاية المطاف — بل ان السلسلة ستقودكم الى احد ضباط القيادة الامامية .

وبعد أن اعترف الكابتن ووقع اعترافه بخط يـــده اتجهت وحدة مكافحة المخدرات الى بيت الميجر فاقتحمته وبدات التفتيش . وفى اثناء عملية التفتيش وصلتهم تعليمات واضحة لكن لم يذكر سببها وهى : انهم قد امروا بوقـــف تحقيقاتهم فورا ، وباطلاق سراح الكابتن وتسليم كل مـــا جمعوه من مواد الى الشرطة العسكرية .

وابدى ضابط وحدة مكافحة المخدرات قلقا شديدا . وبعد حرب عنيفة حصلوا على وعد باطلاعهم على نتائـــج المحاكمة العسكرية لضابطى المخابرات .

وحتى يومنا هذا لم يحدث شيء من هذا القبيل ، اذ بعد مرور اكثر من عام على انتضاح الامر يتابع ضابطـــا المخابرات القيام بمهامهما ولم يقدما لمحكمة عسكرية ابدا .

وكانت القصة قد بدات فى اثناء تحقيق قامت به وحدة مكافحة المخدرات بعد ان اكتشفت مصدر مخدرات جديـــد ومنتظم فى منطقة تل ابيب كان يزود تجار المخدرات بنـــوع ممتاز من الحشيش والافيون . ووضعت الوحدة عينا لهـــا ينقل اليها اخبار كل شحنة جديدة من المخدرات تصل الى البـــلاد .

وبدا تجار الحشيش هؤلاء وكانهم غير مرتبطين بأى شبكة اجرام او فرد معروف لدى الشرطة . وكان الافيون ، مثلا ، يصل بكميات هائلة تتكون كل شحنة منها من ٥٠ الى ٧٥ كغم ، كل ذلك فى وقت كانت فيه سوق المخـــدرات فى اسرائيل تتعطش ولو الى كمية صغيرة من المخدرات .

فبدات عمليات المراقبة ، وتبين ان العين كان صادقا . ولما ابلغ الشرطة مرة اخرى بأن ٢٥٠ كغم من الحشيش ستصل الى البلاد مع ٢٥ كغم من الافيون قررت وحـــدة مكافحة المخدرات ان الوقت قد حان للعمل .

ولكى تحصل الشرطة على الدليل القاطع قررت ارسال — مشتر — ليشتري كيلوغراما كاملا من الافيـــون ، وفى غضون ذلك سيكتشف من هم المزودون الحقيقيون ليتـــم القاء القبض عليهم وهم متلبسون بالجريمة . وخصصت المبالغ اللازمة وابرمت الصفقة .. وهكذا عرفت الشرطة الطريق المؤدى الى الشقة فى كريات اونو لاعتقال الجنديين الشابين .

واثبت التحقيق ومراقبة الكابتن والميجر ان المخابرات العسكرية ساعدت مخبريها طيلة عدة سنوات على تهريب المخدرات من لبنان الى الاردن ومصـــر عبـــر الاراضى الاسرائيلية . وكانت المخدرات تنقل الى اسرائيل بسيارات تحرسها قوة من المخابرات العسكرية لكى تمنع — ضياع — اى كمية منها فى اسرائيل . وكانت الفكرة هى الاطمئنـــان على سلامة مرور المخدرات من اسرائيل والاطمئنان كذلك على ان العرب فى الدول العربية المجـــاورة هم الذيـــن سيستخدمونها .

وفى مقابل ذلك حصلت المخابرات العسكريـــة عـــلى معلومات وشبكة من الجواسيس المهربين الذين اثروا ثراء كبيرا من جراء ذلك .

— البقية على ص ٧ —

حكام اسرائيل رفضوا استقبال القس الامريكى الزنجى جاكسون علـــى طريقـــة القـــردة المشهـــورة .
لرسام الكاريكاتير « موشيك » من « دافار »

حين يكون التحريض على العرب بلا حدود!

مستوطنة « مى — عامى » القائمة على احد تلال وادى عـــارة فى المثلث لا يتعدى سكانها ٨٨ مواطنـــا يهوديـــا ، وهى تحظى بنعمة العيش اكثر مما يحظى به اهالى ام الفحم العشرون الفا ، القريبون منها . وهى تقع على اراضيهم ، وتملك حقول القمح والقطن وبيارة فى مرج بن عامـــر ، بالاضافة الى مزارع الدجاج .

ورغم كل هذا الخير فأهالى هذه المستعمرة غـــير « قانعين » بما لديهم . ومن حين لحين تتعالى اصواتهـــم امام الراى العام « ان انقذونا من هذه العزلة التى نعيشها بين خمسين الف عربى فى وادى عارة يعتدون علينا ويخربون ممتلكاتنا » .

وينقل لنا الصحفى امنون دينكنر (« هـــآرتس » ٢١—٩—١٩٧٩) صورة عن القلق الذى ينتاب اهالى هذه المستعمرة والاتهامات التى يوجهونها الى اهالى ام الفحـــم الجارة وردود سكان ام الفحم على ذلك مشـــيرا الى ان توترا شديدا يسود العلاقات بين اليهود والعرب ســـوف يؤدى الى انفجار فى احد الايام اذا لم تتخذ الوسائل الكفيلة لتفاديه !!

يقول على لسان مستوطنى « مى — عامى » : «وعلى طول وادى عارة من « برديس حنه » وحتى مفرق مجيدو (اللجون) تمر على قرى كفر قرع ،عارة ،عرعرة ، برطعة، ام القطوف ، مصمص ، معاوية ، البياضة ، زلفة والبلدة الكبيرة ام الفحم — خمسون الف عربى وبينهم على احد تلال وادى عارة ٢٤ عائلة يهودية تعد ٨٨ يهوديا يستوطنون « مى — عامى » ، والجميع داخل « الخط الاخضر » وما عدانا لا يوجد يهود فى هذه المنطقة » . ويلقى المستوطنون باللائمة على الحكومة التى لا تهتم بهم !!

ويجن جنون مستوطنى « مى — عامى » لتلك الوتيرة السريعة من البناء الذى يقوم به سكان وادى عارة منذرين السلطة : « فبعد قليل لن يكون هناك مكان لاقامة تلـــك النقاط الاستيطانية وحتى اذا اتخذت الحكومة قرارا بذلك فسيأتى متأخرا جدا » !

ويسوق الكاتب على لسان المستوطنـــين ايضا : « فالعرب يقررون ان يبنوا اليوم فيبداون غدا . لدينـــا يستغرق البناء ثلاث سنوات ولديهم ثلاثة اشهر . هـــم يعملون تحت جنح الظلام قبل ان يذهبوا الى العمل وبعـــد ان يعودوا منه ، حتى ساعات متأخرة من الليل » .

ومما تقدم يتبين لنا مدى ذلك الحقد على التنـــامى الطبيعى للسكان العرب ومدى الشره الصهيونى للاستيلاء على الارض الذى تدفع اليه السلطة دفعا مبرمجا .

ولا يجد مستوطنو هذه المستعمرة مخرجا لهم من هذا القلق الذى ينتابهم ، ووسيلة لتحقيق غاياتهم غـــير اثارة الراى العام على السكان العرب فى المثلث . ولذا تراهـــم يلقون بمختلف الاتهامات الزائفة على اهـــالى ام الفحم فيتناولها هذا البوق السلطوى ليرى فيها مصدرا لانفجار محتوم اذا لم توضع الحلول المناسبة .

فهم ينسبون الى السكان العرب القيام بحـــرق الاحراج وحقول القمح التابعة لهم فى « مى — عامى » وقطع انابيب المياه البلاستيكية التى تصل الى مزارع المستعمـــرة وبالقاء الزجاج المهشم والحجارة على الشارع الموصل اليها حتى يبلغ بهم الادعاء : « ولو ان الكبار فعلوا ذلك لكانوا دحرجوا الصخور على الشـــارع » . ولا ادل على زيف هذه الاتهامات من قول احد المستوطنين لامنون دينكنر : « انا لا اذكر عدد الحرائق التى شبت ولكن لنفترض انها بلغت حدا غير معقول » ، « يمكنك ان ترى قطع الارض المحروقـــة على جانبى الشارع الموصل الى « مى — عامى » . »

ويجن جنونهم من العيارات النارية التى يطلقها حملة السلاح العرب — عملاء السلطة بالطبع — فى الاعراس وفى غير مناسبة حتى يبلغ بهم الظن ان حملة السلاح هـــؤلاء يحوزون على كميات من الاسلحة والذخيرة متهمين اياهم بأن رصاصاتهم تمر فوق بيوت « مى — عامى » . ويقولون: « صحيح انهم لم يهددونا بذلك السلاح ولكنه يشكل رادعا قويا لنا » (!)

ويصل بهم السخف ان يفترضوا افتراضات غير واقعية ولا مبرر لها غير التحريض الذى يأملون ان يوصلهـــم الى غايتهم .

فهم يتصورون ان جميع اهالى ام الفحم قد يهجمون عليهم بالعصى « وقد يحدث هذا ليس بالنسبة لنـــا فقط ، وانما ماذا سيكون لو انهم اغلقوا شارع وادى عارة فى احد الايام ؟ فمن يسافر فى هذا الشارع يرى انهم يبنون ويبنون . والبيوت آخذة فى الاقتراب من الشارع العام وبعد قليـــل تصبح بمحاذاته » .

ومن هذه الكلمات نستطيع ان نتبين سر ذلك التوتـــر الذى يقودهم الى احلام اليقظة السوداء هذه والتى لا يصاب بها مواطن عادى بل من كان مصابا بمرض التوســـع الصهيونى .

وينقل لنا هذا الصحفى ردود الفعل على كل هـــذه الاتهامات فى ام الفحم . فالمواطنون يستنكرونها ويقول احد المواطنين : ماذا يريدون منا بعد ؟ فمستعمرتهم تقـــوم على اراضينا . لقد سلبتم ارضنا وحقوقنا فهل تريدون سلبنـــا حياتنا الان ؟ انكم بذلك تجعلوننا سيئين . وماذا تكـــون النهاية ؟ ويأتى رجل ذو تجربة ويقول ايضـــا : كل هـــذه القصص (الاتهامات) لا تأتى من الهواء ، انهـــا اعـــداد لمصـــادرة اراضـــى اخـــرى لاقامـــة مستوطنـــة يهودية فى هذه المنطقة ولكننا لن نـــسمح هذه المرة .

ومن خلال استماع هذا الكاتب للطرفين ، مع معرفته للواقع البائس الذى يعيشه المواطنون العرب فى ام الفحم فى ازمتهم السكانية وفى مختلف قطاعات الحياة الاخرى وحتى على لسان مستوطنى « مى — عامى » ، فانه يخـــرج باستنتاج ان هناك توترا فى المثلث (مع ان هذا التوتر لا يبدو الا من جانب المستوطنين اليهود) اكثر من ذلك التوتر الذى كان فى الحكومة حول مستوطنة « ريحان » .

ويقول محرضا « فلا يكتفون هنا بتراشق الكلمات انهـــا هناك ايد تعمل فى الظلام : تحرق وتكسر وتقطـــع وتخرب وحتى يمكنك الاحساس بذلك فى وضح النهار من البنـــاء العصبى للبيوت التى يبنيها العرب بشكل فوضوى خارج نطاق القرية ومن شوارع ام الفحم المحفرة ومن سيلان مياه المجارى عليها » .

ويطرح السؤال ، هنا ، هل كل هذا هو اعـــداد لعمليات مصادرة استيطانية لاراضى العرب فى المثلث ولتنظيم اعتداءات عليهم ؟!

سميح صبـــاغ



لـــــلأدب والثقـــافة

العـــدان السابع والثامن من مجلة « الجديـــــد »

في العدد المزدوج ، السابع والثامن ، لمجلة « الجديد » ، الذي صدر هذا الاسبوع موضوعات متعددة تراوحت بين المقالة والقصة والقصيدة والعروض لبعض النتاجات الادبية الجديدة مع القاء الضوء على بعض النشاطات الثقافية في بلادنا .

في مجال الشعر نقرا قصائد جديدة باقلام : جمال قعوار ونايف سليم وملحم خطيب ومحمد عبد السلام وسعدى يوسف وسلمان مصالحة وسعيد عساقلة ومحمد حمزه غنايم وناجي ظاهر .

وفي زاوية القصة القصيرة نقرا قصصا باقلام زكى درويش وابراهيم جوهر ونمر نمر .

في العدد ايضا مقالات نقدية حول كتب « رحلة الوطن » لحنا ابراهيم بقلم فخرى صالح و « من مفكرتي » لفيليتسيا لانغر بقلم ابو فراس و « الخروج من الصمت » لغريب عسقلاني بقلم زكى العيلة .

كذلك لم يخل العدد من الدراسات فكتب د. سرى نسيبة حول « هربرت ماركوزه والميتاماركسية » وكتب د. سليمان بشير حول « لكي لا تتكرر المفاجأة » . كذلك نشرت صفحات من كتاب « الادب الشعبى في بلدى » للباحثين محمد شحادة وجميل السلحوت .

ورفعت افتتاحية العدد تحية حارة الى لودميلا فلاسوفا ، شعبا ووطنا ونظاما وفنا ، مشيرة الى بعد قضية راقصة الباليه السوفييتية في الظروف الدولية الراهنة .

صدر مؤخرا

عن دار الاسوار في عكا صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١) « انت احلى » — وهيب نديم وهبه

هذه هي المجموعة الرابعة للشاعر وهيب نديم وهبه من دالية الكرمل ، وكانت صدرت له مجموعاته السابقة ، « اللالا الابيض » و « هدايا وقبل » و « نهد واسوارة » و « قصيدة بين الاعوام ١٩٧٤ و ١٩٧٧ » . تقع المجموعة الجديدة في ٧٢ صفحة بالحجم المتوسط .

٢) « قصائد اول الدنيا » — اعداد ناجي ظاهر

مجموعة من الشعر العالمي المعاصر اعدها الشاعر ناجي ظاهر وهي تضم نخبة من عيون الشعر العالمي للشعراء : برتولد بريخت وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش وسان جون بيرس وبول الوار ويفتشنكو وبابلو نيرودا وسميح القاسم ولوركا وناظم حكمت . كذلك تضم المجموعة نبذة مختصرة عن حياة واعمال كل من هؤلاء الشعراء . يقع الكتاب في ٨٨ صفحة بالحجم الصغير .

٣) « احبك او لا احبك » — محمود درويش

الطبعة الاولى من هذه المجموعة للشاعر محمود درويش كانت صدرت في بيروت عام ١٩٧٢ . وقد كتبت قصائدها في موسكو والقاهرة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ . في هذه المجموعة ما يعبر عن احاسيس ومشاعر الشاعر بعد رحيله . وتغلب على القصائد مسحة من الحزن والكآبة.. والحنين.. وفيها شيء من الندم . تضم ٢٨ قصيدة في ١٦٦ صفحة من الحجم الصغير .

٤) « الموت الاكبر » — زكي درويش

هذا هو العمل المسرحي الاول للقاص زكي درويش ، وهذه المسرحية اختار المؤلف ان يقسمها الى اربع لوحات وليس فصولا ومشاهد ومقدمة تنقل قرار الامبراطور : « والآن اعلنوا ! تتوقف جميع اعمال البناء في الامبراطورية ، تغلق جميع المدارس ، تقفل جميع المصانع المدنية ، تعمل فقط المصانع الحربية ، مصانع الاسلحة ومصانع احذية الجيش وملابس ومعلبات الجيش » . تقع المسرحية في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير .

مع الشاعر التقدمي الباكستاني فايز أحمد فايز

تجربة نسجتها التحولات الثورية المعاصرة بحساسية الفنان والمناضل

[في شهر آب الماضي قام الشاعر التقدمي الباكستاني فايز احمد فايز بزيارة الى بيروت بصفته رئيس تحرير مجلة « لوتس » الصادرة عن منظمة الكتاب الافرو — آسيويين . وفي هذه المناسبة أجرى مندوب صحيفة « النداء » نزار مروة لقاءا معه ، ننشره فيما يلي :]

■ مهمـــات جديدة

في عام ١٩٣٦ تأسس « اتحاد الكتاب التقدميين في عموم الهند » ، الذي اسهم في تطوير الحركة الادبية والثقافية التقدمية في الهند والباكستان. ومنذ ذلك الحين يحتل الشاعر الباكستاني الكبير فايز احمد فايز مكانة مرموقة في كوكبة الشعراء الذين برزوا في الاتحاد ، والذين يكتبون باللغة الاوردية .

في تلك الفترة المبكرة واجه الشعراء الهنود والباكستانيون التقدميون شبكة معقدة من المهمات والمسائل هي نسيج تحديات العصر والتحولات الثورية المقترحة من خلال الرؤيا الشعرية .

قال لي فايز عن تلك المسائل الفنية والثقافية التي واجهت جيله :

« كنت انا وزملائي نجتهد في ادخال عنصر طازج أكثر انسجاما مع تجربتنا وعصرنا ، بدلا من الاستمرار في تقليد الكلاسيكيين . امام أعيننا ينهض زمن جديد ، وافكار واخلاق جديدة تبحث عن اشكال جديدة غير مبتوتة العلاقة بالذوق الكلاسيكي ، وذلك من أجل تواصل مع الناس يتضمن انجازى — وانجازنا — الابداعي . في المجال الثقافي أيضا كنا نبحث عن اسلوب فعال يستوعب التجربة السياسية والاجتماعية المعاصرة . ذلك ان ثقافتنا وأدبنا الكلاسيكيين قاما على أسس ثقافية اقطاعية ، فيما تجربتنا مشبعة بالابعاد الدمقراطية والاشتراكية . وهذه مشكلة لم تواجه الشعر وحده ، بل واجهت الرسم والموسيقى ومختلف الفنون الاخرى ، لان العصر الاقطاعي جعل هذه الفنون وقفا على مجموعات صغيرة من الناس، لكننا احتفظنا بالطبع ببعض العناصر النخبوية ، لان الامية كانت أوسع من أن تغلب . (واضيف هنا انه يستحيل التغلب على الامية في بلدنا لان السباق بينها وبين المدرسة ينتهي دائما لصالح الاولى ، بسبب نسبة الولادات العالية) .

على ان التجربة الجديدة شهدت ايضا ظاهرة التعبير الابداعي خارج الاوردية الكلاسيكية . فالكتاب الشباب يكتبون باللغات المحلية . فاذا كانت الاوردو لغة المثقفين وسكان المدن فان البنجابية مثلا هي لغة الفلاحين الذين يملكون — على اى حال — ادبهم وتراثهم الشعبي . ان المثير حقا هو ان الشباب يكتبون الاستلهام المحلي باشكال حديثة ، مغنين الادب واللغة المحليين بصور ومضامين غير موجودة سابقا .

لقد ذكرت « التحولات الثورية » التي قد تكون الرؤيا الشعرية من بين افضل من يميزها . في اطار هذا التمييز كافحنا ضد الافكار والرؤى وانماط الحياة العتيقة ذات القدسية المتوارثة، كافحنا ضد كل ما يقسم شعبنا وضد كل الظواهر التي تجعله مرتبكا ، غير عقلاني ومتفسخا . ومن جهة ثانية سعينا الى ان نطعم النسيج الحي من تراثنا الفني والروحي الفني والعظيم بالافكار العلمية الحية الجديدة التي يطرحها عصرنا . لقد كان على الطيب والجميل ان ينبثق من اعماق حساسية الفنان وعقله المستنير المثقف الباحثين عن تركيب اخلاقي وروحي جديد للشعب المتحفز للاستيقاظ » .

■ فايز الشاعـــر : الينابيع

● وسالت فايز عن ينابيع فنه وثقافته واساتذته الروحيين . قال :

■ أول الينابيع هو الادب الكلاسيكي بمكوناته الثلاثة : العربية والفارسية والاوردية . والسر في هذا الوضع الفريد وفي هذه الثلاثية هو ان الكلاسيكية الاوردية بدأت بالظهور والتكون في القرن الميلادي الثالث عشر عند استقرار الدولة الاسلامية ومن امتزاج الفارسية والحضارة الاسلامية بالثقافات واللغات المحلية . ثم الاكثر بنابيع الكلاسيكية الغربية الانكليزية والآداب الفرنسية (الرمزية) والكلاسيكيات الالمانية . ويجيء احتكاكنا بالادب الحديث وبخاصة ما انتجته الحركات الثورية الحديثة والمعاصرة (الروائيون والشعراء الروس) ومجمل الثقافة التقدمية التي انتجها الشعراء التقدميون والشيوعيون . وهكذا نرى ان سؤالك ربما لم يكن في محله ! أما اساتذتي فاقسمهم الى فئتين : من تعلمت منهم القيم الثقافية العامة والاخلاقية وهم الصوفيون من حافظ وسعدى وجلال الدين الرومي والحلاج ، وامير خوسرو الامير والشاعر والموسيقى الهندي في القرن الثالث عشر . والفئة الثانية من تعلمت منهم الفلسفة : حافظ واقبال ، والتراث والفلسفة الماركسيين ، والتراث الاسلامي . ويهمني ان اشير الى وضوح اثر هذا الاخير ، بمعنى ترسبه في الوجدان كمضمون اخلاقي ينتشر على مساحة المجتمع باكملها ، وكنمط في السلوك والنظرة الانسانية.

● يقول سجاد زهير انك شاعر غنائي أساسا . هل ترضى بحكمه ؟

■ الشعر كله يستقر على اساس الغنائية . وفي عصرنا ، عصر الشعر المترع بالفكر ، يمكن « للغنائي » ان يعني « الشعرى » تمييزا له عن « الخطابي » ومن البلاغة المباشرة .

● ربما قصد سجاد زهير انك لم تكتب الشعر الدرامي .

■ ولكنني كتبت « الغنائية السياسية » وهو ما اعتبره معادلا للدرامية في اللغة الاوردية بخاصة . ذلك ان هذه اللغة تتميز بحساسية مطلقة وبقدرة غير محدودة على المجاز والرمز ، بحيث لا يمكن صياغة اي تجربة خارج تلك الحساسية وهذه القدرة . لقد حاولت الخروج منهما الى هذا الحد او ذاك عبر محاولة الاستفادة من بعض العناصر الجيدة في الادب الغربي (الصورة الشعرية والايقاعات الجديدة واغناء الموسيقى الداخلية واستخدام المونولوغ الدرامي) ، كذلك عبر ادخال بعض أشكال الكتابة الشعبية في الانماط الكلاسيكية .

● أعرف ان « نبي » جبران ترجم الى الاوردية . الم تتاثر (بصوفيته) ؟

■ قرات جبران بالانكليزية ، وقد اعجبني كثيرا . ولكنني لم اتاثر به لبعده هو وتجربته عن تجربتي وعالمي الشعري .

● وطاغـــور ؟

■ قابلت طاغور عام ١٩٣٣ في لاهور . وكنت قد قراته قبل ذلك بالطبع ووجدته « مؤنثا » أكثر من اللزوم .

في ذلك اللقاء رأيت طاغور — وهو في قمة مجده — شخصا لطيفا ومؤثرا. وقد قلت له : ان هناك قضية كبيرة تشغل اذهان الملايين فما هي علاقة شعرك بها ؟ اجاب : صحيح ان افضل شعرى ترجم من البنغالية الى الانكليزية ، ولكنه ليس كل شعرى ، ولا يتضمن ما ترجم من كتاباتي السياسية .

سالته : ما هي رسالتك الاولى . أجاب طاغور : رسالتي الاولى هي الحب . ورسالتك انت ؟ فقلت له : رسالتي الاولى هي الحب ايضا !

■ فايز : التجربة الانسانية

في عام ١٩٧٣ كتب الشاعر فايز احمد في العدد ١٧ من مجلة « لوتس » — مجلة المكتب الدائم لمنظمة الكتاب الاسيويين الافريقيين — كتب مقالة بعنوان «دور الفنان في البلدان النامية» جاء فيها :

« ما هي الحقيقة الفنية والى اي حد هي فعالة ؟ الفنان يعيش ويتحرك في ثلاث دوائر من الوجود ذات مركز واحد : الاولى هي دائرة فنه هو ، الثانية دائرة ما يحيط به ، والثالثة دائرة الانسانية المعاصرة اساسا » .

وعندما اخبرت الشاعر فايز في اثناء لقائنا بانني قرات له هذا الكلام ابتسم وقال :

« بدأت بكتابة الشعر باكرا جدا . ولكنني لم اكتبه على رقعة الدائرتين الثانية والثالثة الا ابتداء من العام ١٩٣٦ . وكنت قبل ذلك — عام ١٩٣٤ — قد انهيت دراستي الجامعية في الكلية الحكومية في لاهور المركز الهام للادب والصحافة والثقافة . بعدها مباشرة (١٩٣٥) ذهبت للتعليم في مدينة امريتسر ، وهي الآن تابعة للهند ،حيث تعرفت الى حركة الكتاب التقدميين وانخرطت في النضال النقابي ودرست السياسة » .

ولد فايز عام ١٩١١ في مدينة سيالكوت التي تبعد عن لاهور عاصمة البنجاب ..١ ميل ، وهي المدينة التي ولد فيها شاعر الباكستان العظيم محمد اقبال . بل ان فايز ادرك احد اساتذة اقبال في آخر صف عليه ذلك الاستاذ في حياته . وقد عاش فايز فترة دراسته الجامعية في معاناة وفقر شديدين بسبب وفاة والده المبكر .

وقد اصدر فايز مجموعته الشعرية الاولى « نقوش حزينة » عام ١٩٤١ (عنوان استعاره من قصيدة الشاعر الاوردي الكبير غالب) . ولا بد انه جمع اشعاره الاولى في هذه المجموعة وان كانت تحمل بذورا من شعره الناضج التالي ، وقد افتتح المجموعة بهذه الرباعية :

الليلة الفائتة امتلأ قلبي بذكراك المتلاشية / كحلول الربيع الهادىء في القفر / واثار اقدام ناعمة تركتها الريح في الصحراء / ومثل مريض زارته الطمانينة لا يدري كيف . /

وفي وقت مبكر التحق فايز بحركة النضال من اجل حرية الهند ضمن الانتلجنسيا الوطنية التي استوعبت مأساة شبه القارة الهندية : شعوب عريقة استعبدها الاستعمار البريطاني واذل ثقافاتها ، تعاني من الاستغلال والفقر ، وتخنق مطامحها في التقدم والثورة . في ذلك الوقت المبكر كان شعر فايز — فيما هو رومانسي وغنائي أساسا — ينطلق من هذه الهالة المسحورة ليطور ميلا واحساسا بالاحتجاج والثورة على الاوضاع القائمة ، وليطور افقا من الامل بالخلاص والحرية .

ثم نشر فايز مجموعتيه التاليتين : « يد الريح » و «الحكايات من السجن» . القسم الاكبر من قصائد هاتين المجموعتين كتب خلال السنوات الاربع التي قضاها الشاعر في السجون الباكستانية ما بين ١٩٥١ — ١٩٥٥ . وهي قصائد قصيرة ، بل ان أيا من مجموعاته الثلاث لا يتجاوز عدد صفحاتها ١٢٥ صفحة . ويتحدث عن شعره الشاعر والكاتب والقائد الشيوعي الباكستاني سجاد زهير فيقول (١) :

« ظل فايز شاعرا غنائيا اساسا ، شاعر الصيرورات الداخلية الباحث عن الانسجام المفعم بالرهافة ، المتميز بالبراعة التصويرية ، وبتفهمه العميق لوجدان الشباب الهندي الحديث ، من جهة ثانية . لقد توفرت لفايز معرفة واسعة بالشعر والدراما الانكليزيين ، اتاحت له التجديد في المجاز والاستعارة الشعريين ، ولكنه تجديد يبدو كانه نبات التربة الاوردية والفارسية الشعرية الاصيل ، تجديد ازدادت فعاليته حينما دخلت افكار الحرية والثورة في نسيج رهافته الغنائية » .

■ الحرب العالميـــة الثانية

عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية والقى الالوف من الوطنيين في السجون من قبل الاستعمار البريطاني — ولفايز الكثير من الاصدقاء والرفاق بينهم — كتب لهم واحدة من اشهر قصائده « لبضعة ايام اتي يا حبيبتي » يقول فيها :

هنا نحن / ننام ونصحو في ظل الطغيان / بضعة ايام اخرى / بضعة أيام (...) / أعرف انك كنت وحيده / كقصيده / تنتظرين على النافذة جريدة / سقط الطاغية .. وايام حبلى / وجديدة / تاتي / وقصيدتنا في الشارع (٢) /

وبعد عام ١٩٤٢ انضم فايز الى قسم العلاقات العامة في الجيش الهندي الذي كان ما يزال في قبضة الانكليز ، وان كان هذا الجيش يشارك في النضال العالمي ضد الفاشية . وفي هذه الفترة كتب قصيدتيه المعروفتين « الى زعيم سياسي » و « ايها القلب الخفاق » ، كتعبير عن دخوله الحركة المناهضة للفاشية . ولكنها ايضا قصائد وطني هندي غير ممتلك كل قدراته للمساهمة في اسقاط الفاشية ، وللاستفادة من الوضع العالمي في تحقيق الحرية الوطنية بسبب سياسة الامبريالية البريطانية . غير ان البريطانيين اجبروا اخيرا على مغادرة شبه القارة الهندية بعد ان قسمت الى دولتين عام ١٩٤٧ : الهند والباكستان .

في هذه الفترة عاد فايز الى لاهور وتسلم رئاسة تحرير جريدتين يوميتين تقدميتين : « باكستان تايمز » الانكليزية و « امروز » الاوردية . كما شارك في الحركة العمالية واصبح نائب رئيس مؤتمر النقابات الباكستاني ، وساهم في تنظيم حركة السلم الباكستانية واصبح سكرتيرها العام . وفي عام ١٩٤٩ كان احد منظمي المؤتمر الاول لكتاب عموم الباكستان التقدميين .

وفي العام ١٩٥١ بلغت المحاولات الرجعية لقمع الحريات الدمقراطية اوجها . ودبرت تهمة الاشتراك بمؤامرة لقلب الحكومة بالقوة لاعتقال عدد من ضباط الجيش وبعض القيادة السياسيين والمثقفين التقدميين على اساسها ، وكان فايز بين المعتقلين ، ولم يخرج عنه الا في عام ١٩٥٥ . وقد نشرت مجموعته الشعرية الثانية « يد الريح » عام ١٩٥٢ وهو في السجن، مفتتحا اياها بالرباعية التالية :

اذا اغتصب الحبر والقلم مني / غمست يدي في دم قلبي \ واذا ختم على لساني / وضعت لسانا بكل حلقة من حلقات اغلالي . /

ويروي سجاد زهير ان فايز اخبره بانه الف هذه الابيات وحفظها ولم يستطع أن يكتبها لان سجانيه لم يسمحوا له بورق وقلم للكتابة الا بعد فترة طويلة من سجنه .

في عام ١٩٥٨ عقد مؤتمر طشقند التاسيسي الذي انبثقت عنه منظمة كتاب آسيا وافريقيا ، وحدث الانقلاب العسكري الاول في باكستان على يد أيوب خان . ولدى عودة فايز من طشقند اعتقل دون تهمة ، وصودرت الجرائد التقدمية . ثم افرج عنه وانخرط في عمل ثقافي منوع في لاهور وكراتشي : تجمعات مسرحية ولجان ثقافية ومعارض رسم .. بهذا النشاط الضخم وجد نفسه معرضا للاعتقال ، فغادر باكستان الى لندن . ثم عاد عام ١٩٦٤ واستقر في حزام البؤس الذي يحيط بكراتشي ، وتابع نشاطه في التدريس والثقافة . ثم اختاره ذو الفقار علي بوتو في عام ١٩٧٢ مستشارا عاملا في ميدان التنظيم الثقافي ، وأسس معهد الفنون الشعبية والرقص والموسيقى الكلاسيكية . ثم استقال من العمل الرسمي في عام ١٩٧٨ بسبب الصعوبات والفوضى والرقابة . وها هو الان يتابع تجربته الانسانية في ميدانه العزيز المفضل ، مترئسا تحرير مجلة « لوتس » ، منصرفا الى السفر والمؤتمرات وقراءة الشعر .

١ — من مقالة نشرت عام ١٩٥٦ في مجلة الحزب الشيوعي الهندي « العصر الجديد » . ولقد سبق لسجاد زهير ان كان رفيق فايز في السجن في الفترة نفسها .

٢ — النص مأخوذ من كتاب « قصائد للحياة » ، وهو ترجمة عربية لبعض قصائد فايز قام بها فارس غلوب وصاغها شعريا معين بسيسو (منشورات « سبارتاكوس » — بيروت — ١٩٧٩) .

فايز احمد فايز

كتابان للشاعر فاروق مواسي

عن شركة الابحاث في جامعة حيفا صدرت دراسة للشاعر فاروق مواسي عن « صلاح عبد الصبور ، شاعرا مجددا » ، تقع في ٧٤ صفحة من الحجم الصغير . كذلك صدرت له مجموعة قصائد بعنوان « اعتناق الحياة والممات » تقع في ٥٦ صفحة . صمم غلافها وكتب خطوطها سبع ناطور من قلنسوة .

طانيوس اندراوس

صـــلاة

إخفقي يـا رايتي الحمـرا وعلي
وعلى قبـاب العز والامجاد هِلي
وخلي منجلك يحصـد حصيدي
وعنـق خاين بدربـك لا تخلي
وبمطرقـة الإبـا السمرا الوحيـدي
بأيـد العـامل الجبـار طلي
وبضربـه واحـده وهمّـه عنيـدي
زنـد متآمر على الشعب شلي

* *

وبِ «البرغز» (١) كانت المعركه عنيدي
وكـان الموت عَميعمل مظلتي
عَ خمس شموع في حاسه وطيدي
بموتن كرسوا عيـد التجلي

* *

بفلن ، يا حبوب الفدا ورنة نشيدي
أرتضيتوا الموت عَ العيشة الذلي
لان بتعرفوا بصوره أكيـدي
عن هالـدرب مَ في إلنـا تخلي
حتى توصلوا لدنيـا جـديدي
مَ فيهـا عنـاصر مستغلي
وإذا مَ بتوقع الحبـه شهيدي
لا بتنبت ولا بتـدر غـلي

* *

إنتـو للوطـن درعو الحديدي
بوجـه متغطرس وخاين « محتلي »
استشهدتوا وقاومتوا المكيـدي
وتواطؤ فاضح لحـاكم متولي
حتى تعيش امتنـا سـعيدي
ومَ تبقى بين جـوع وبين قلي
اسمحوا لي قبل ما كفي قصيدي
وقبل مَ في عروق الـدم تنشف
عـلى اقدامكم اركـع واصلي

١ — اسم تل في جنوب لبنان تعرض لعملية عسكرية عدوانية ، وقد استبسل المدافعون عن التل واستشهدوا دفاعا عنه .

[من «النداء» — صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني]

عـــن الشـاعر المصرى نجيـب سـرور

بقلم داعس ابو كشك

توفي الشاعر المصري التقدمي نجيب سرور وسط تصاعد وتيرة النضالات الجماهيرية المصرية المطالبة باسقاط النظام الساداتي العميل .

وللمناضل الراحل سرور تجربته النضالية ضد اجهزة القمع المصرية وعلى راسها الجهاز المخابراتي السلطوي الذي اوكله السادات مهمة مطاردة الشاعر نجيب سرور والقاء القبض عليه وذلك باتهامه بمعارضة النظام الساداتي .

ولد الشاعر من عائلة مصرية كادحة عام ١٩٣٣ في قرية « الطاب » — احدى قرى محافظة الدقهلية ، ثم انتقل مع عائلته الى محافظة المنيا .

وكان لقيام الحرب العالمية الثانية أثرها على مسلك نجيب الحياتي فاكتشف مساوىء الاستعمار والاعيبه الخبيثة فانخرط مع الحركة الطلابية في نضالها ضد الاستعمار ، وبعث الاشتراكية الجواب الشافي لكل الالام والشرور التي سادت الفترة السابقة لثورة ٢٣ يوليو التقدمية . وعندما حدثت ثورة ٢٣ يوليو كان نجيب من ضمن الثوريين والتقدميين الذين ايدوا الثورة وجندوا اقلامهم لتمجيد ثورة الشعب المصري المناضل بقيادة المرحوم جمال عبد الناصر .

وبعد مجيء النظام الساداتي وانتهاجه سياسة الانفتاح على الغرب وقطع علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ازدادت مقدرة نجيب على الكتابة والعمق الثقافي في تجربة نضالية جبارة خاضها مع جماهير الشعب المصري ضد السياسة الساداتية الاستسلامية . وعندما اعلن السادات عن مبادرته الخيانية وقف نجيب في طليعة الجماهير المصرية المناضلة ضد الخط الساداتي العميل ، وعرى مواقف بعض الكتاب المصريين الانتهازيين الذين سخروا من انفسهم ابواقا لمدح النظام الخائن. ووسط هذه النضالات اخذ جلاوزة النظام الساداتي يلاحقون نجيب من قرية الى قرية ومن شارع الى شارع ، يريدون خنق صوت مصر الحقيقي ، حتى توفي . ولارتباط نجيب بالجماهير رفضت اجهزة الاعلام المصرية نشر خبر وفاته ، ومارست تعتيما اعلاميا .

يقول نجيب في مسرحيته في سبيل الحرية :

التحيات لكم ..\ يا بني مصر التحيات لكم ،\ يا بنينا ..\ وعليكم وعلى مصر السلام ،\ نحن موتاكم وللموتى كلام ،\ اقسموا ان تذكروه ،\ واسألوا ابناءكم ان يذكروه ،\ وانقشوه ..\ في ضمير الدهر من جيل لجيل ،\ واحذروا النسيان فالنسيان موت .. كل ما يذكر يحيا ..\ كل ما ينسى يموت ..\ التحيات لكم .

ثم يقول :

ما البطولة ؟\ اهي ان تفعل ما ليس بوسعك ؟\ تلك حيلة !\ اهي ان تفعل ما يعجز غيرك ؟\ تلك حرفة !\ اهي ان تفعل ما يحسب قبلك ..\ في عداد المستحيل ؟\ تلك صدفة !\ فالبطولة ..\ هي ان تذكر شعبك ،\ هي ان تذكر ارضك ..\ ثم ان تنكر نفسك ..\ حين تفعل ..\ اي شيء !\

ثم يقول :

في يوم ما \ من شهر ما \ من عام ما \ من قرن ما \ سيجيء

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان مصالحه

باب العامود

كـوة
أم كومة خلف الجدار
سقطت من موكب التاريخ
في زهو انتصـار
كومـة
خلف الجدار
تعرف الناس .. وتهوى الناس
والناس قطـار
كيفما ساروا
يحطون على نفس المدار
خلفهم
فرٌ صغير العاصفة
ينهر الناس
ويمشي في هدوء
في مكان واحد خلف الجدار
يكتب التاريخ
يهدي البشريـه
للقرون الهمجيه
كومـة
حطت على وجه النهار
لونهـا الارض
اكتئاب .. ورويه
كقروني
العربية .

أسامة حلبى

لا حاجة لمسيحك أن يأتي ..

يتأوه كاهل حارتنا
ويطول حديثك جارتنا
ومسيحك لم يات
الحزنُ اتى
الفقرُ اتى
الظلمُ اتى
الموتُ اتى
ومسيحك لم يات
طعنت في النحر كرامتنا
تاهت في الغيّ زعامتنا
مسخا صرنـا
ذلاً نأكل
ذلاً نشرب
فاخشي صمتي !
فمسيحك لم يات
تلتهب الصرخة في صدري
وتذيب الزائف من عمري
إني أتحركُ
إني اتقـدم
أتحدّى الموت
إني قـد عدتُ
ومسيحك جارتنا
لا حاجـة أن يأتي

(دالية الكرمل)

علي عمر الصيعدي

نشوى .. أمميّة أنت

اليك اجيء ،
واعشق فيـك التوحد —
نشوى — .
واعشق فيك العيون اليمانية
الحور
ما بين قلبي وعينيك ينضح
بوحي
وتذوى المسافات تطوى .
فهذا اخضلال الربيع اليماني
يلم مفاتيح كل الفصول .
وفي عمق عينيك
اعشـق — نشوى — ..
سواعد
اعشـق — نشوى — ..
براعم
اعشـق — نشوى —
التحام المسامات
فالنبع واحد .

* * *

هي الارض تتلو طقوس
الولادة
ما بين تجربة عمدت بالدماء،
وبين التشكل ،
بسمو التوحد
أرضـا
دمـاءا
وفكرا .
تغذيه كل السواعد
كل الجباه
يشكله .. دم عمالنـا
يبلوره .. موج اماقنا
يسطره .. سفر تاريخنا
ومخاض الولادة .

* * *

اليك تجيء المرافىء تترى
وانت المرافىء والانطلاقة .
ويهرب منك التحنط يطوى
وانت التدفق
يا رحلة النهر
هذا زمـان الوصال
زمان التزاوج .
يا رحلة النهر
هذا هو البحر يعقد عرس
التشهي
والانبثاقة .

* * *

وقلبك — نشوى —
يـدق
يـدق
يـدق
وقلبك — نشوى —
يشكل رائعة الاممية ،
هذا التوحـد
في عرق عمالنـا اممي
وعبر مشاربنا اممي
وفي نور قنديلنا اممي
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
في كل شبر من الكون
فالقهر
والغل
والظـلم
واحـد .

* * *

صعودا
صعودا
صعودا
هي الشمس تصهر كـل
اللغـات
وتبقى على الارض
اغنية العشق والاممية .
نزولا
نزولا
نزولا .
هو الليل يصبغ كل اللثات
ويبقى على الارض
اغنية الموت والبربرية .
فهذي دروب
وتلك دروب
وما بين هذي .. وتلك
يشب الصراع .. حريقا ..
يئز الرصاص
تنز الدمـاء
ولادة .. وموت
وموت .. ولادة .
وينهض شـعب
ليولـد حزب
يصيغ الصراع
ليخلـق اغنيـة العشق
والاممية .
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
الا اتحدى يا سواعد
في كل شبر من الكون
فالقهر والغل والظلم واحد.

المكلا — ايار ٧٩ م .

[عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » الصادرة في اليمن الدمقراطي]

اوزبكستان – موطن الفارابي والبيروني وابن سينا
تبعث تراثها وتغنيه في ظل الاشتراكية

بقلم: توفيق طوبي

(ننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من المقال الذي كتبه الرفيق توفيق طوبي عن انطباعاته ومشاهداته في جمهورية اوزبكستان السوفييتية التي زارها في آب الماضي وحل فيها ضيفا على لجنة الحزب الشيوعي المركزية . وكنا قد نشرنا الاقسام الثلاثة السابقة في الاعداد الصادرة في ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ايلول الماضي) .

المفتي ضياء الدين بابا خان يشرح تاريخ مصحف عثمان

جولة في سمرقند

ان زيارة لمدينة سمرقند والتعرف على معالم آثارها الاسلامية الرائعة حدث لا يمكن ان يمحى من الذاكرة . فالى جانب الآثار الحضارية الرائعة، التي تتميز بها المدينة التي يسكنها اكثر من ٥٠٠ الف نسمة ، هناك البنايات الحديثة والرحبة والشوارع الواسعة . وتبرز المدينة وكأنها غارقة في بحر من الخضرة .

خلال ساعة من الزمن يمكن ان تقطع المسافة وبالطائرة من بخارى الى سمرقند . وفي المساء الذي وصلت فيه الى هذه المدينة يقترح الرفاق علي مشاهدة برنامج « اضواء واصوات » . وينظم هذا البرنامج في الهواء الطلق في ساحة ريجستان الشهيرة ، في ساحة المكان الرملي ، والتي تقع فيها ابنية ثلاث مدارس شهيرة هي مدرسة اولوغبيك (القائمة منذ بداية القرن الخامس عشر – ١٤٢٥ –) ومدرسة شيردار – ١٦٣٩ – ومدرسة تيلا – قاري – ١٦٦٠ – .

ونصبت في ساحة الريجستان الضخمة منصة وشيد مدرج يتسع لآلاف الناس الذين اصغوا باللغة الاوزبكية لملحمة شعرية حديثة يتلوها اشهر الممثلين الاوزبيك ومصحوبة بالموسيقى والاضواء المتغيرة . وتنقلك الملحمة من عهد سمرقند الغابر عبر الفتوحات التي مرت عليها وعبر عصور الظلمة والاستغلال وسحق الشعب وصولا الى العهد الحالي عصر الثورة وانتصاب الهامة . وهذا في الحقيقة عمل فني رائع يشد انظار واذان وقلوب الجمهور الذي يصغي لقراءة فنية لملحمة مدينته . وكانت الموسيقى والاضواء ملائمة للفترة والعصر الذي تتحدث عنه . والشعب الاوزبكي يحب لغته . وهو صاحب تراث عميق . ووضع اسس اللغة وحدتها الاديب القومي الاوزبكي علي شير نوائي في القرن الخامس عشر . والى جانب ساحة الريجستان وبالقرب من المدارس الثلاث الشهيرة اقيم تمثالان كبيران للشاعر والاديب ورجل الدولة علي – شير نوائي


مجموعة اضرحة شاه زاندا في مدينة سمرقند

والجامي الشاعر وايديولوج الصوفية البارز . وسمرقند هي ايضا بلد الجنائن والزهور التي تحيط بك من كل جانب .

والمدارس الثلاث المحيطة بساحة الريجستان: مدرسة اولوغبيك ومدرسة شيردار ومدرسة تيلا – قاري كل منها قطعة فنية بحد ذاتها من الهندسة والزخرفة الشرقية بالخزف – القاشاني – الازرق والآيات القرآنية والاقوال المأثورة والحكم باللغة الاوزبكية . وهي من اروع الآثار الاسلامية في آسيا الوسطى . ومدرسة اولوغبيك رائعة بشكل خاص ولها تاريخها العلمي النير . فقد كانت جامعة العصور الوسطى وفيها درس العالم الفلكي الكبير وامير البلاد اولوغبيك وهنا درس ايضا العالم الكبير والشاعر الجامي .

والمدارس الثلاث هذه تأثرت كثيرا بالهزات الارضية التي مرت عليها وكانت القباب والمآذن والابنية المسقوفة اما مهدمة او مهددة بالسقوط والاندثار ايام انتصار الثورة الاشتراكية . وقامت السلطة السوفييتية مباشرة بعد ثبوتها باتخاذ الاجراءات لايقاف عملية الانهيار واجراء اعمال ترميم هائلة . ويمكن الآن للمرء ان يشاهد روعة الاصل بعد العمل الترميمي المضني الذي بذل في بعض الاقسام .

ومشهور العمل الهندسي الكبير الذي قام به المهندسون السوفييت حين قاموا بتعديل احدى مآذن مدرسة اولوغبيك البالغ ارتفاعها ٣٣ مترا والتي كانت قد انحرفت بـ ١،٨ متر . وخلال عشر سنوات اجريت الاعمال الاعدادية الخاصة وفي عام ١٩٣٢ وفي فترة ٢٠ دقيقة ادبرت المئذنة على محورها وعادت مستقيمة بدقة . وفي عام ١٩٦٥ تم رفع وتعديل مئذنة اخرى طولها ٣٢،٧ مترا بعد ان ظهرت فيها شقوق وتصدعات وانحرفت عن قاعدتها . وقد اشترك في هذه العمليات الهندسية احسن المهندسين وعلماء التاريخ ورجال الفن من طشقند وموسكو ولينينغراد .

وجرت في ضواحي المدينة اعمال تنقيب واسعة لاكتشاف مرصد العالم الفلكي والملك اولوغبيك الذي يكن له الشعب الاوزبكي الاحترام الكبير لما قام به من رعاية للعلم وللمعرفة وفتح المدارس والمكتبات . ويشار الى ان هذا الحاكم – العالم حسب في مرصده طول سنة النجوم – قبل ٥٠٠ سنة – وحسابه هذا لم يخطئ الا بدقيقة واحدة وفق الحسابات الحديثة . ولتفرغ هذا الحاكم لشؤون نشر العلم والثقافة تآمر عليه رجال الدين المتعصبين وافراد حاشيته الذين لم يكن يروق لهم هذا النهج واعدموه بالسيف . ولكنه دفن باحترام الملوك الى جانب جده تيمورلنك ، في مقبرة العائلة المالكة في سمرقند .

ومن الابنية الاثرية التي تذهل بجمالها وزخرفتها البديعة في سمرقند


واجهة ساحة ريجستان في سمرقند

مجموعة قبور ومساجد للامراء وابناء عائلاتهم تسمى « شاه زنده » (اي الملك الحي) . وبدأ بناؤها في عهد تيمور واولوغبيك . وتمتد هذه الاضرحة والمساجد الصغيرة على جانبي طريق تقع على السفح الجنوبي لاطلال سمرقند القديمة التي كانت تعرف باسم « افروسياب » والتي اكتشفت حديثا وعمرها حوالي ٢٥٠٠ عاما . وفي مجموعة قبور « شاه – زنده » محفوظ ضريح ابن عم الرسول العربي محمد ، قاسم بن العباس الذي استشهد في اثناء الفتوحات الاسلامية لهذه الديار . وقد شيد ضريحه في القرن الحادي عشر وعلى شاهد القبر محفورة الآية القرآنية « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون » .

يمكن الاشارة الى الكثير من المعالم الاثرية التاريخية الجميلة في سمرقند ومنها مثلا مسجد بابي – خانم المسمى على اسم زوجة تيمور الجميلة . والدراسة التاريخية تقول انه امر ببناء هذا المسجد الضخم سنة ١٣٩٩ تخليدا لفتوحاته في الهند . وقد هدمه زلزال فيما بعد . وتشير آثاره الباقية الى حجمه الهائل وجماله الرائع . ومن روائع الهندسة الاوزبكية الجميلة ايضا ضريح « غور امير » ويشكل هذا البناء مقبرة الملك تيمور وافراد اسرته الحاكمة فيما بعد .

وتقول الاسطورة ان تيمور لم يعجب بارتفاع البناء بعد انتهائه فأمر بهدمه وبناء آخر اعلى منه خلال اسبوعين . وعمل المهندسون والبناؤون ليل نهار لاتمام ما هو اعلى واجمل مما هدم . وتبرز هنا القبة العالية المضلعة والمكسوة بالخزف الازرق المطلي والمنقوش بابدع النقوش والخطوط .

السلطة السوفييتية تحافظ على الآثار التاريخية

ان السلطة السوفييتية تخصص المبالغ الضخمة والجهود الكبيرة للاحتفاظ بهذه الآثار القديمة الجميلة وترميمها . فهذه الآثار لا تعتبر فقط تراثا قوميا للشعب الاوزبيكي ، بل هي آثار للمدنية الانسانية الخالدة . واعلنت منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة هذه الاماكن اماكن تاريخية عالمية .

واذا ما كان السالفون قد بنوا وشادوا ما هو جميل لتخليد انفسهم ولراحتهم فهذه الآثار الحضارية الخالدة هي من صنع عامة الشعب بفنانيه ومهندسيه وبنائه الذين تركوا للاجيال القادمة هذه القطع الفنية الرائعة من صنع الانسان . ولدى الشعب الاوزبكي العديد من الفنانين الشعبيين والنحاتين والحفارين والرسامين يطرزون بنحت وحفر الجبس بالاشكال الهندسية الرائعة او بالرسم لتزيين واجهات المنازل وجدرانها وسقوفها او تصميم البسط وصناعة الفخار والخ . ويسمى الفنان الشعبي الذي يورث صنعته وفنه من جيل الى جيل (بالاسطة) . ويحظى هؤلاء بكل الدعم والتشجيع والاحترام من السلطة السوفييتية .

ويترعرع التراث القومي ليأخذ المضمون الاجتماعي التقدمي وليكون متعة للشعب بكامله وليس فقط للخانات والامراء والسلاطين .

والى جانب التراث القومي ، الذي يحافظون عليه فخرا للاجيال القادمة ، تنمو وتشمخ اوزبكستان الجديدة ، تخضر الصحراء وتبنى المصانع والمدارس والجامعات والمعاهد وبيوت السكن بلا هوادة .

والايام الستة التي قضيتها بين طشقند وبخارى وسمرقند عرفتني عن قرب على تلك الدولة الاشتراكية المتقدمة في ظل العائلة السوفييتية المتطورة والمتقدمة اقتصاديا وصناعيا وزراعيا وعلميا واجتماعيا والتي هي مثال لمعجزات الاشتراكية العلمية في بلدان شعوب الشرق ، وكذلك على ما هو جميل وشيق ومثقف لدى الشعب الاوزبيكي الشقيق .

وشكري العميق الى جميع الرفاق الذين ساعدوني في زيارتي هذه للتعرف على اوزبكستان الاشتراكية وعلى الشعب الاوزبيكي بحضارته القديمة وانجازاته الضخمة المعاصرة وجعلوا ايام اقامتي في اوزبكستان اياما لا تنسى.. واخص بالذكر الرفيق عبدالله عظيموف ، سكرتير لجنة منطقة بخارى الحزبية، والرفيقة زيروات رسولوفاه سكرتيرة الشؤون الثقافية في اللجنة الحزبية لمنطقة سمرقند ، والرفيق احمد لتمانوف ، العامل المسؤول في اللجنة المركزية في طشقند والاختصاصي في علم الاقتصاد .

ولا بد من الاشارة الى الزيارة في طشقند لدار « الجمعية الاوزبكية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية » والالتقاء مع نائب رئيس الجمعية ميرفاسيموف ، ومع العامل المسؤول ميرحيدان شاكيروفتش عبد اللاييف . ودار الجمعية الاوزبكية للصداقة هي تحفة معمارية والزينة فنية . فرسامو العاصمة المشهورون والنقاشون المهرة قاموا بتجميل الدار بالرسوم والنقوش التي تشرح الصدر . وفيها صالات استقبال وقاعة كبيرة للاحتفالات والعرض المسرحي والسينمائي .

والجمعية الاوزبكية للصداقة تعمل من جهة بالتنسيق مع الجمعية السوفييتية العامة للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وكجزء منها ولكنها تقيم في الوقت نفسه علاقاتها الخاصة مع العديد من المؤسسات الثقافية وجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في مختلف انحاء العالم .

واعرب نائب رئيس الجمعية ميرفاسيموف عن رغبة الادارة في اقامة علاقات وتبادل معلومات ثقافية مع مركز جمعية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ومع فروعها ايضا . وهم في طشقند معنيون بهذه الصلة لتوثيق عرى الصداقة بين شعوب بلدينا .

[illegible] مع الحزب الشيوعي في السعودية

أجرى الحديث : أديب ديمتري

اجرت « اليسار العربي » الصادرة في باريس حوارا مع الرفيقين عبد الله احمد وعلى سعيد من الحزب الشيوعي في السعودية يلقي الاضواء على حقيقة سياسة السعودية العربية والدولية وعلى محركات هذه السياسة في الفترة الحالية التي يمر بها الوطن العربي . وفي هذا الجزء من الحوار الذي اجراه الصحفي اديب ديمتري يعالج المتحاورون السياسة العربية والدولية للسعودية على ان ننشر في العدد القادم الجزء الذي يعالج اوضاع السعودية الداخلية :

* سياسة السعودية بعد زيارة القدس ، ثم بعد عقد الصلح المنفرد واتفاقية الخيانة التي وقعها السادات، تبدو غير مفهومة لدى الكثيرين . فارتباط هذه السياسة وتبعيتها للسياسة الامريكية معروف ، ومع ذلك تبدو المواقف حاليا متعارضة ، بل ومتناقضة احيانا مع المخطط الامريكي الامبريالي .. كما ان تصريحات الامراء والقادة السعوديين ومواقف السعودية نفسها تبدو متضاربة ومتارجحة منذ زيارة القدس . ثم عقد المعاهدة واجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، تارة تجنح الى الخروج والالتفاف حول « التضامن العربي » بينما تميل تارة اخرى الى «التضامن» مع بقية الدول العربية فيما عرف بقرارات « الحد الادنى » وترتفع نبرة الخلاف والنقد للسياسة الامريكية ؟ كيف تفهم هذه السياسة ؟ وكيف ترون مستقبل الموقف السعودي من الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي ؟

● السياسة الخارجية لاي نظام امتداد لسياسته الداخلية ، والسعودية ليست استثناء عن هذه القاعدة ، فلا يمكن الفصل بين مجمل السياسات الخارجية لاي بلد واوضاعه بالداخل . ونظام الحكم بالسعودية مربوط الى عجلة الامبريالية الامريكية على مختلف الاصعدة ، هذا الى جانب التواجد الفعلي ، والتغلغل داخل كافة مناحي الحياة السعودية .

فلا نستطيع ان نقول ان تغييرا نوعيا قد حدث في السياسة السعودية بعد التطورات المستجدة عقب « كامب ديفيد » وتوقيع معاهدة الصلح ، فطبيعة النظام لم تتغير بالطبع ، ولكن الذي تغير هو مجموع العوامل المحيطة والمؤثرة :

لقد ظهرت بالفعل تناقضات بين النظامين السعودي والمصري ، واتخذت قرارات ليست في صالح النظام المصري ، وبالتالي ليست في صالح السياسة الامريكية ، كما انه من الملاحظ ان هناك الكثير من التضارب في تصريحات المسؤولين السعوديين ، ونحن نرى ان هذا الارتباك الظاهر في السياسة السعودية لا ينفصل عن الارتباك المقابل في السياسة الامريكية بعد الهزائم التي منيت بها على الصعيد العالمي في فيتنام وافغانستان واثيوبيا واخيرا في ايران . وقد اندفعت الامبريالية الامريكية في محاولة لتعويض هذه الخسائر ، وارتفعت صيحات في الكونغرس الامريكي تدعو الى حلف يضم اسرائيل ومصر والسعودية ، الامر الذي يضع السعودية في موقف في غاية الحرج ، خاصة وان السعودية تميل الى انتهاج سياسة تتسم بالمرونة ، ومحاولة امتصاص اسباب النقمة ، وشراء الانظمة ، واحتواء المقاومة الفلسطينية . حدث التعارض الآن بين نهج المرونة السعودي والدفع الفظ من جانب الامبريالية الامريكية في اتجاه التفريط في القضية الفلسطينية ، هذا بالاضافة الى الاثر العميق للثورة الايرانية والمخاوف والشكوك التي اثارتها الاوضاع الجديدة خاصة في جدوى السند الامريكي . وهو ما فتح الباب لتناقضات وصراعات داخل السلطة السعودية ذاتها .

● احباط وخيبة امل في السياسة الامريكية ● آفاق التغيير في السياسة السعودية ● النهوض الشعبي وصراع الكتل داخل الاسرة المالكة ● نضالات نقابية وسياسية لعمال النفط ● البرجوازية السعودية تطالب بالحماية .

ولكن الاخطر هو حالة النهوض الشعبي المضاد والعارم داخل السعودية عقب توقيع المعاهدة والذي اثاره حجم الخيانة المذهل ومداه ، هذا الى جانب اثر الرفض الرسمي المتمثل في موقف دول الصمود والمواجهة ، والذي ضيق فرص المراوغة لاي من الاطراف .

وهناك ايضا الحساسية الخاصة التي تتميز بها القضية الفلسطينية ، وخاصة قضية القدس ، وصعوبة التضحية بقضية من هذا القبيل ، مع استمرار الدعاوى الدينية والمركز الديني الذي يطمح اليه النظام السعودي بين الشعوب الاسلامية .

ولا يمكن بالطبع ان نقلل من اثر توطد الانظمة الثورية خاصة في اليمن الدمقراطي واثيوبيا والاجواء التي خلقتها الثورة الايرانية المعادية للامبريالية والصهيونية . وقد تزايدت المشاعر التي انعكست في تصريحات بعض المسؤولين ، وفي الصحافة ، بان ما يهم الولايات المتحدة هو مصالحها الاستراتيجية في المنطقة قبل كل شيء ، حتى لو ضحت باصدقائها وحلفائها ، وبمصالح الانظمة الرجعية المرتبطة بها.

وفي تقديرنا ان العلاقات بين السعودية وامريكا علاقات متقاطعة ، تلتقي حول القضايا الاساسية ، وهي معاداة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية . وتتحرك ضمن افق استراتيجي واحد . وذلك لا يمنع ان يكون للسعودية افقها الخاص والمتميز سواء من حيث تقدير الاخطار التي تتعرض لها ، او وسائل واساليب المواجهة . ومن هنا نفهم مثلا الصراع الذي كان بين السعودية ونظام الشاه قبل سقوطه ، في اطار الاستراتيجية الامبريالية الواحدة ، حول من يمثل القوة الاولى ، والهيمنة فيما يتعلق بامن الخليج ، وكذلك الخلافات بين السعودية وامريكا في تقدير مدى الدعم واهمية نظام سياد بري في الصومال والقوى الرجعية في ارتيريا . فالسعودية ترغب في دعم اكبر .

في هذا الاطار ايضا نفهم التعارض بين النظامين السعودي والمصري ، والذي لم يكن حول نهج التسوية ، بل حول الصيغة التي تمخض عنها نهج السادات . وفي هذا السياق نذكر البرقية التي ارسلها فهد الى كارتر عشية اجتماع « كامب ديفيد » مباركا اللقاء ومباركا الجهود الامريكية الايجابية ، على حد تعبيره ، لايجاد حل عادل للقضية .

* تحدثتم عن حالة من النهوض الجماهيري داخل السعودية ، كان لها ثقلها على مواقف النظام الاخيرة ؟ ماذا يعني هذا ؟ هل تقصدون حركات جماهيرية بالمعنى المعروف ؟!

● حالة النهوض والاستقطاب الجماهيري في السعودية حقيقة اربكت النظام السعودي وقد فرضت هذه الحالة على النظام ضرورة تحديد المواقف : مع المعاهدة ام ضدها ؟

ودور الجماهير في السعودية لا ينبغي ان يفاجئكم !! فقد فرضت هذه الجماهير على النظام قطع البترول سنة ٥٦ وكذلك في الاعوام التي تلت هزيمة ٦٧ حدثت العديد من التحركات الجماهيرية ، وفي اكثر من مناسبة ، خاصة بين جماهير الطبقة العاملة في منشآت النفط ، وقد شارك في هذه التحركات حتى الجنود وبعض الضباط الذين فتحوا المطار وسهلوا وصول المتظاهرين في احد هذه المرات الى ردهات القاعدة العسكرية ، وكذلك اعتصم العمال في مواقع العمل ورفضوا تشغيل الآلات في اكثر من موقع .

وكان الملك فيصل في احد هذه المرات عائدا من جولة في الخارج ، ويتحدث عن علاقات الصداقة التقليدية التي تربط السعودية ببريطانيا وامريكا ، بينما كانت الجماهير تردد شعارات تدعو الى المقاطعة ، وضد جونسون ، وتطالب بفتح مراكز للتطوع استعدادا للذهاب الى المعركة . حدثت هذه التحركات في مناطق مختلفة في الرياض وجدة والطائف ، وبالاخص في مدن المنطقة البترولية الشرقية : الدمام والظهران وراس التنورة وكذلك في الجامعات ، وخاصة جامعة البترول حيث اقتحم الطلبة الحواجز والتحموا بجماهير العمال على بعد كيلومتر من الدمام .

وقد احاطت الجماهير مرة بسيارة الامير سلطان وزير الدفاع وكادت ان تقتلعها من الارض . مما اجبره الى الخروج اليهم وان يقول : نحن خدامينكم .. خدامين الشعب .

فالنظام السعودي لا يستطيع ان يتجاهل كلية الجماهير .. ومشاعرها القومية ، كما لم يعد يكفي مجرد اصدار التصريحات او البيانات بالاسف او بالاعتراض ، بل بات الموقف يتطلب تحديدا اكبر .. وقد ترتب على ذلك صراعات بين الكتل داخل الاسرة المالكة نفسها .

(يتبع)

جبهة التحرير الوطني البحرانية تحذر من تحويل البحرين الى قاعدة عدوانية أمريكية

عالجت صحيفة « الفجر » الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني البحرانية محاولات الامبريالية الامريكية المكثفة لتجديد عمل القاعدة الامريكية العسكرية البحرية في الجفير وحذرت من اخطار ذلك في مقال لها تعيد « الاتحاد » فيما يلي نشر ما جاء فيه :

« في الفترة الاخيرة تأكدت انباء عن نية حكومة البحرين الموافقة على طلب امريكي بتجديد الاتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة التي تعطي الاخيرة «حق» استخدام قاعدة الجفير البحرية في بلادنا ، والتي تزداد اهميتها العسكرية والاستراتيجية بالنسبة للامريكان اثر انتصار الثورة الايرانية والضربة التي مني بها الوجود العسكري الامريكي في المنطقة . فالاهمية لقاعدة الجفير ، وللبحرين عامة ، كمركز استراتيجي يوفر للامريكان الكثير من الامتيازات العسكرية بما ينسجم وخططهم العسكرية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي، وفي الخليج العربي بالذات ، والتي تتخذ من التهديد « باحتلال منابع النفط » عنوانا لها ، في تزايد مستمر .

فالرعب الذي احدثته الثورة الايرانية في نفوس الامريكان وفي نفوس عملائهم من نمط « آل خليفة » وسواهم ، والخوف من تكرار ما حدث في ايران في مناطق اخرى من الخليج والجزيرة قد اطلق بعض المشاريع الامبريالية ، الامريكية تحديدا ، من عقالها ، خاصة وان الامر في منطقة الخليج والجزيرة يتعلق بموضوع هام هو « النفط » الذي تشكل نسبة المصدر منه من هذه المنطقة الى الغرب احد اهم العوامل التي تساعد النظام الرأسمالي العالمي على التخفيف من الازمات الداخلية التي تضيق بخناق بلدانه في اوروبا ، وفي الولايات المتحدة نفسها .

وفي واقع الحال ، فان تجاوب الانظمة الرجعية مع رغبات الامريكان في مجال تعزيز تواجدهم العسكري في منطقة الخليج والجزيرة يكشف بوضوح كذب المزاعم التي ترددها هذه الانظمة ، وبينها النظام في البحرين ، عن الرغبة في ابعاد الخليج عن الصراعات « الدولية » – بتعبيرهم – وحمايته من النفوذ الاجنبي .

ان العزلة الداخلية للنظام في البحرين ، واتساع القاعدة الاجتماعية المتضررة من سياسته ، والتي قادت وتقود البلاد الى المزيد من الازمات والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تطال طبقات وفئات اجتماعية واسعة كمشاكل غلاء الاسعار وقلة الاجور ، التي تعبر عنها العرائض التي يرفعها العمال والموظفون في الشركات والمؤسسات ووزارات الدولة ، والتي ازدادت في الآونة الاخيرة ، وبازمة السكن المحتدمة .. عدا عن ان غياب الحد الادنى من الحريات الدمقراطية وانعدام او محاربة المؤسسات التمثيلية للجماهير : كالبرلمان والنقابات ، الاتحادات المهنية والجماهيرية وغير ذلك .. يدفع السلطة باستمرار للتمادي في ارتمائها في احضان اصدقائها من الخارج وبالذات في احضان الامريكان والرجعية السعودية .. وتصبح مسألة الاحتماء بالامريكان : بقواعدهم وبوارجهم التي ترسي في مياه بلادنا منتهكة حرمة البلاد وسلامتها و «سيادتها» ، من مقتضيات النظام للحفاظ على استمراره وديمومته سلطا سيف الارهاب البغيض على اعناق الجماهير وعلى قواها الوطنية والدمقراطية .

ان تجديد فترة عمل القاعدة الامريكية في البحرين في هذه الفترة يحمل في طياته اتجاهات التهديد الواضح للنظام الوطني الجديد في ايران ، خاصة امام ازدياد وتائر التآمر على هذا النظام من قبل الامبريالية ومرتكزاتها والمتسائلين وراءها ، وهذا الاتجاه يدحض المزاعم الكاذبة لسلطات البحرين عن رغبتها في اقامة علاقات ودية وطبيعية مع النظام الوطني في ايران .. ونؤكد ان هذا الزعم الكاذب يخفي من ورائه ضلوعا في خطط التآمر ضد ثورة الشعب الايراني ومكتسباته الهامة .. كما ان هذا التجديد موجه ضد كل القوى الثورية والدمقراطية في المنطقة وضد تصاعد ونمو نشاط هذه القوى .. موجه ضد النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وموجه ضد ثورة الشعب العماني .. وهو في السياق العام للاستراتيجية العسكرية الامريكية موجه ضد السلم العالمي وضد امن وسلامة شعوب كل المنطقة ..

ان شعبنا وحركتنا الوطنية ، التي ناضلت وتناضل ضد كافة اشكال التدخل والتواجد العسكري الامبريالي في بلادنا وفي المنطقة ، والتي سبق لها ان اجبرت السلطات على الاعلان اكثر من مرة عن العزم على الغاء الاتفاقية مع الامريكان ، سوف لن تسمح للرجعية بان تحول بلادنا الى مركز تآمر ضد الثورة الايرانية الباسلة ، مثلما لن يسمح شعبنا بان تصبح بلاده مأوى للخبراء والجنود الامريكان الذين طردوا من ايران .. وكيلا تتحول البحرين الى مركز للعدوان على الشعوب وانتهاك حرمة البلدان المجاورة وقمع انتفاضات وثورات شعوبها ، لكيلا تتحول الى مركز لتصدير الحروب وتهديد السلم في المنطقة وفي العالم . فان شعبنا بحركته الوطنية سوف يناضل ضد التجديد للقاعدة الامريكية في الجفير ومن اجل جلاء كل القوات والبوارج والسفن الامريكية عن اراضي ومياه بلادنا .. من اجل الغاء كافة الاتفاقيات السرية والعلنية ، المكشوفة والمخفية ، مع الامريكان .. الغاء بالفعل لا بالكلام » .

اخبار قصيرة

بينوتشيت يدفع بالاقتصاد نحو الافلاس

تسيطر حاليا من الناحية العملية ٣ مجموعات اقتصادية ومالية على مجمل الاقتصاد في تشيلي تقريبا . وقد دفع نشاط هذه المجموعات ، بتشجيع ودعم النظام الدكتاتوري الدموي ، بالاقتصاد الى الكارثة المحققة والتي سيتضرر منها ليس فقط العمال والفقراء ، بل وايضا الفئات المتوسطة .

وبعد ان تؤكد صحيفة « لاكاليي » الصادرة في بيرو ان اغلبية مواطني تشيلي يعانون من البؤس الشديد ، تشير الى ان النظام الدكتاتوري يمنع حرية النضال النقابي . وتضيف ان نضال الشعب في تشيلي المعادي للفاشية يتصاعد بقيادة التنظيمات اليسارية المطاردة .

البطالة والشباب في ايطاليا

يوجد من بين كل اربعة من العاطلين عن العمل في ايطاليا ثلاثة من الشباب تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٩ عاما . وتقول الدراسة التي اجراها معهد الاحصاء الايطالي خلال الاسبوع الاول من شهر نيسان / ابريل ان عدد العاطلين « رسميا » ١٦٥٨،٠٠٠ منهم ١٤٧٥،٠٠٠ (اي ما يقابل ٧٣٫٢٪ من المجموع) من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم ال ٢٩ عاما . كما كشفت الدراسة الى جانب ذلك ان ٣٨٫٦٪ من الشباب العاطل عن العمل من حملة الشهادات الذين تخرجوا من المدارس العليا او الجامعات . والوضع ليس مثاليا حتى بالنسبة لـ ٢،٠١٦٥،٠٠٠ من العاملين لان ٣٦٥،٠٠٠ منهم يشتغلون ٢٦ ساعة في الاسبوع .

وتقول احصاءات معهد الاحصاء الايطالي ان القوة القادرة على العمل (القوة العاملة بالنسبة للسكان) تمثل ٣٨٫٨٪ (نسبة ٥٢٫٧٪ للرجال و ٢٤٫٧٪ للنساء) . اما نسبة البطالة (اي الاشخاص الذين يبحثون عن عمل بالنسبة لمجموع القادرين على العمل) فقد بلغت ١٧٫٣٪ (٤٫٧٪ للرجال و ١٢٫٦٪ للنساء) .

انتعاش النضال النقابي في البرازيل

بسبب تدهور الوضع الاقتصادي والتفاوت الكبير في مجال الاجور في هبوب موجة النضالات النقابية الجديدة في البرازيل . ويطالب ٧٠،٠٠٠ عامل بناء في بورتو اليغري وبرازيليا بزيادة الحد الادنى للاجر الشهري الذي حدده ارباب العمل بما يوازي ٩٦ دولارا . ويطالب ٤٢،٠٠٠ عامل في مناجم الذهب في نوفاليما بدورهم باجر شهري لا يقل عن ٢٩٦ دولار ، في حين ان اضراب المعلمين في ريو دي جانيرو لا يزال مستمرا . وفي العاصمة البرازيلية تظاهر عشرة آلاف شخص في ١٤ آب (اغسطس) مطالبين بالعفو السياسي العام .

[عن نشرة « اضواء على العالم النقابي »]

كرايسكي مجددا :
الفلسطينيون يمتلكون مفتاح الحل

القاهرة – اكد المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، مجددا في حديث الى صحيفة « الاهرام » القاهرية ، نشرته يوم السبت الماضي ، ان القضية الفلسطينية هي المفتاح الحقيقي لحل الصراع في الشرق الاوسط . وقال ان على اسرائيل ان تدرك هذه الحقيقة حتى يمكن احلال السلام العادل .

واعرب عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع باعتبارها اساسا صالحا لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

واتهم كرايسكي القيادة الاسرائيلية الحالية بالعجز عن فهم العلاقة السببية بين القضية الفلسطينية والصراع العربي . واكد ضرورة التوصل الى حل شامل . وقال ان السلام مع مصر لوحدها لن يحل المشكلة ، وبدون حل القضية الفلسطينية فان السلام سيكون امرا مشكوكا فيه . وهذا ما لم تفهمه اسرائيل . ولذا علينا ان نظل نصرخ في وجه الجميع بهذه الحقيقة .

وبعد ان اكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني قال ان على اسرائيل ان تقبل المفاوضات مع الفلسطينيين تحت اشراف دولي ، فهم وحدهم يمتلكون مفتاح الحل . واضاف ان من القادة الفلسطينيين الواقعيين من يقول : اذا استطعنا ان نحصل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع فاننا بعد ذلك على استعداد للتفاوض في جميع المسائل الاخيرة .

موغابي يحذر بريطانيا من تآمرها على شعب زمبابوي

بروكسل – الوكالات – حذر روبرت موغابي زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي الحكومة البريطانية من مغبة تآمرها على الاغلبية الافريقية ودعم نظام القس موزوريوا الرجعي .

وقال موغابي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البلجيكية ، يوم الاحد الماضي ، ان الحكومة البريطانية تنظم الدسائس والمؤامرات لمنع الجبهة من الوصول الى الحكم في زمبابوي .

واضاف ان الحل الوحيد لازمة زمبابوي تتلخص في أن يحل الجيش القديم ، الذي يمارس اعمال القمع والارهاب ازاء الاغلبية الوطنية ، وبان تتسلم الجبهة وزارة الدفاع والداخلية والشرطة ومن ثم اجراء انتخابات نيابية عامة باشراف منظمة الامم المتحدة .

وقال موغابي ان نظام موزوريوا غير شرعي ولا بد من اسقاطه .

بمناسبة ستينية السينما السوفييتية

ازدهرت السينما لانها قامت على اسس جديدة
السينما السوفييتية عجلت في تقدم السينما العالمية

« نوفوستي » — خاص بـ « الاتحاد » — يوم ٢٧ آب الماضي صادف العيد الستون لميلاد السينما السوفييتية الجديدة . وبهذه المناسبة كتب فلاديمير باسكاكوف العرض التالي لمسيرة هذه السينما النضالية :

في السابع والعشرين من آب العام ١٩١٩ وقع ف. أ. لينين مرسوما حول تأميم صناعة السينما . ومنذ ذلك اليوم اخذ ينمو انتاج الافلام وتوزيعها في الاتحاد السوفييتي على الاسس الاشتراكية .

ان زعيم اكتوبر العظيم ، ومؤسس الدولة السوفييتية ، كان يعتبر السينما من أهم الفنون كافة . وقد وضع التقدير اللينيني هذا عملية تطور السينما في بلادنا في مسارها الصحيح . ان افضل الافلام السوفييتية ساعدت وتساعد بنشاط في تطوير المجتمع الاشتراكي ، كما اعتبرت وتعتبر عاملا هاما من عوامل الثقافة التقدمية البشرية باسرها .

قال س. م. ايزنشتاين : « ان ما قاله فلاديمير ايليتش في اهمية السينما ، يعيش في قلب كل من يسعد بالعمل في الفن السينمائي السوفييتي ويخلص به » .

واذ ورثت السينما السوفييتية افضل تقاليد الثقافة الوطنية والعالمية وطورتها ، تأسست ونمت كفن شعبي مبدع اصيل ، باعثة المثل الانسانية التقدمية .

ان مراحل تاريخ الفن السينمائي السوفييتي مربطة بالتحولات الثورية العظيمة ارتباطا لا ينفصم . وافلام ايزنشتاين وبودوفكين ودفجينكو والاخوين فاسيليف ، وافضل افلام الثلاثينات ، وسنوات الحرب وبعدها ، جسدت ولادة ونمو وتطور المجتمع والانسان الجديدين .

ومنذ اولى سنوات الثورة جاء الى ستوديو السينما اناس مفعمون رغبة في جعل الفن الجديد قادرا على خدمة الشعب والثورة ، ومنهم زيغا فيرتوف . وفي غرفة صغيرة من بيت قديم في موسكو ركبت « العين السينمائية » الشهيرة و « الفيلم الوثائقي » ، مدشنا مرحلة من مراحل تطور السينما العالمية . وقد جسد في افلامه الوثائقية حياة جمهورية السوفييت الفتية التي كانت قد خرجت من الحرب الاهلية لتوها ، ومضت في بناء المجتمع الجديد .

ان فيلم سرغي ايزنشتاين « المدرعة بوتيومكين » جعل العالم باسره يتحدث عن السينما السوفييتية . لقد نقل الفنان الى الشاشة بسطوع وعبقرية افكار الثورة وطاقتها الجبارة . كان ذلك ظاهرة فكرية — فنية رائعة .

وفي ذات الوقت تقريبا ظهر فيلم فسيفولود بودوفكين « الام » عن قصة مكسيم غوركي التي تحمل الاسم نفسه ، على شاشات بلادنا ، ومن ثم على شاشات العالم . ان هذا الفيلم ، وكذلك فيلم « خلف جنكيز خان » ، و « نهاية سان بطرسبرغ » ما تزال تثير الاعجاب في بلادنا والخارج على السواء .

ان افلام سرغي ايزنشتاين ، وفسيفولود بودوفكين الابداعية شكلا ومضمونا ، وكذلك فيلما الكسندر دوفجينكو « الترسانة » و « الارض » الشاعريان قد ارسلت تقليدا عظيما للفن الثوري .

ان هؤلاء الفنانين العظام لم يكتشفوا امكانات جديدة لفن الشاشة الفتي فحسب ، بل كشفوا بلادهم وشعبهم ، واهمية ثورة اكتوبر وافكارها للعالم باسره .

كتب سرغي غيراسيموف يقول « حين رسم الفنانون المشاهير هؤلاء ابعاد الفن الذي عملوا من اجله ، عندها بالذات تكون شكل الفن السينمائي الحي حتى الان » .

ان مدرسة الفن السينمائي السوفييتية التي تعود ولادتها لاوكتوبر ، تأسست ونمت وتطورت . ونشأ الفن السينمائي السوفييتي كفن متعدد القوميات ، واغتنت صورته باستمرار .

ان اكتشافات ايزنشتاين ، وبودوفكين ودوفجينكو العظيمة ، هي ظاهرة ذات شهرة عالمية . فقد اعطوا السينما نفسا ثانيا وجعلوها فنا قادرا لا على تصوير العالم فحسب ، بل على تغييره ايضا . كان ذلك ثورة على الشاشة وفي فن السينما معا . وليس صدفة ان اثرت اروع افلام مؤسسي الواقعية الاشتراكية في الفن السينمائي العالمي تأثيرا حاسما .

لقد قيم مثقفو العالم التقدميون ، تقييما رفيعا ، اسهام السينمائيين السوفييت المبدئي في التطور الفني العالمي ، منوهين بانه ما كان لهذه الافلام الرائعة ان تولد الا في ظل الفن السينمائي الاشتراكي .

كتب مؤرخ السينما الفرنسي جورج سادول يقول « ان المدرسة الجديدة انتصرت لان السينما في الاتحاد السوفييتي قامت على اسس جديدة تماما ... تحولت السينما الى وسيلة للتأثير الثقافي ، الى فن دمقراطي ، شعبي اصيل عبر عن افكار ملايين الناس ومشاعرهم وطموحاتهم وارادتهم » .

في سنوات ما قبل الحرب ادت السينما السوفييتية مهمات في منتهى النبل والتعقيد ، انها اعادت الى الشاشة شخصية زعيم الثورة ف.ا. لينين . ان فيلمي ميخائيل روم « لينين في اوكتوبر » ، و « لينين في سنة ١٩١٨ » ، سيناريو الكسي كابلير ، وفيلم سرغي يوتكيفيتش « الرجل ذو البندقية » ، سيناريو نيقولاي بوغودين ، لاقوا تقديرا شعبيا واسعا كصفحات فنية ساطعة عن لينين .

ان افلام سنوات ما قبل الحرب كانت متنوعة من حيث مواضيعها واساليبها ومعالجتها مادة الحياة . فقد وضع غريغوري الكسندروف ، احد اقرب زملاء ايزنشتاين ، افلاما ارست في السينما السوفييتية تقليدا جديدا غني المضمون ، جمع بين الموسيقى المرحة الشاعرية والاغنية والهجاء . كما ان كوميديات ايفان بيريف لاقت نجاحا شعبيا عاما . وفي تلك السنوات بالذات اسست مدرسة الفيلم التاريخي السوفييتي .

ونتبين بوضوح صورة الاحداث التاريخية ، وحل تلك القضايا التي اقلقت السينمائيين في العشرينات ، في فيلمي سرغي يوتكيفيتش « قصص عن لينين » ، و « لينين في بولونيا » ، وفي فيلم « ٦ تموز » (اخراج يولي كاراسيك ، سيناريو ميخائيل شاتروف) ، وفي فيلم « المعلم الاول » لاندري ميخالكوف — كونتشالوفسكي عن كتاب جنكيز ايتماتوف ، وفي الفيلم السوفييتي — الفنلدي المشترك الذي وضع مؤخرا « الثقة » من اخراج تكتور تريغوبوفيتش وادفين لاينيه (سيناريو ميخائيل شاتروف) .

عشية الذكرى الثلاثين الانتصار على الفاشية انهى ستوديو « موسفيلم » « قاتلوا في سبيل الوطن » عن رواية ميخائيل شولوخوف . وقد جمع المخرج سرغي بوندارتشوك لفيفا رائعا من الممثلين في هذا الفيلم . وادى فاسيلي شوكشين احد ادواره الرئيسية ، دور الجندي لوباخين ، اداء رائعا . وكان ذلك اخر اعماله في السينما . وقد صور الفيلم على الدون ، وعلى مشارف ستالينغراد ، اي في تلك الامكنة حيث جرت اعنف معارك صيف وخريف العام ١٩٤٢ .

ان النظريين السينمائيين السوفييت والتقدميين الاجانب اشاروا ، غير مرة ، الى ان ثورة اوكتوبر هي التي عجلت تطور الفن السينمائي العالمي . وقد اثرت شخصيات السينما السوفييتية الفذة تأثيرا كبيرا في عملية تطور السينما العالمية . كما ان شخصيات التيار الاكثر تقدمية في البلدان البرجوازية — « الواقعية الجديدة » الايطالية — اشادت بتأثير افلام فسيفولود بودوفكين واعماله النظرية . وكذلك الاكتشافات ليف كوليشوف في مجال المونتاج معروفة في العالم كله . وما تزال تجارب زيغا فيرتوف موضع المناقشات السينمائية في الغرب . واشتد في الاونة الاخيرة اهتمام الاختصاصيين الاجانب بالسينما السوفييتية في الثلاثينات وفي المرحلة الراهنة . اذ لا يستطيع احد ان يرقى بالشك الى ذلك الاسهام الضخم حقا الذي اسداه السينمائيون السوفييت في معالجة موضوع العداء للفاشية . ولا تزال شاشات العديد من بلدان العالم تعرض بنجاح افلام « التحرير » ليوري اوزيروف ، و « قاتلوا في سبيل الوطن » لسرغي بوندارتشوك ، و « البلسانة الحمراء » لفاسيلي شوكشين ، و « الجائزة » لسرغي ميكائيليان ، و « الوحشي » لتولوموش اوكييف وغيرها .

ان السينما السوفييتية اليوم هي ٣٧ ستوديو سينمائيا تنتج اكثر من ١٥٠ فيلما طويلا للشاشة الكبيرة ، واكثر من ٨٠ فيلما للشاشة الصغيرة سنويا . وهي تعد كذلك زهاء الف فيلم وثائقي وعلمي ، واكثر من مئة فيلم رسوم متحركة . واخيرا هي جغرافية السينما التي لا تقتصر افلامها على موسكو ولينينغراد ، بل تشتمل على الجمهوريات المتحدة كافة وباللغات القومية ، وكذلك حوض الفولغا والاورال وسيبيريا .

كتب ل.ا. بريجنيف الى مشتركي وضيوف مهرجان السينما الدولي في موسكو يقول « ان الفن السينمائي ذا قوة تأثير شديدة على عقول الملايين وقلوبهم . ومن المهم جدا ان تخدم هذه القوة القضية العظيمة للانسانية والتقدم الاجتماعي واغناء الانسان روحيا وخلقيا » .

وهكذا خدمت السينما السوفييتية وتخدم بافضل الصور قضية الانفراج الدولي وقضية السلام والتقدم الاجتماعي .





المخرج السوفييتي كابالين + مخرج فيلم « الفلسطينيين الحق في الحياة » يتسلم الجائزة الفضية للافلام القصيرة في مهرجان موسكو السينمائي .

قصة للاطفال
البيت الثقافي

بقلم : ماريا روسينسكايا
ترجمة : محمد معصراني

كان عند طرف الغابة بيت له اربعة جدران وسقف من القش . وكان يسكن فيه قط صغير وفار وجرو .

ومرة استيقظ الفار ونظر الى سريره وبكى :

— آخ — آخ — آخ ما اقسى المخدة انها كالحجر والفراش تمزق ، وخرج منه القش ..

وتذمر القط ايضا :

— الحليب في مخزن الالبان غير لذيذ — قال ذلك غاضبا ونحى قصعة الحليب .

اما الجرو فجلس كعادته عند النافذة وراح يشكو :

— الشيء نفسه كل يوم . ملت العين النظر الى شجرتي البتولا والسنديانة المكسورة .

هنا قال الفار :

— هيا بنا نتجول في العالم ونبحث عن بيت جيد .

فوافق الجميع . وفي صباح اليوم التالي تجمع الاصدقاء ورحلوا واخذوا طريقهم في الغابة : يسير في مقدمتهم الجرو شاقا لرفيقيه الطريق . ومن ورائه يركض القط . ومن وراء القط يستحث الفار خطاه حتى لا يتخلف .

ساروا طويلا في الغابات الكثيفة والجبال العالية حتى صادفهم في طريقهم وكر ثعلب فارادوا دخوله ولكنهم لم يستطيعوا لان المدخل كان مسدودا باكوام التراب والحجارة فلم يبق لهم الا ان يتابعوا المسير ويبحثوا عن مسكن اخر .

سار الاصدقاء بين الاشجار يتعثرون بالجذور وتطقطق تحت اقدامهم العيدان اليابسة . ووجدوا امامهم وكر دب . فقالوا : « هنا سنتوقف فالمسكن صالح » .

والحق ان كل شيء هنا على ما يرام لولا انه لا يوجد مخزن للالبان قريب . وقد بحث القط طويلا ولم يجده . وبما ان القط الصغير لا يستطيع العيش بلا حليب فقد اضطر الاصدقاء الى ترك هذا المكان .

ووجدوا تجويفة في شجرة للسنجاب فنظروا اليها . فشعروا بالدوار لشدة علوها .

فقال الجرو :

— كلا ، لن نستطيع الصعود الى هناك .

وتابعت الحيوانات طريقها . وهنا ساء الجو . وهبت الريح الباردة . ونزل المطر الغزير . تشعروا بالبرد والرطوبة في الغابة . وليس هناك ملجأ يلجأون اليه . فما العمل لا تعب الاصدقاء ، وخارت قواهم .

وفجأة اضيء الجو امامهم ووجدوا انفسهم عند طرف الغابة . نظروا ولم يصدقوا اعينهم : فأمامهم بيت له اربعة جدران وسقف من القش . فرح الفار والقط والجرو وركضوا الى البيت ، فلم يجدوا فيه احدا . فقد هجره اصحابه على ما يبدو منذ زمن بعيد .

اسرع الفار الى الزاوية حيث يوجد سرير وفرح :

— ما الين المخدة وانعمها .. والفراش ليس ممزقا الا في مكان واحد سأرقعه الان ، ولن يتناثر القش على الارض .

وفرح القط ايضا : فقد كان هنا كمخزن للالبان قريب جدا من البيت . وجلب ابريقا مليئا بالحليب .

— الحليب لذيذ جدا ، لم اذق مثله في حياتي .

اما الجرو ففتح النافذة وعوى بابتهاج :

— انظروا ، يا اصدقائي الى هذا المنظر الجميل شجرتا بتولا وسنديانة مكسورة ، ومن بعدها غابة كثيفة .

صاحا الفار :

— لنسكن هنا .

وماء القط :

— انا موافق .

وعوى الجرو :

— انا واثق بانه ليس في الدنيا كلها اجمل من هذا البيت .

وهكذا بقي الفار والقط والجرو في بيتهم الاصلي ولا يزالون فيه حتى الان ، يشربون فيه الحليب ويدعوننا الى زيارتهم .

أخبار الفن

■ **حضارة مصر**

● يستعد المخرج المصري شادي عبد السلام لاعداد ٣٠ حلقة تلفزيونية عن حضارة مصر منذ ٣ آلاف عام وحتى دخول الرومان . تنتج الحلقة احدى الشركات الامريكية . وستكون مدة عرض الحلقة ساعة كاملة .

■ **« بودلير المسكين » على المسرح البلجيكي**

● تقدم الفرقة البلجيكية الطليعية — المسرح الموقت — مسرحية « ب. المسكين » طوال هذا الموسم ، وتطوف بها انحاء اوروبا .

و « ب » هو الشاعر الفرنسي شارل بودلير . وتدور المسرحية حول عامين قضاهما الشاعر في بروكسل ، في عام ١٩٦٤ ، اي قبل وفاته بثلاثة اعوام ، بعيدا عن الازمات المتلاحقة التي عصفت بفرنسا منذ ثورة ١٨٤٨ وادت الى افلاس دور النشر وتصفية قطاعات بكاملها في عالم الثقافة والفن والى محاربة الفكر المجدد بكل الاساليب .

■ **انفتاح ...**

● منعت الرقابة المصرية فرقة فنية فرنسية ، جاءت الى القاهرة خصيصا لتقديم عروض مسرحية ، من القيام باي نشاط فني . ولم تقدم الرقابة المصرية تفسيرا لهذا المنع ، مع العلم ان الفرقة كانت تنوي تقديم عروضها في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة .

■ **طبعة ثانية من مسرحية بريخت « حياة غاليليه »**

● اصدرت دار الفارابي اللبنانية في اطار سلسلة المسرح العالمي ، مسرحية برتولد بريخت « حياة غاليليه » . وقد عربها وقدم لها بكر الشرقاوي وتقع في ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط . وهي تصدر مرة ثانية بعد صدورها عام ١٩٧٣ .

يقول معرض الكتاب — يواجهنا بريخت ، في هذه المسرحية ، بحقيقة جديدة على لسان جاليليو ، الذي خفض راسه امام جلاديه ، فانتكس وجه العالم قائلا « تعيس هو البلد الذي في حاجة الى ابطال » .

■ **فهارس للموسيقى العربية**

● قرر المجلس التنفيذي للمجمع العربي الموسيقي الطلب من كل الاقطار العربية تزويد امانة المجمع بفهارس خاصة بالاصدارات الاسطوانية في كل قطر عربي ، على ان تقوم الامانة بتعميم تلك الفهارس على اللجان الوطنية الموسيقية في العالم . كما قرر المجلس ان يكون اعداد الفهارس على مراحل بحيث يجري اولا اصدار فهارس بالاصدارات الاسطوانية للموسيقى التقليدية ثم الشعبية فالاغاني والموسيقى المتداولة .

■ **شيرلي مكلاين تحضر كتابا « قنبلة »**

● « سيصاب بعض رجال صناعة السينما الكبار بنوبات قلبية نتيجة لكتابي » — هذا ما اعلنته الممثلة شيرلي مكلاين ، التي تعكف الان على اتمام كتابها الاوتوبيوغرافي (حول سيرتها الذاتية) .

وتقول الممثلة مكلاين ، التي اشتركت حتى الان في تمثيل حوالي ٤٠ فيلما ، انها ستكشف النقاب عن تفاصيل شخصية في علاقاتها مع العديد من الشخصيات المعروفة في حقل صناعة السينما الامريكية .

« المقايضة » ... مسرحية من ريف عكار اللبناني

« المقايضة » .. مسرحية من ثلاثة فصول ، مستوحاة من اجواء الريف اللبناني في عكار وعلاقة هذه الاجواء ، وارتباطها ، بما يجري من احداث في لبنان ، لا سيما في الجنوب الذي يتعرض للاعتداء الاسرائيلي الوحشي المستمر .

المسرحية من اخراج وتمثيل علي عكاري ، تدور احداثها في عائلة كادحة ترزح تحت استغلال الاقطاع والطغمة المالية .. عائلة ارهقها الغلاء وارتفاع الاسعار وتحكم سيف الطرد من المصانع برقاب ابنائها .. وفوق ذلك تاتي اعباء المؤامرة الفاشية على الوطن لتزيد من ماساة « عائلة » الوطن .

عرض المسرحية ، في اواسط شهر آب الماضي ، نادي شباب بزبينا — عكار وسط حشد كثيف من ابناء البلدة والبلدات العكارية المجاورة .. وهي مسرحية تتضمن عدة مواقف ملتزمة بقضايا الوطن وشؤونه في اجواء الريف المطبوعة بالبراءة والفطرة والقيم الاخلاقية والصدق في اتخاذ موقف الدفاع عن مصلحة المجموع .

والمسرحية هذه ، كما اشارت صحيفة « النداء » اللبنانية ، جديرة دون شك بالاهتمام خاصة وانها لفتت النظر الى طاقات وخامات « مصقولة » الى حد بعيد ، فنا وتمثيلا وتعبيرا بالكلمة واللحن .

فـ « المقايضة » تضمنت بعض الاغنيات ، من ضمن سياق الموضوع ، استحوذت الاعجاب وغناها الجمهور ورددها عند انتهاء البرنامج ، وتقول احدى مقاطعها :

نفيت جبابي والديون تجمعوا
ووحش الغلا ما في مصاري تشبعوا
وكيف بدي أمن ثياب الشتي
ثياب اللي عندي كلهن ما بينفعوا

وفي مطلع اخر :

يا بلادي شو عملنالك
حتى تبلي تجافينا
نحنا خلقنا كرمالك
خلف الريح شلحتينا
واللي سرقوا وباعوا المي
سرقوا واشتغلوا فينا
قتل وضرب وما في خطي
تدابوا اساميهنا

« المقايضة » .. شارك شباب بزبينا باعدادها ، وهي من تاليف واخراج نقولا عيسى ، ولحن اغانيها فايز ناعسي واعد حركاتها الايقاعية حسن شديد ونفذ الديكور سعد موسى ، اما الممثلون فهم : نبيل خبازي وسليمان محمود وحسن شديد وانور خليل وفاروق ادهم ومارسيل شهدا وعامر كفروني ونقولا عيسى وايزابيل طانيوس وجمال عبد القادر ووصفية محمود وحسيب كنعان وجورج شهدا ولؤي شمرا .

الكاتب المسرحي المصري محمود دياب :
أصبحت الثقافة في بلادنا « ترفا » يمكن الاستغناء عنه ببساطة

محمود دياب كاتب مسرحي مصري كتب عدة مسرحيات تقدمية رسم فيها صورة المجتمع العربي الانساني الافضل . زار قبل عدة اسابيع سوريا لقضاء اجازة ثم عاد الى القاهرة ليمارس — على حد قوله — عزلته . فهو لا يحس بحاجة الى الهجرة كليا من الوطن كسائر زملائه الشرفاء .

ومن مسرحياته المشهورة « رسول من قرية تميرة » ، وبطلها فلاح مصري (ابو عارف) يسافر من قريته الى العاصمة ليفهم امور السياسة فاذا به يعود الى قريته وقد تأبط جريدة نشرت فيها صورته مع تحقيق معه بعنوان « الرسول من قرية تميرة » للاستفهام عن مسالة الحرب والسلام . وكذلك مسرحية « باب الفتوح » وهي تدعو الانسان العربي لان يفتش عن نفسه ولان يكسر ما بينه وبين الحقيقة من حواجز .

وقد اجرت معه صحيفة « تشرين » السورية لقاء سريعا تحدث فيه عن المسرح المصري والثقافة عموما في مصر فقال : احس بان بلادنا ليست بحاجة الينا . فالثقافة في بلادنا « ترف » يمكن الاستغناء عنه ببساطة وبغير شعور بالحرج . لا فرق في مقاييس مسؤولي الثقافة في بلدنا بين « هملت » لشكسبير و « مدرسة المشاغبين » لفؤاد المهندس ، بل ان « مدرسة المشاغبين » هي المطلوبة بالحاح . فهي تسلي الناس وتضحكهم ولا بد للناس في بلادنا من ان يضحكوا احيانا حتى لا يختل سير تنفيذ الخطة المنوية الاله الامريكي ! ولسوف اكون بطلا في بلادي لو استطعت ان اكتب « مدرسة مشاغبين » اخرى ولربما تلقيت هدية سيارة « مرسيدس » من امير في بلد عربي ما !

واضاف : بلادنا تريدنا ان نكون تجارا . ان نساوم ونبيع اقلامنا باغلى ثمن فنسهم في رفع مستوى دخل الفرد عند حساب مستوى المعيشة ! ان روحي تتلوى الما وانا اوقع اتفاقا تجاريا على مسلسل تلفزيوني او فيلم سينمائي . احب ان اساهم في مستوى الوعي عند انسان واحد ولا يهمني ان يكون طعامي مقتصرا على الفول والفلافل . ولكن الظروف في بلادنا لا تمنحني الان امكانية المشاركة في رفع مستوى الوعي فـ « خفراء » الثقافة في بلادنا يقولون شكرا لك ! ان اجهزة الاعلام المدربة والمنظمة المسيسة تقوم بهذا الواجب وهي تعرف ماذا تفعل !

واضاف : ان الفن عند « خفراء » الثقافة هو التسلية وهضم الطعام ! واذا كانت التقدمية هي ان تفرح الناس فافرحهم « بمدرسة مشاغبين » اخرى ان كنت تستطيع . لقد رفعت الاقلام وطويت الصحف وعلى الكاتب المشاكس ان يواجه تكية التشهير بالجنون !

وتحدث عن المسرح المصري فقال انه يعيش في ماساة ويتميز بالتفاهة والامعنى : « ان الذي يتعسني هو انني اعرف أن في بلادنا رقابة تسحق اعمالا جادة وقد سحقت لي مسرحية « باب الفتوح » » .

وعن الافلام المصرية قال هناك بالفعل افلام تراجعت وتخاذلت . وهذا التخاذل والتراجع كان بطبيعة الحال تحت ضربات الواقع العربي المعاصر الان بالمخطط الكبير للقوة التي اسميتها يوما بصانعة مقدرات شعوب العالم الثالث ! وقال : ان الفرصة امام الافلام الشريفة في بلادنا تضيق يوما بعد يوم ..

وتحدث عن اضطراب النقد المسرحي وغيره في تادية وظيفته الكبرى فقال : النقد المسرحي هو رد فعل للحركة المسرحية . فالنقد المسرحي الناجح لا يكون الا اذا وجدت حركة مسرحية ناجحة . ففي مصر متنفسا تنفس المسرح خلال العشر الستينية فانتعش معها النقد المسرحي وكذلك النشر المسرحي . ولما تنحت الحركة المسرحية عن طريقها في مصر ، انهار معها النقد المسرحي ولم نعد نجد ما نرضي المهتم بالمسرح في مجال النشر . ان هذا يعطيك معنى ان الحركة الثقافية « وحدة » وانهيارها في مجال المسرح لا يمكن الا ان يعني انهيارها او على الاقل عدم صحتها في بقية مجالات الثقافة .

واضاف : في اعتقادي ان ازمة الثقافة في مصر لا تتعلق بالمسرح وحده .. بل بالسينما ايضا وبالكتاب والصحافة الثقافية . وهذا يؤكد المعنى الذي قلته وباختصار : النقد المسرحي لا يقوم وحده في صحراء ثقافية .

من أجل مجلس محلي دمقراطي لخدمة اهالي طمرة

اجتماعات احياء :

في ٧٩/١٠/٦ الساعة ٦:٣٠ في بيت احمد محمود ياسين . يتكلم : رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وسالم جبران .

في ٧٩/١٠/٧ في خلة الغزال الساعة ٦:٣٠ . يتكلم : رئيس مجلس محلي المغار ، امين عساقلة ، والكاتب محمد علي طه . في بيت صبحي حجازي .

في ٧٩/١٠/٨ في حي الجامع القديم في بيت محمد كمال . يتكلم : محمد عبري نصار ، رئيس مجلس محلي عرابة ، ونائب رئيس المجلس ، فضل نعامنة .

المخابرات العسكرية — بقية

ونقول احدى النظريات المطروحة بان بعض موظفي الاستخبارات قرروا ، في غضون ذلك ، الاستفادة من تلك الفرصة والحصول على مغنم من سوق المخدرات . فقد كان كيلوغرام الحشيش آنذاك يساوي ٥٠ الف ليرة . اما الافيون فكان الكيلو غرام الواحد منه يساوي وزنه ذهبا .

وفي اثناء التحقيق ادعى كل من الكابتن والميجر بانهما كانا يقومان بالاتجار بالمخدرات لمنفعتهما الخاصة وليس لاسباب رسمية . لكن ضباط وحدة مكافحة المخدرات لم يتاكدوا من ذلك ابدا . وهناك حقائق ايضا تقحم نفسها على هذا التفسير البسيط للفساد الشخصي :

فيسأل ضباط وحدة مكافحة المخدرات وغيرهم من المطلعين على القضية سؤالا بسيطا وهو : اذا كانت هذه جريمة خاصة ، فلماذا لم يقدم الضابطان للمحكمة ؟ ولماذا يواصلان القيام بمهمات لصالح الجيش ؟

والجواب الرسمي على ذلك هو انه لو قدم الضابطان لمحكمة عسكرية فان تورطهما — وتورط الاستخبارات العسكرية — في تهريب للدول العربية سينكشف . لكن هذا القول مجرد هراء ، اذ ان من السهل ، في الواقع ، ابقاء المحاكمة سرية في وزارة الدفاع الاسرائيلية .. واكثر من ذلك يمكن ابقاء ما يدور داخل جلسات المحكمة سرا ، وكان باستطاعة الجيش ان يبقى نظيفا من الفساد دون ان يخشى اللوم من احد .

وتبقى الحقيقة ان الضابطين لم يسالا وبقيا حتى يومنا هذا من كبار موظفي الاستخبارات .

وقد اشار كبار ضباط الاستخبارات في القيادة الحالية عند سؤالهم عن القصة باكملها بان المسؤول الوحيد عن التحقيق في القضية هو القائد السابق للاستخبارات وهو الجنرال شلومو جازيت ، وانه ليسعدهم نشر القصة . لكن الرقابة العسكرية — التي تعتبر رسميا جزءا من الاستخبارات — ترفض الكشف عن القضية ولا تسمح بنشرها داخل اسرائيل .

وكان الضابطان اللذان جرى التحقيق معهما قد المحا ايضا الى امكانية اخرى وهي : ان الاموال التي جمعت من المتاجرة بالمخدرات داخل اسرائيل لم تستعمل لاغراض خاصة ، بل يبدو انها كانت — اموالا سوداء — تجمع بعناء لتمويل صندوق او اثنين سريين يستخدمهما مصدر رسمي لاغراض لا يمكن التحدث عنها والتي كان من الممكن تخصيص الاموال اللازمة لها في ميزانية الدفاع الرسمية التي تخضع للمحاسبة الدقيقة .

لكن على الرغم من هذا ، تبقى القضية سرا ، ويدل هذا على ان شخصيات معينة لا تعي الدروس وبالتاكيد فهي لم تتعلم درسا من الاخطاء والفضائح السابقة . فاذا ما انفتح باب الشرور ، ورغم ارادة الدوائر الرسمية ، فان ذلك سيتم في الوقت المناسب وفي اسوا الظروف .

وهكذا كان الحال في قضية لافون حيث اضرم عملاء الموساد النار في مكاتب البريد المصرية . وهكذا كان الحال ايضا في قضية بن بركة . حيث تورطت الاستخبارات الاسرائيلية في اغتيال الزعيم المغربي المهدي بن بركة الذي قتل في باريس . وهكذا حدث في قضية كفرقاسم حين قامت قوات الجيش بالقتل المتعمد لمدنيين عرب بحجة مخالفتهم نظام منع التجول الذي فرض عليهم دون ان يكون لديهم ادنى علم به . ففي جميع هذه القضايا فرضت رقابة عسكرية ورغم ذلك انكشفت القضية وطلعت من نطاق السرية المفروض عليها .

(عن مجلة « اسرائيل وفلسطين »)

عن الشاعر المصري — بقية

الفارس فوق براق .. \ من اين يجيء ؟ من الاعماق .. \ اعماق الشعب \ الفارس من ابناء الشعب . \ فلاح في عينيه صفاء النيل ، \ واباء الارض . \ الفارس جيل عملاق .. \ يتحدى اخطار الدرب \ الفارس شعب سيهب .. \ في يوم ما / من شهر ما / من عام ما / من قرن ما .

فبالدم كتب لمصر .. وبالدم كتب لكل الجماهير الكادحة . واشعار نجيب ستبقى مواويل ثورية يتغنى بها الشعب المصري المناضل في مسيرته النضالية لاسقاط النظام الخائن واقامة النظام الوطني الدمقراطي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
— دائرة الطلاب القطرية —

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣—١٠—٧٩ في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

البرنامج :

■ يوم الجمعة ١٢—١٠—٧٩ الساعة السابعة مساء

* نحو افتتاح العام الدراسي الجديد — المهام والتحديات التي تجابه الحزب في الجامعات .
* انطباعات حول زيارة الوفد الطلابي الى الاتحاد السوفييتي .

■ يوم السبت ١٣—١٠—٧٩ الساعة التاسعة صباحا

* نقاش .
* اجتماعات منفصلة للرفاق حسب الجامعات .
* تلخيص النقاش .

ملاحظة — على جميع رفاق الحزب والشبيبة الطلاب بما في ذلك الرفاق الذين قبلوا هذا العام للجامعات الاسرائيلية حضور الاجتماع .

٢٩،٦ بالمئة فقط علاوة الغلاء

* الهستدروت تتنازل عن مطلب علاوة ١٠٠٪ وترضى بـ ٨٠٪ *

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت بعقد اجتماع للجنة التنفيذية لبحث اتفاقية دفع علاوة الغلاء التي دفعتها الهستدروت ، اول امس (الاربعاء) والتي ستدفع بموجبها علاوة بقيمة ٢٩،٦٪ وهي تشكل تعويضا عن ٨٠٪ من الغلاء الذي طرا في الاشهر الستة الاخيرة . وتنص الاتفاقية كذلك على خصم السلفيات التي دفعت تعويضا عن الغلاء في شهري تموز وايلول الماضيين .

وفي حديث مع مراسلنا انتقد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هذه الاتفاقية التي تنازلت فيها الهستدروت عن مطالب العاملين بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠ بالمئة واكتفت بدفع ٨٠ بالمئة فقط . كذلك فان الاتفاقية الجديدة لا تضمن دفع هذه العلاوة شهريا ، خصوصا وان جدول الغلاء يرتفع شهريا بنسبة ٧ — ٨٪ والعلاوة الجديدة المدفوعة هي تعويض عن الاشهر من نيسان وحتى تشرين ثاني حيث ارتفع الجدول بنسبة ٥٥٪ . والاخطر من ذلك هو ان الاتفاقية لا تعفى المستخدمين من دفع ضريبة دخل على هذه العلاوة ، التي تعتبر تعويضا عن الغلاء وليست دخلا اضافيا .

وتطالب كتلة الجبهة الديمقراطية في الهستدروت بدفع علاوة غلاء معيشة ١٠٠ بالمئة وربط هذه العلاوة بجدول الغلاء اذا ما ارتفع اكثر من ٣ بالمئة شهريا ، كذلك تطالب بعدم دفع ضريبة دخل على علاوة الغلاء وربط جداول الضريبة بجدول الغلاء .

ويذكر ان هذه الاتفاقية قد وقعت بموجب توصيات كانت قد قدمتها لجنة « زوسمان » عام ١٩٧٥ والتي اخذت بعين الاعتبار ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٥ بالمئة فقط ، الامر الذي لم يعد واقعيا في هذه السنة اذ من المتوقع ان يرتفع الجدول بنسبة تزيد عن ١٠٠ بالمئة .

احتفال الذكرى الستين لتأسيس حزبنا في ٧٩/١١/١٧

تل ابيب — لمراسلنا — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرات برقيات التهاني من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس حزبنا .

ومن جهة اخرى يواصل الحزب بمختلف فروعه وهيئاته الاستعدادات لاحياء هذه الذكرى الهامة بشتى النشاطات والاحتفالات . وستبدأ هذه الاحتفالات بمهرجان احتفالي قطري يعقد في تل ابيب في ١٧—١١—١٩٧٩ .

« الجبهة » في معليا تندد بالاعتداء على اراضي القرية وتطالب بوقفه حالا

معليا — واصلت سلطات الاستيطان امعانها في الاعتداء السافر على اراضي قرية معليا الجليلية فقامت جرافاتها بتسوية الارض وشقها تمهيدا لاقامة «منطرة» جديدة في منطقة الزوية الواقعة الى الغرب من قرية فسوطة .

ويجيء هذا الاعتداء الجديد بينما لم يبت بعد في المحاكم امر الاراضي التي سبق واقيم عليها منطرتان الخربان .

وقد اصدر فرع « الجبهة » في معليا بيانا الى الاهالي ندد فيه بهذا الاعتداء ودعا الى ضرورة التصدي له وايقافه. وبعد ان تطرق البيان الى تخاذل المجلس المحلي وعدم قيامه بدوره في الدفاع عن الارض دعا اعضاءه الى نبذ الانقسام والكف عن محاولة حل المشاكل عن طريق الاستخذاء والخنوع. ودعاهم الى القيام بمسؤولياتهم واتخاذ موقف اكثر حزما تجاه سياسة نهب الارض التي تتعرض معليا لها اليوم .

وطالب البيان الحكومة بوقف جميع اعمال البناء الاستيطاني على اراضي القرية حالا .

هذا وعقد المجلس المحلي في القرية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، استمع فيه الى بيان من المحامي محمد الميعاري حول تطورات القضية . ودعا المحامي الى العمل على وقف اعمال الاستيطان الاستفزازية حتى تبت المحاكم في القضايا المتنازع عليها .

المعارف لا تحترم التزامها تجاه مجلس كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — مضى اكثر من شهر على الاتفاق بين مجلس كفرياسيف وادارة المعارف بخصوص الخلاف الذي نشأ حول تحديد عمل معلمين في مدرسة « يني » الثانوية .

وقد نفذ المجلس المحلي المطلوب منه حسب الاتفاق المذكور منذ شهر تقريبا . ولكن ادارة المعارف لم تنفذ حتى اليوم ما تعهدت به حسب الاتفاق ، وهو : اعادة التفتيش الى مدرسة « يني » وكل ما يرتبط به . وهذا رغم الاتصالات المثابرة التي اجراها رئيس وادارة المجلس شفهيا وكتابيا مع المعارف .

ان مماطلة وهروب ادارة المعارف من واجبها هذا هو دليل آخر على اخلاقية دوائر الحكومة التي لا تحترم التزاماتها . وقد بدا يثير سخط اهالي القرية وهيئاتها من جديد ، وهو يبرهن ، اكثر من السابق ، على ان حسابات الانتقام السياسي والعنصري هي التي تسير خطوات وتعامل دائرة المعارف تجاه مدرسة « يني » وتجاه التعليم العربي كله .

هذا وقد بعث رئيس المجلس ، امس الخميس ، ببرقية الى مدير عام وزارة المعارف طالبه فيها بالتدخل الفوري لتنفيذ المطلوب من قسم المعارف العربية حسب الاتفاق الموقع من رئيس المجلس ومن نائب مدير القسم ، المذكور .

ان الراي العام في القرية وجميع الهيئات فيها يحمّل ادارة المعارف كامل المسؤولية عما يصيب المدرسة من اساءات نتيجة هذه المماطلة ويطالبونها باحترام التزاماتها . ام انها لا تحترم التزاماً وقعه بالنيابة عنها « موظف عربي » ؟!

مربيات رياض الاطفال يهددن بالاضراب

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر سكرتير نقابة المعلمين شالوم ليفين من ان المربيات في بساتين الاطفال وربابهم والمعلمين في المدارس الابتدائية سيضربون عن العمل بعد عيد العرش .

واتهم ليفين في اجتماع لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست اتهم رئيس خدمات الدولة بانه يحاول الغاء ربط اجرة المعلمين باجرة المهندسين . والتي هي الاساس في حساب الاجرة في هذا القطاع .

وادعى شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، ان مستشار الحكومة القضائي هو الذي سيبت في الامر .

وادعى شموئيلي ايضا ان القاضي موشه عتصيوني يتسلم الان المعلومات الضرورية التي طالب بها في الماضي . ويذكر ان القاضي قدم استقالته قبل اسبوعين احتجاجا على منع الوزارة منه المعلومات الضرورية التي تحتاج اليها اللجنة التي يرئسها والتي تبحث في وضع المعلم . ويرى المعلمون في اعلان شموئيلي تراجعا عن موقفه السابق ونجاحا حققه المعلمون .

« ندوة فلسطين » اليوم في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — افتتحت ، امس الاول الاربعاء ، « ليالي الناصرة » التي ينظمها فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة في قاعة « بيت الصداقة » .

وستعقد اليوم الجمعة « ندوة فلسطين » التي سيشارك فيها عضو الكنيست توفيق طوبي والسيد جميل الطريفي ، نائب رئيس بلدية البيرة ، والشخصية الفلسطينية بشير البرغوثي . وسيدير الندوة الرفيق سالم جبران .

انتخاب اريدور رئيسا لسكرتارية حركة « حيروت »

تل ابيب — انتخبت ادارة حركة « حيروت » يورام اريدور ، امس الاول ، رئيسا لسكرتارية الحركة . فقد حصل اريدور على ٦٣ صوتا في انتخابات سرية وحصل منافسه ، عضو الكنيست يحزقيل ديكل ، على ٤٧ صوتا . ومن الجدير بالذكر ان يورام اريدور يشغل منصب نائب وزير في حكومة بيغن . ومن المتوقع ان يعين اريدور عضو الكنيست ايتان لفني قائم مقام له ورئيسا لقسم التنظيم في الحزب .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

البلاد تغرق في دوامة غلاء جديدة

تل ابيب — موجة غلاء جديدة شملت مختلف المواد الغذائية والاستهلاكية والالبسة ومكالمات التلفون استنفرت سخط المواطنين ، هذا الاسبوع . فقد ارتفعت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اسعار مجموعة من المواد الغذائية والادوات المنزلية المستوردة بنسبة ما بين ١٠٪ الى ٢٠٪ :

● منتوجات شركة « عسيس » من الفواكه المعلبة وعصير البندورة والزيتون المرصوص وشراب البندورة وذلك بنسبة ١٠ — ١٥ بالمئة .

● منتوجات شركة « هزايت » من مختلف انواع الزيتون بنسبة ١٠ بالمئة.

● منتوجات «ميلوزون» من اللحوم المعلبة وسلطة اللحم واللحمة المسلوقة (غولاش) والشوربا وذلك بنسبة ١٥ بالمئة .

● منتوجات « سوكر زيت » من اقراص السكارين بنسبة ١٥ بالمئة .

● منتوجات « هرمزيت » من اقراص السكارين المستوردة بنسبة ٧ بالمئة .

● منتوجات شركة « مكور هكفيه » من مختلف انواع القهوة بنسبة ٢٥ بالمئة.

● منتوجات « الزان » من شاي «ارليجري» المستورد بمعدل ١٧ بالمئة.

● منتوجات « بلوكر » من الكاكاو المستورد بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « سودشتين » لمشروب الحليب الممزوج بالكاكاو — المستورد — بنسبة ١٥ بالمئة .

● منتوجات « جات » من الفستق واللوز والجوز بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « كفاكر » من الحبوب المطحونة بنسبة ١٠ بالمئة .

● السكر البني بنسبة ٢٠ بالمئة .

● منتوجات « سابور — كايمان » من الخردل المستورد بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « سرفوس » من الملح المستورد بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « جولدان ليون » من الويسكي المستورد بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « حيفتس » من الكعك المحشي بالعسل بنسبة ١٠ بالمئة .

● منتوجات « بيكون » من الملبس بنسبة ١٠ بالمئة .

● ومواد التنظيف المحلية والمستوردة بنسبة ١٠ بالمئة .

● الشاي المستورد (تي — تو) ١٢ بالمئة .

● مساحيق اليدين على انواعها بنسبة ١٠ بالمئة .

● ادوات مطبخية مستوردة ١٠ بالمئة.

كما ارتفعت مئات الحاجيات الاخرى من ادوات المطبخ بنسبة ما بين ١٠ الى ٢٠ بالمئة .

ثمن المكالمات التلفونية ارتفع ١٠٪

كما ارتفعت تكاليف المكالمات التلفونية ، منذ يوم الثلاثاء ، بمعدل ١٠ بالمئة . وارتفعت اجور السفر الى الخارج بـ ٣٠٠ ليرة على الفرد .

اسعار الالبسة ارتفعت بنسبة ٣٠٪

كما ارتفعت اسعار جميع مواد النسيج بنسبة ٣٠ بالمئة وخاصة الملابس الشتوية .

ارتفاع اسعار البيض واعواد الثقاب

وارتفعت صباح امس اسعار البيض المسوق عن طريق « تنوفا » باغورا واحدة لكل بيضة .

وارتفعت اعواد الثقاب فاصبح ثمن علبة الكبريت ٧٥ اغورا . كما استمرت موجة الغلاء التي بدأت منذ يوم الثلاثاء فارتفعت اسعار مواد التجميل والتنظيف بنسبة ١٥ بالمئة . وارتفعت اسعار البذور والفستق والمانجو وجوز الهند بنسبة ١٠ بالمئة .

مدمرة ذرية امريكية تزور ميناء حيفا

تل ابيب — كشفت صحيفة «دافار» في نبا لها ، الاربعاء الماضي ، ان المدمرة الامريكية الذرية ، كاليفورنيا ، ستصل الى ميناء حيفا في الثاني عشر من الشهر الجاري في زيارة تستغرق خمسة ايام . وتقل هذه المدمرة على متنها ٥٠٠ ملاحا . وذكرت « دافار » ان السفن الحربية الامريكية تقوم شهريا بزيارة الموانيء الاسرائيلية .

الحكومة تبيع الاراضي المصادرة من العرب للمتمولين الكبار ليجرفوا ارباحا جديدة

الكنيست — لمراسلنا — « ان الاراضي التي تملكها الدولة يجب الاستفادة منها لضمان المساكن الرخيصة للمحتاجين وللازواج الشابة ولابناء الاحياء الفقيرة وللمواطنين العرب . ونقلها الى الملكية الخاصة بواسطة السمسرة تأتي وفقا لسياسة الحكومة لتشجيع القطاع الخاص ولتكون مصدرا للمقاولين واصحاب رؤوس الاموال لجرف اموال طائلة ، تحت غطاء حل ازمة السكن » .

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في جلسة خاصة اقترحت عقدها كتلة «التجمع» لبحث قرار الحكومة ببيع ١٠٠ الف دونم من اراضي الدولة للمواطنين .

واكد النائب طوبي في كلمته ، ان هذا القرار لن يحل ازمة السكن المتفاقمة ، بل بالعكس فانه يغني الاغنياء وهو ينسجم مع سياسة الحكومة العنصرية القائمة على نهب الارض العربية . فهي تنهب الارض من العرب وتعرضها للبيع لغير العرب وتحظر عليهم اقامة المساكن والابنية العامة والمدارس على اراضي الدولة الواقعة ضمن قراهم .

وقد اسقط هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف وايدته كتلتا « التجمع » و « شيلي » . اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد امتنعت عن التصويت .

السفير الامريكي يوفق بين ميشل وفايتسمان

تل ابيب — لمراسلنا — توسط السفير الامريكي في اسرائيل ، صموئيل لويس ، بين وزارة الحربية الاسرائيلية وبين قيادة الهستدروت ونجح في تصفية الخلاف بينهما حول توزيع المقاولات بين الشركات الاسرائيلية ، بما في ذلك الهستدروتية (كالسوليل بونيه) من جهة وبين الشركات الاجنبية من جهة اخرى في المنشآت العسكرية التي يجري اقامتها في النقب .

فقد استدعى السفير الامريكي كلا من ميشل ويوسف مصابين ، مدير عام وزارة الحربية ، الى مكتبه في تل ابيب وتباحث معهما في الوضع ووفق بينهما .

من جهة اخرى اعلن ممثلو وزارة الحربية انه ستقام ابنية على مساحة مليون متر مربع في النقب خلال خمس سنوات . وستبلغ تكاليفها ٣٥ مليار ليرة اسرائيلية حسب جدول غلاء هذه السنة . وسيتضاعف هذا المبلغ بالطبع بناء على تفاقم التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة .

جريدة الحزب الشيوعي — بقية

جديد لها في طهران .

وفي الكويت نفى السفير الايراني بها شمس اردكاني ان تكون لبلاده اطماع في البحرين . واضاف ان هناك من يريد احداث فتنة بين ايران والدول العربية . كما اعرب عن دهشته لتركيز الاعلام العربي على تصريحات رجل مشكوك في دوافعه كروحاني الذي كان شقيقه مندوبا للشاه في اوروبا والذي تجاهله الامام الخميني في بيان له حول سياسة ايران الخارجية .

وكشف شمس اردكاني النقاب عن انه كان للسافاك — البوليس السري الايراني في عهد الشاه — ستة مندوبين في الكويت وللمخابرات الاسرائيلية مقر مع القيادة الايرانية في سلطنة عمان.

ونفى الدكتور شمس اردكاني وجود اي فتور في العلاقات الفلسطينية — الايرانية مؤكدا بان الدكتور مصطفى شمران ، وزير الدفاع الايراني الحالي ، عمل سنوات مع المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان .

وحذر السفير الايراني ، في ختام حديث ادلى به لصحيفة « الوطن » الكويتية نشرته امس الاول ، من محاولات الغرب اثارة حساسية العرب تجاه ايران وقال ان اعداءنا لن يتركوا جبهة الا ويحاولون تخريبها وينبغي عدم السماح لهم بذلك . ودعا الى الوقوف في وجههم .

عشية — بقية

بالتقدم نحو الممرات وكذلك رفضه السماح بسحق القوات الاسرائيلية التي احدثت ثغرة في منطقة الدفرسوار قبل استفحال خطرها . وكان الفريق الشاذلي قد قاد في حينه عملية عبور القوات المصرية لقناة السويس وتحريرها للمواقع الاسرائيلية المحصنة على القناة ، الا ان السادات عزله من منصبه في اثناء الحرب وبصورة اثارت الكثير من التساؤلات حول حقيقة نوايا الرئيس المصري .

بقي ان نسال عما اذا كانت لا تزال هناك اسرار بعد ان عرى السادات ظهر الجيش المصري وكشفه امام المخابرات الامريكية والاسرائيلية ؟

وحدات — بقية

الصحيفة ان اسرائيل ستقدم الحماية الجوية لقوات التدخل الامريكية تلك . كما ان هذه القوات تستطيع التزود بما تحتاجه من اسلحة ثقيلة كالدبابات وغيرها من المخازن الاسرائيلية .

ويكشف توقيت الاعلان عن تشكيل هذه الوحدة العدوانية عن ان الحكومة الامريكية تريد تخويف حتى حلفائها من امراء النفط العربي في السعودية والخليج عشية الاعداد لقمة عربية جديدة ستبحث بين ما تبحثه امكانية استخدام النفط سلاحا للضغط على امريكا وبالتالي على اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة .

برجنيف يحذر — بقية

بالسلاح النووي وبالصواريخ هم هم الذين يختلقون اسطورة الخطر السوفييتي ، وذلك لاستغلالها ستارا من الدخان لتمرير خططهم العدوانية هذه . ان هذا الخطر موجود فعلا في خطط من يبني القواعد العسكرية في المحيطين الهادي والهندي ومن يرسل الاساطيل لتهديد شعوب مستقلة وذات سيادة ، محاولا بذلك التدخل في شؤونها الداخلية والتحكم بمصيرها .

واضاف برجنيف : انه في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الخطر السوفييتي يصنعون القنبلة النيترونية الرهيبة ويشكلون فيالق عسكرية للتدخل السريع لحماية الانظمة الرجعية ويهددون باحتلال ابار النفط ويقومون بمظاهرة قوة واستعراض العضلات في البحر الكاريبي ، الا ان هذه الدعاية الملفقة ستفشل حتما .

هذا وقد اشير في اللقاء الى ضرورة مساعدة الشعوب وباسرع ما يمكن على ادراك الخطر المخيم وايقاف تلك القوى التي تلعب بالنار .

اتحاد النقابات العام في الضفة يحذر من ضم الضفة فعليا لاسرائيل

القدس — لمراسلنا — اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ، يوم ١٩٧٩/٩/٢٨ ، بيانا احتجاجيا استنكر فيه قرار الحكومة الاسرائيلية السماح لسكان اسرائيل بشراء اراض عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وجاء في البيان : لا يزال قرار الحكومة الاسرائيلية الذي اتخذته يوم الاحد ١٦—٩—٧٩ يثير موجات عنيفة من الاستنكار على كافة المستويات الشعبية والرسمية ولدى الاوساط الدمقراطية الدولية والعربية والفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها التي ترى في هذا القرار قرارا سياسيا يعني عمليا ضم الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ الى اسرائيل كخطوة على طريق تنفيذ حكام اسرائيل بتواطؤ حاكم مصر واشراف الامبريالية الامريكية ، لمشروع « الادارة الذاتية » . ان ذلك المشروع وليد مشوه وميت لاتفاقات المشروع الوليد المشوه والميت لاتفاقات « كامب ديفيد » سيئة الصيت التي رفضها ويرفضها شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حقه في تقرير مصيره والعودة الى دياره وبناء دولته المستقلة على ارض وطنه بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، اضافة الى ان قرار الحكومة الاسرائيلية يتنافى وقرارات هيئة الامم المتحدة ويعد انتهاكا فظا لوثيقة جنيف المتعلقة باوضاع المناطق المحتلة . والاتحاد العام اذ يضم صوته الى كل الاصوات الوطنية والتقدمية مستنكرا هذا القرار ، يطالب جماهير الطبقة العاملة وسائر الطبقات والفئات الشعبية الفلسطينية الاخرى في المناطق المحتلة وخارجها بالمزيد من اليقظة والحذر وتفويت الفرصة على اعداء شعبنا الفلسطيني وطبقتنا العاملة والتمسك بثرى وطننا الحبيب والصمود الشامخ على ارضنا رغم كل الظروف الصعبة .

هذا ، ويذكر الاتحاد العام جماهير الكادحين ان الطريق الانسب لتوفير امكانات الصمود وللنضال ضد الغلاء ومن اجل رفع مستوى الاجور لتتناسب ومستوى المعيشة تكون بالانضمام الى النقابات العمالية والالتفاف حولها والعمل على زيادة وحدتها وتلاحمها في اطار وبقيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية .

اعتقال الكاتب الفلسطيني زكي العيلة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل الكاتب الفلسطيني المعروف زكي العيلة، منذ مساء الخميس الاسبق ، ولا يزال معتقلا حتى كتابة هذا الخبر.

وكانت السلطات قد استدعت العيلة عدة مرات في الماضي لاستجوابه . وكان يتعرض في كل مرة للاهانة والتعذيب. وهذه المرة اعتقل دون ان توجه اليه تهمة واضحة .

ان اعتقال هذا الكاتب الفلسطيني يأتي ضمن سلسلة الاجراءات الارهابية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد رجال الفكر في قطاع غزة . فقد سبق واعتقل الكاتب محمد ايوب لمدة شهرين متواصلين ثم اطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له .

المحكمة العليا ستفحص ان كانت دوافع استيطان روجيب سياسية

القدس — لمراسلنا — صرح القاضي موشيه لنداو ، القائم باعمال رئيس هيئة المحكمة العليا ، بانه في اعقاب تفسيرات الحكومة لقرارها السماح باقامة مستوطنة « ايلون موريه » على اراضي روجيب (قرب نابلس) العربية المحتلة ، سيكون مضطرا لفحص امكانية وجود دوافع سياسية لهذا القرار .

وكانت النيابة ، ممثلة بالنائب العام غبرئيل باخ ، قدمت وثيقتين جديدتين المحكمة لتزيل الانطباع الذي رسخ عند الراي العام بان هناك تناقضا واضحا بين آراء رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، ووزير الحربية عيزر فايتسمان . ففي حين يرى الاول ضرورة « امنية » في اقامة مستوطنة « ايلون موريه » اكد الثاني عدم الحاجة الامنية لها .

وتحتوي احدى الوثيقتين على تصريح رسمي من الحكومة وقعه سكرتيرها اريه ناؤور كشف فيه انه في اعقاب مظاهرة غير قانونية لعصابة « غوش ايمونيم » اجتمعت لجنة الخارجية والامن الوزارية واستمعت الى عدة تقارير .. وخرجت بقرار تسمح بموجبه باقامة المستوطنة بعد « اقتناعها » بالضرورة « الامنية » لها . (وقد قرر القاضي طلب بروتوكول جلسة اللجنة المذكورة) . واما الوثيقة الثانية فكانت خريطة هيكلية اعدت في عهد حكم « المعراخ » (٣٠—٩—١٩٧٣) تضم مخططا تفصيليا للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشمل اقامة مدينة يهودية قرب نابلس ، شخيم عيليت (نابلس العليا على نسق الناصرة العليا) .

كما اعتمد القاضي لنداو في تصريحه على تصريح لرئيس الحكومة مناحم بيغن (اورده النائب العام في المحكمة) بانه يرى ان من حق اليهود الاستيطان في اية بقعة من ارض اسرائيل . وكانت النيابة تدعي طول الوقت بان الدوافع الاساسية للاستيطان تتركز في قضية « امن اسرائيل » .

هذا وعلى الرغم من ابعاد تصريحات لنداو التي تضعف من الناحية القانونية ادعاءات النيابة حول « شرعية » الاستيطان ، الا ان القاضي لنداو سمح للمستوطنين في « ايلون موريه » بان يرصفوا الشارع الموصل الى المستوطنة بالكركار كي يسهل عليهم المرور فيه في الشتاء ، الامر الذي من شأنه ان يثبت اقدامهم في الارض العربية المحتلة في روجيب .

استقالة رجال النيابة

تل ابيب — اعلن رجال النيابة عن استقالتهم الجماعية وذلك في رسائل استقالة قدموها الى وزارة القضاء ، امس الاول ، ويبلغ عددهم ١٧٠ محاميا. وقد قدموا هذه الاستقالة بعد ان تنصلت الوزارة من تطبيق اتفاقية العمل التي وقعها ممثلون عنهم مع ادارة خدمات الدولة قبل حوالي شهر.

وكانت قيادة الهستدروت (!) رفضت المصادقة على الاتفاقية بحجة انها تعطي امتيازات كبيرة لرجال النيابة . وقد استغلت ادارة خدمات الدولة هذا الموقف الغريب من قيادة الهستدروت واعلنت انها بدون توقيع الهستدروت لن تطبق الاتفاق .

سريد :

الرقابة تمنع نشر مواد حيوية للجمهور

القدس — لمراسلنا البرلماني — تواصل الرقابة العسكرية وبصورة تعسفية منع نشر معلومات هامة وحيوية حول النقاش الدائر الان عن سياسة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، في تخفيض الاحكام عن الجنود والضباط . هذا ما اعلنه عضو الكنيست يوسي سريد في بيان له الى الصحف . وقال ان هذه المعلومات لا تمس بأمن الدولة ولا تكشف اسرارها الامنية الهامة .

واضاف ان الرقابة تلقي بيدها الحديدية لمنع نشر اية معلومات عن احداث وقعت مؤخرا وتهم الجمهور .

خطر انتشار الحمى الافريقية في البلاد

تل ابيب — حذرت وزارة الداخلية السلطات المحلية في البلاد من خطر انتشار الحمى الافريقية . واعلنت انه من الضروري مقاومة الناموس ، لان بامكان هذه الحشرات ان تحمل العدوى بمرض الحمى الافريقية ونشرها .

هذا ومن المعروف ان الحمى الافريقية بامكانها ان تسبب العمى وحتى الموت لمن يصاب بها . وانها تستمر لمدة ٢٨ يوما .
